

## هل يؤثر كشف المكي للمستور على خطط الغنوشي

تونس - وضعت تصريحات عبد اللطيف المكي القيادي السابق في حركة النهضة رئيسها راشد الغنوشي في وضع صعب، فقد أظهرت التصريحات أن الغنوشي هو من يحدد القرار بقطع النظر عن رأي مؤسسات الحركة، وهو من يفاوض في السر ودون الرجوع إلى أي أحد.

وبدا أن المكي هدف من وراء تصريحاته إلى كشف الصورة الخفية للغنوشي أمام أنصاره وشرح سبب تمسكه بصحبة رفاقه بالاستقالة، فالغنوشي وفق كلام القيادي المستقل شخص لا يستمع إلا إلى نفسه، وأنه يفقد النزاهة والوضوح في التعامل مع معارضيه داخل الحركة سمته في ذلك "المراوغة وعدم الوفاء بالوعود".

ورغم أن أدبيات الإسلاميين تقول إن أي قيادي لا يطلب الزعامة لنفسه، وإن من هم حوله هم من يختارونه للقيادة أو للحكم، إلا أن الغنوشي، الذي ظل ليعود رئيسا للنهضة دون أن يكمل أو يميل، "يرفض الاستقالة بعد الخامس والعشرين من يوليو من رئاسة الحركة ويخطط للتمديد".

وتقول أوساط مقربة من حركة النهضة إن الاستقالة الجماعية الموسعة في الفترة الماضية تعود إلى سبب رئيسي، وهو أن عددا من القياديين البارزين طلبوا من الغنوشي أن يستقيل حالة الاحتقان مع الرئيس قيس سعيد ومنع الانزلاق نحو التصعيد، لكنه رفض الاستماع إليهم، وعلى العكس فإنه أوحى إليهم عبر بعض مساعديه بأنه باق على رأس الحركة إلى حدود المؤتمر وما بعده.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن المكي يسعى لإقامة الحجة على الغنوشي وكشف خفايا تحركاته التي لا يراها الأنصار العاديون، خاصة ما تعلق بترجيحه عن تصريحات سابقة أكد فيها أنه لن يترشح للمؤتمر القادم، وهي التصريحات التي نجحت في شق صف جماعة عريضة المثمة، وامتنعت حراكهم قبل أن يعادوا تحركهم في شكل جديد.

وأضافت أن ما قدمه المكي من كشف حساب لإداء الغنوشي المخفي عن الأنصار قد يعطي مشروعيا للاستقالات، لكنه من الصعب أن يؤثر على رئيس حركة لم يعبا طوال السنوات الماضية بالاستقالات النوعية التي شهدتها الحركة. كما أن الغنوشي لم يعد يستفزه الاتهام بالانفراد بالقيادة، وعلى العكس فأجرا حجة هذه الحقيقة إلى العلن تجعله يستمر على نفس الطريق ويدفع بمن بقي من المعارضين إلى مغادرة الحركة ليبقى هو الوحيد المؤثر ودون أي إزعاج. وفي ظل إصرار الغنوشي على البقاء

## كشف الحساب قد يعطي مشروعيا للاستقالات، لكن من الصعب أن يؤثر على أفراد الغنوشي بالقيادة

وفيما كان الجدل قائما حول تقديم مرشح باسم حركة النهضة إلى الانتخابات الرئاسية 2019، كشف المكي أن الغنوشي كان يتحرك بمفرده لعقد اتفاق مع الشاهد كمرشح تدعمه النهضة، وهو ما اعتبره مراقبون استمرارا في استراتيجيته الحكم من وراء الستار التي اعتمدها رئيس حركة النهضة للسيطرة على المشهد السياسي.

وذكر المكي أن "الغنوشي كان يلتمح أحيانا إلى أنه سيترشح، وأحيانا أنه يبحث عن العصفور النادر، ثم تكشف عشية الترشيحات أنه كان يتفاوض سرا مع (يوسف) الشاهد (رئيس الحكومة آنذاك) على ترشيحه للرئاسة".

وكشف أن "الشاهد، رفض في آخر يوم أن يمضي ترشيحا رسميا (مدعوما من الحركة)، وأراد ترشيحا غير رسمي، وهذه إهانة للحركة، واضطررنا لترشيح (عبد الفتاح) مورو".

ومن شأن هذا الاعتراف أن يؤكد ما سبق أن راجع من أن النهضة لعبت بعد الفتح مسورا من خلال ترشيحه، وأنها لم تكن تريد مرشحا، أو على الأقل أن جناح الغنوشي داخل الحركة كان يعارض ترشيحه، وأن ما تم جاء في شكل اضطراري. وبعد اكتشاف مورو لهذه اللعبة قرر اعتزال العمل السياسي.

## تأجيل الانتخابات البرلمانية إلى حين بوح الرئاسية بأسرارها يثير جدلا في ليبيا

غضب ممثلي الأحزاب على إقرار البرلمان الاقتراع على الأفراد بدل القوائم الحبيب الأسود



### انتخابات على مفاصم البرلمان

دعامة لعمل برلماني فعال وجدي هو الارتهان للحسابات الشخصية والقبلية والجهوية".

وزعم القيادي في تنظيم الإخوان والعضو المستقل من ملتقى الحوار السياسي عبدالرزاق العرادي أنه يجب رفض قانون الانتخابات البرلمانية الذي أصدره مجلس النواب.

وقال العرادي في تغريدة له عبر حسابه الرسمي على تويتر "يجب الطعن ورفض قانون الانتخابات البرلمانية المعيب الذي أصدره مجلس النواب"، متابعا أن "القانون صدر بالمخالفة للإعلان الدستوري والاتفاق السياسي والنظام الداخلي وخارطة الطريق وقرارات مجلس الأمن ومخرجات مؤتمر برلين".

وأثار إقرار اللوائح الفردية للمترشحين جدلا واسعاً بين القوى السياسية الليبية، واقترح وزير العدل السابق في المجلس الانتقالي محمد العلاقي أن يكون أغلب أعضاء البرلمان الجديد من الأحزاب.

وقال العلاقي "لا ديمقراطية دون أحزاب مدنية، ونحن ننتظر استحقاق الانتخابات البرلمانية لو تم إجراؤها في الميعاد نقرر أن يكون أغلب أعضاء البرلمان من الأحزاب، بمعنى أن تعطى النسبة الأكبر لممثلي الأحزاب لكي نتبعد عن الجهوية والقبلية في تجربتنا الديمقراطية هذه، لأن التمثيل الفردي في الغالب يعتمد على القبلية والجهوية".

بانتخاب برلمان من غرفتين: مجلس للنواب وآخر للشيوخ.

كما أوضح محمد عبدالناصر الناطق باسم المجلس عبر حسابه على موقع تويتر "يرفض المجلس الأعلى للدولة خروج مجلس النواب المستمرة للاتفاق السياسي المضمّن في الإعلان الدستوري، وأخرها إصداره ما أسماه قانون انتخاب البرلمان"، لافتا إلى أن مجلس النواب لم يلتزم في هذا القانون بنص المادة 23 من الاتفاق السياسي، التي تلزم مجلس النواب بالاتفاق مع المجلس الأعلى للدولة حول هذا القانون، ومؤكدا التزامه بموعد الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

وحمل عبدالناصر المسؤولية لمجلس النواب وأعضائه في حال حدوث أي تأجيل أو تعطيل لموعد الانتخابات، بسبب التصرفات أحادية الجانب، وعدم الاستناد على مواد الاتفاق السياسي لإنجاز القوانين الانتخابية.

واعتبر محمد صوان الرئيس السابق لحزب العدالة والبناء، الذراع السياسية لجماعة الإخوان، أن "إقرار النظام الفردي فقط في قانون الانتخابات التشريعية دون القوائم الحزبية يجب أن يرفض من كل الأطراف والشخصيات والأحزاب السياسية والجهات الداعمة للمسار الديمقراطي، فالبدل عن نظام قوائم تنوزع حسب المشاريع والقناعات السياسية والفكرية وتشكل

عادية ومريحة بالمنطقة الشرقية إذا لم يصل المشير خليفة حفتر أو من يمثله إلى الدور الثاني، وما إذا كانت ستنظم فعلا في المنطقة الغربية إذا فاز حفتر أو أحد رموز النظام السابق بمنصب رئيس الدولة.

وكانت ميليشيات "بركان الغضب" المالية لحكومة عبدالحميد الدبيبة نظمت الاثنين مظاهرة في ميدان مطار طرابلس الدولي أعلنت خلالها أنها ستغلق صناديق الاقتراع وتمنع تنظيم الانتخابات في مناطق نفوذها في حال ترشح حفتر أو سيف الإسلام القذافي للاستحقاق الرئاسي.

ودعا مجلس النواب الأجسام السياسية والتنفيذية إلى الإقضاء به في الإيفاء بالالتزامات الملقاة على عاتقها، وكذلك كافة السياسيين لتغليب مصلحة الوطن والسمو على أي مصالح شخصية أو حزبية أو جهوية أو قبلية أو أي هدف عدا ما يحقق مصلحة ليبيا وشعبها.

واعتبرت رئاسة مجلس النواب أنه بإصدار التشريعات والقوانين المتخلفة للانتخابات المقبلة "يكون (المجلس) قد أنهى مرحلة من أخطر المراحل التي مرت على تاريخ ليبيا الحديث".

في المقابل، أعلن مجلس الدولة الاستشاري الثلاثاء رفضه لقانون انتخاب البرلمان الذي أقره مجلس النواب الليبي، وأكد رئيسه خالد المشري أنه غير موافق على القانون ومنتسك

الليبي تنظيم الانتخابات البرلمانية بعد شهر من تنظيم الدور الأول للانتخابات الرئاسية في الرابع والعشرين من ديسمبر، وبالتزامن مع الدور الثاني في يناير 2022، تساؤلات حول مغزى هذه الخطوة وتأثيرها على سير الانتخابات البرلمانية إذا ما اتضحت هوية الفائز من الدور الأول.

يأتي هذا فيما قبل قرار البرلمان اعتماد نظام الاقتراع على الأفراد بدل القوائم برود فعل مختلفة خاصة من الأحزاب.

وقال النائب طارق الجروشي إن قانون انتخابات مجلس النواب، هو نفس القانون رقم 10 لسنة 2014، غير أن تعديلا مهما أجري عليه ويتعلق بموعد إجراء الانتخابات البرلمانية.

وأضاف أن التعديل يقضي بإجراء الانتخابات البرلمانية بعد شهر من انتهاء الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية، وبالتزامن مع الجولة الثانية لها، وهدفه إنهاء الانتخابات برمتها في مرحلة واحدة، حيث لفت إلى أن انتخاب برلمان جديد من دون انتخاب رئيس قد يدخل البلاد في دوامة جديدة وانقسام جديد.

ويتنظر أن يؤثر هذا التعديل سلبيًا على المرحلة القادمة، حيث يخشى مراقبون من أن يتم الربط بين تنظيم الانتخابات البرلمانية وهوية الشخصية التي سيكون لها الحظ الأكبر في نيل منصب رئيس الدولة خلال الدور الثاني من الرئاسية، مشيرين إلى أن أصحاب التعديل لم ينتهوا إلى إمكانية حسم الانتخابات الرئاسية منذ الجولة الأولى بحصول أحد المترشحين على أغلبية مطلقة، وهو ما لفت إليه قانون انتخاب الرئيس الذي تحدث عن الدورة الثانية كمجرد احتمال في حالة عدم حسم النتائج في الدور الأول.

وتساءلت أوساط ليبية عما إذا كانت الانتخابات البرلمانية ستجرى في أجواء



## أيام عصيبة تواجه تركيا بسبب الجفاف وسياسات أردوغان تدمر الزراعة

ويعاني المزارعون أصلا من تراجع مخزونات المياه في السدود التركية الرئيسية، لكن بات كل السكان الآن يتأثرون بشح المياه.

ويرى خبراء أن غياب سياسة لإدارة موارد المياه في هذا البلد فاقم المشكلات فيما يطال الجفاف بحيرات البلاد وأكبرها بحيرة وان في الشرق.

ويقول جيهون أورتشليك الأستاذ في قسم موارد المياه بجامعة سيكتي كودجمن في موغلا بجنوب غرب البلاد "إذا لم نتخذ الإجراءات المناسبة ستكون أمامنا أيام عصيبة في السنوات المقبلة".

تركيا القيام بجهود تكيف كبيرة، ما شهدناه حتى الآن ليس بكثير".

ويرغم الجفاف بعض المنتجين من الآن على التخلي عن حقولهم وآخرين على اختيار زراعات أخرى أقل استهلاكاً للمياه.

لكن الاعتماد على الواردات في وقت انهيار فيه سعر صرف الليرة مكلف جدا للسكان. ففي أغسطس الماضي ازدادت أسعار السلع الأساسية بنسبة 29 في المئة، ما أرغم الرئيس التركي على إلغاء الرسوم الجمركية على القمح والحمص والعدس للتخفيف من المعاناة.

ويخشى أن يؤدي هذا المنحى بتركيا الدولة المنتجة والمصدرة إلى الاعتماد على الخارج لتأمين حاجاتها الغذائية.

وحذر ليوينيت مورناز مدير مركز الدراسات حول التغيير المناخي في جامعة بوغازجي في إسطنبول "على

ويواجه أكثر من نصف مناطق تركيا جفافا كبيرا فيما تشكل الزراعة قطاعا رئيسيا في اقتصاد البلاد يؤمن 6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي و18 في المئة من فرص العمل.

وتصنر تركيا التي كانت تتمتع في السابق باكتفاء ذاتي على صعيد الغذاء، كل شيء من الطماطم إلى العنب مورا بالزيوت والبنديق، وهي سابع منتج زراعي في العالم.

لكن وارداتها من القمح ارتفعت بشكل هائل في غضون عقدين وازدادت قيمتها من 150 مليون دولار إلى 2.3 مليار دولار في 2019 على ما تقيد وزارة الزراعة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية سبتمبر الماضي، بالمصادفة على اتفاق باريس للمناخ المبرم في 2015 والذي وقعته تركيا في 2016 قبل مؤتمر الأطراف (كوب 26) الحيوي حول المناخ في أكتوبر في غلاسكو برعاية الأمم المتحدة.

وفرضت مسالة المناخ نفسها في البلاد خلال الصيف بعد سلسلة من الظواهر المناخية القصوى من بينها حرائق غابات قاتلة على ساحل المتوسط وفيضانات في الشمال.

ويرى العديد من المزارعون على غرار حواء، أن الألوان قد فات. لكن المزارعة مصممة على عدم الاستسلام.

أكوزولو (تركيا) - يواجه الآلاف من المزارعين في تركيا جفافا متكررا يعزى إلى التغيير المناخي مع تساقطات متدنية جدا منذ سنتين ما يقضي على مصدر رزقهم الوحيد، في وقت يحفل فيه خبراء سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان بتوسيع الأزمة من خلال سياسات غير مدروسة في مجال البيئة والمياه أدت إلى استنزاف المزارعين وتدمير الزراعة.

ويقول الخبراء إن أردوغان تجاهل في العقود الأخيرة حالات الطوارئ البيئية وأرسل شعبيته على انهيار يرتكز على تنمية سريعة للمدن. ووعده الرئيس التركي من على منصة



# لقاء أردوغان مع الحلبوسي والخنجر لا ينهي الخلاف على زعامة سنة العراق

## اتساع الهوة بين الشارع السنّي والقوى التي تمثله في الانتخابات التشريعية



### الخنجر سيأتي بعدي

هو بحث كل طرف عن زيادة مكاسبه في الساحة السنّية وسط تبادل الاتهامات بالتنسيق والتحالف مع الميليشيات الموالية لإيران التي ما زالت تسطير على مناطق سنّية.

ولا يدور الخلاف حول برامج سياسية أو خدمية لصالح المكون السنّي الذي يُفترض أنهما بمخلافه بقدر ما يتعلق بالتنافس على زعامة السنة قبل الانتخابات.

ويدرك أبناء المدن السنّية، سواء منهم المقيمين في مناطقهم أو النازحين، أن الحلبوسي والخنجر تم تعيينهما بناء على رغبة الأحزاب الشيوعية الحاكمة باعتبارهما واجهتين.

وحين تعلق الأمر بالخوصمة فإنها لا تعود إلى اختلاف في البرامج السياسية أو مستويات التمثيل الطائفي. ذلك لأن الجميع، من غير استثناء موجودون في مواقعهم لسد فراغ على الخارطة السياسية التي يستند إليها نظام المحاصصة الطائفية.

وقال أستاذ في جامعة الأنبار "إذا ما كانت هناك مسافة بين الزعماء وبين سكان المدن ذات الأغلبية السنّية الذين يُفترض أنهم يمثلونهم داخل السلطة فإن تلك المسافة تشير إلى معاناة مجتمع يعاني من التهميش والعزل والإهمال من غير أن يتمكن من إصلاص صوته بعد أن تعرضت مدنه للخراب ومُنع الكثيرون من العودة إلى منازلهم التي ظلت مدمرة، بعضها لا تزال الميليشيات تحتلها".

ويتأسر رجل الأعمال خميس الخنجر تحالف عزم، ويضم المشروع العربي برئاسة، وحزب الحل برئاسة جمال الكربولي المعتقل حالياً، وحزب الوفاء برئاسة وزير الكهرباء الأسبق قاسم الفهداوي، وحزب المسار المدني، والكتلة العراقية الحرة، والتجمع المدني للإصلاح، وحزب التصدي وحزب المجد العراقي، وسيخوض الانتخابات بـ123 مرشحاً.

ويرتبط الخنجر بتحالف مع قوى شيعية مدعومة من إيران من بينها منظمة بدر برئاسة هادي العامري وحزب الدعوة الإسلامي برئاسة نوري المالكي، فيما يحظى الحلبوسي بدعم زعامات كردية وشيعية من بينها رئيس إقليم كردستان السابق مسعود البارزاني وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وبعد القضاء على معظم أنصار تنظيم داعش في العراق سجل الخنجر تحولاً راديكالياً في مواقفه السياسية، إذ انتقل من الخصومة العلنية الحادة مع إيران إلى ساحة حلفاء طهران المؤثوقين.

أما تحالف تقدم الذي يترأسه محمد الحلبوسي رئيس مجلس النواب الحالي، فيضم حزب التقدم برئاسة، والخيار العربي وتجمع التعاون وحزب الحق الوطني ومقتدرون للسلام والبناء وتجمع نهضة جيل والمبادرة الوطنية، وسيخوض الانتخابات بـ105 مرشح.

وتقول أوساط عراقية إن الخلاف بين السياسيين لا يعود إلى اختلاف في المشاريع والأفكار، وإن سببه الرئيسي

القوى السنّية كمدال الدعم الإيراني للمليشيات والأحزاب الشيوعية. إلا أن الكاتب السياسي العراقي مصطفى سالم وصف لقاء أردوغان مع الحلبوسي والخنجر بأنه لم يكن ذكياً، فلا هو يعبر عن وجود النفوذ التركي فعلاً في العراق، ولا يصنع مرجعية سياسية للسنة.



وقال سالم في تصريح لـ"العرب" "إن هذا اللقاء في أنقرة لا يغطي على استحواد إيران على المشهد العراقي برتمه باستثناء كردستان، فالحلبوسي والخنجر مرتبطان بقوة بطهران بوصفها اللاعب الأهم في ما يحدث في العراق".

وأضاف "مشكلة الحلبوسي والخنجر تتعلق بحالفهما الخارجي مع دولتين خليجيتين متنافستين. ولا تتعلق ببرنامجين مختلفين عن النفوذ الإيراني والفساد والاعتقالات والتغييب والآلاف من القضايا التي يعاني منها سنة العراق".

وأكد سالم على أن الحلبوسي والخنجر يمثلان زعامة للشارع السنّي كما تريده إيران وليس كما يجب أن يكونا عليه.

أثار استقبال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسياسيين السنّين العراقيين محمد الحلبوسي وخميس الخنجر اللذين يتنافسان في قائمتين انتخابيتين متصارعتين على زعامة سنة العراق، التكهّنات بشأن مستقبل العلاقة بين الرجلين اللذين طالما تبادلوا رسائل الشتائم.

أنقرة - فشل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في جمع محمد الحلبوسي وخميس الخنجر رئيسي أكبر تحالفين سنّيين متنافسين في الانتخابات العراقية، الأمر الذي يؤكد اتساع هوة الخلاف الشخصي والسياسي بينهما.

وأشار لقاء الرئيس التركي مع أمين عام تحالف "تقدم" ورئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي ثم رئيس تحالف "عزم" خميس الخنجر في القصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة، التكهّنات بشأن المسعى التركي لجمعهما في لقاء واحد.

وتم اللقاء في يوم واحد وبفارق وقت قصير، إلا أن محاولة أردوغان، كما يبدو، في جمع الغريمن السياسيين العراقيين باءت بالفشل.

واكتفت وكالة الأناضول الرسمية بأخبار مقتضبة عن لقاء أردوغان مع الحلبوسي والخنجر من دون أي تفاصيل عن طبيعة اللقاءين وما دار فيهما وعما إذا كان متعلقاً بالانتخابات التشريعية التي ستجرى الأحد المقبل.

ويبدو خلاف شخصي وسياسي بين الحلبوسي والخنجر منذ سنوات وصل إلى تبادل الشتائم في رسائل منشورة بين الطرفين.

ويتنافس السياسيين على تمثيل سنة العراق في المشهد السياسي العراقي المبني وفق المحاصصة الطائفية، حيث تكون رئاسة البرلمان العراقي من حصة السنة فيما رئاسة الوزراء تمنح للشعبة ورئاسة الجمهورية للأكراد.

ويكّن الحلبوسي والخنجر، وكلاهما ينحدران من محافظة الأنبار، ضغائن شخصية لبعضهما البعض، وطالما أطلقا أوصافاً "نابية" على خصومهم من نفس الطائفة.

وعقمت رسائل التلاسن وتبادل الشتائم بين الحلبوسي والخنجر الهوة بين الشارع السنّي العراقي والقوى التي تمثله في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في العاشر من الشهر الحالي. وينظر إلى لقاء أنقرة بأنه محاولة تركيبة للتوفيق بين الطرفين خصوصاً قبل أيام قليلة من الانتخابات من أجل المحافظة على وحدة الطائفة السنّية. وينظر إلى الدور التركي في العراق بدعم

# استبيان: نصف العراقيين لن يكرروا التصويت للقوائم التي انتخبوها

بغداد - أكد استبيان أن أكثر من نصف المشاركين في الانتخابات التشريعية العراقية التي جرت عام 2018 لن يكرروا التصويت للقوائم والائتلافات والكيانات التي صوتوا لها سابقاً، في انتخابات الأحد المقبل.

وكشف استبيان أجراه مركز البيان للدراسات والتخطيط، المستقل في 58 في المئة من الذين شاركوا في الانتخابات السابقة أكدوا أنهم سيغيرون تصويتهم.

وينوي نحو 90 في المئة من المشاركين في الاستبيان من أهالي محافظة البصرة، أن يصوتوا تصويتاً عقابياً للسياسيين، على عكس محافظات كربوك وأربيل والسليمانية التي جاءت نسبها بواقع 35 و21 و21 في المئة يريون تغيير تصويتهم. وذكرت نتائج الاستبيان الذي نشر قبل أيام من إجراء الانتخابات التشريعية في العاشر من أكتوبر الجاري، أن 14 في المئة من المشاركين في الاستبيان لم يقرروا المشاركة من عدها في الانتخابات المقبلة.

وقال علي طاهر الحمود المدير التنفيذي لمركز البيان للدراسات والتخطيط، إن "عبئة آخر استبيان أجريناه على الانتخابات شملت أكثر من ثلاثة آلاف شخص عن طريق منهجية مؤسسة غالوب التي تعتمد الاتصال الهاتفي، حيث توزع المشاركون في الاستبيان في كل المحافظات وبحسب النسب السكانية الرسمية المعتمدة عند المفوضية العليا للانتخابات ووزارة التخطيط، وعلى أساسها أجريت الإحصاءات وكشفنا عن نوايا الناس بخصوص الانتخابات".

ونقلت شبكة رويدا عن الحمود تأكيداً أن مركز البيان للدراسات والتخطيط مستقل ومعني بتقديم الدراسات الاستراتيجية في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وهدفه المساهمة في بناء الدولة ومعاونة صناع القرار من كل الوزارات والمؤسسات الحكومية، موضحاً أن "من ضمن المشاريع التي نعملها هو إجراء استبيانات بعينات كبيرة في العراق".

وعبر الحمود عن توقعه بمشاركة 40 في المئة في انتخابات الأحد المقبل، بعد أن كانت نسبة المشاركة المتوقعة قبل نحو ثلاثة أشهر ليست أكثر من 30 في المئة. وعزا ذلك إلى دعوة المرجعية الشيعية في حث العراقيين على التصويت والتغيرات الجديدة للمشاركة في الانتخابات واكتشاف صورة المرشحين. وأظهرت نتائج استبيان مركز البيان

في وقت قالت رئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسارخت إن الاستعدادات الفنية المتعلقة بإجراء الانتخابات البرلمانية العراقية المقررة الأحد المقبل "تسير في الطريق الصحيح". وأضافت بلاسارخت في مؤتمر صحفي عقد الثلاثاء ببغداد إن "الجوانب الفنية للعملية الانتخابية تسير في الطريق الصحيح تماماً، وحضورنا الانتخابي الأوسع المنتشر بالكامل ويغطي المساعدة الفنية والمراقبة بالإضافة إلى الاتصالات والتوعية".

وأوضحت أن نحو 900 فرد من الخبراء وموظفي الدعم الدوليين والمحليين يساهمون في الجهود الانتخابية على مستوى البلاد.

وتابعت المسؤولة الأممية أن "مساعدتنا الانتخابية تركز على ما هو ضروري للانتخابات وهو مصداقيتها". ومن المقرر أن يشرع أفراد قوى الأمن المختلفة بالبلاد، إضافة إلى الموظفين في السجون والنازحين داخل البلاد، بالتصويت في صناديق الاقتراع الجمعة المقبل بشكل استثنائي، أي قبل موعد الانتخابات بيومين.

والأحد الماضي أعلن الرئيس العراقي برهم صالح أن سلطات بلاده اتخذت إجراءات استثنائية لمنع التزوير والتلاعب في الانتخابات، إلى جانب عود متكررة من الحكومة بإجراء عملية ديمقراطية يسودها الأمن والنزاهة.

وقال علي طاهر الحمود المدير التنفيذي لمركز البيان للدراسات والتخطيط، إن "عبئة آخر استبيان أجريناه على الانتخابات شملت أكثر من ثلاثة آلاف شخص عن طريق منهجية مؤسسة غالوب التي تعتمد الاتصال الهاتفي، حيث توزع المشاركون في الاستبيان في كل المحافظات وبحسب النسب السكانية الرسمية المعتمدة عند المفوضية العليا للانتخابات ووزارة التخطيط، وعلى أساسها أجريت الإحصاءات وكشفنا عن نوايا الناس بخصوص الانتخابات".

ونقلت شبكة رويدا عن الحمود تأكيداً أن مركز البيان للدراسات والتخطيط مستقل ومعني بتقديم الدراسات الاستراتيجية في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وهدفه المساهمة في بناء الدولة ومعاونة صناع القرار من كل الوزارات والمؤسسات الحكومية، موضحاً أن "من ضمن المشاريع التي نعملها هو إجراء استبيانات بعينات كبيرة في العراق".

وعبر الحمود عن توقعه بمشاركة 40 في المئة في انتخابات الأحد المقبل، بعد أن كانت نسبة المشاركة المتوقعة قبل نحو ثلاثة أشهر ليست أكثر من 30 في المئة. وعزا ذلك إلى دعوة المرجعية الشيعية في حث العراقيين على التصويت والتغيرات الجديدة للمشاركة في الانتخابات واكتشاف صورة المرشحين. وأظهرت نتائج استبيان مركز البيان

في وقت قالت رئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسارخت إن الاستعدادات الفنية المتعلقة بإجراء الانتخابات البرلمانية العراقية المقررة الأحد المقبل "تسير في الطريق الصحيح". وأضافت بلاسارخت في مؤتمر صحفي عقد الثلاثاء ببغداد إن "الجوانب الفنية للعملية الانتخابية تسير في الطريق الصحيح تماماً، وحضورنا الانتخابي الأوسع المنتشر بالكامل ويغطي المساعدة الفنية والمراقبة بالإضافة إلى الاتصالات والتوعية".

وأوضحت أن نحو 900 فرد من الخبراء وموظفي الدعم الدوليين والمحليين يساهمون في الجهود الانتخابية على مستوى البلاد.

وتابعت المسؤولة الأممية أن "مساعدتنا الانتخابية تركز على ما هو ضروري للانتخابات وهو مصداقيتها". ومن المقرر أن يشرع أفراد قوى الأمن المختلفة بالبلاد، إضافة إلى الموظفين في السجون والنازحين داخل البلاد، بالتصويت في صناديق الاقتراع الجمعة المقبل بشكل استثنائي، أي قبل موعد الانتخابات بيومين.

والأحد الماضي أعلن الرئيس العراقي برهم صالح أن سلطات بلاده اتخذت إجراءات استثنائية لمنع التزوير والتلاعب في الانتخابات، إلى جانب عود متكررة من الحكومة بإجراء عملية ديمقراطية يسودها الأمن والنزاهة.

وأوضحت أن نحو 900 فرد من الخبراء وموظفي الدعم الدوليين والمحليين يساهمون في الجهود الانتخابية على مستوى البلاد.

وتابعت المسؤولة الأممية أن "مساعدتنا الانتخابية تركز على ما هو ضروري للانتخابات وهو مصداقيتها". ومن المقرر أن يشرع أفراد قوى الأمن المختلفة بالبلاد، إضافة إلى الموظفين في السجون والنازحين داخل البلاد، بالتصويت في صناديق الاقتراع الجمعة المقبل بشكل استثنائي، أي قبل موعد الانتخابات بيومين.

والأحد الماضي أعلن الرئيس العراقي برهم صالح أن سلطات بلاده اتخذت إجراءات استثنائية لمنع التزوير والتلاعب في الانتخابات، إلى جانب عود متكررة من الحكومة بإجراء عملية ديمقراطية يسودها الأمن والنزاهة.

# شباب الناصرية معقل الاحتجاجات: الانتخابات تتم تحت وطأة السلاح

المسؤولين عن قتل المتظاهرين خلال ستة أشهر، لكننا لم نر شيئاً"، وفق حيدر. ويقول المصور الفوتوغرافي حيدر كاظم الذي ينوي مقاطعة الانتخابات أيضاً "كل الأحزاب تابعة للخارج، منها ما هو تابع لإيران أو للولايات المتحدة وليس لها ولا للعراق. يقدمون مصلحة البلاد الأخرى على بلدنا".

وشكّلت الانتخابات النيابية المبكرة مطلباً لبعض المحتجين في العام 2019. ويقول حسين العدماي "كنا نعتقد حينها أن الطريق الوحيد للتغيير هو الانتخابات، لكن كيف تجري انتخابات والسلاح موجود والأحزاب كلها لا تزال تملك نفوذاً ومالاً سياسياً".

لكن هذا لن يمنع منتظر، صديقه الذي يدرس الهندسة الطبية في أربيلجان، من أن يتخذ موقفاً موقداً للتصويت. فرغم أن الشباب لا يرى أملاً كبيراً بالعودة إلى بلده، لكنه مؤمن بأن "مستقلاً واحداً أو عشرة مستقلين لو فازوا في الانتخابات قد ينجحون في أن يكونوا أداة ضغط وأن يؤسسوا لثورة معارضة حقيقية".

لكن في بلد يتغلغل فيه الفساد بكل مفاصل الدولة وهو في المرتبة 21 على سلم الفساد حسب منظمة الشفافية الدولية، يرد حيدر "لا تستطيع الحكومة أن تضمن لنا نزاهة الانتخابات".

أنس، إنه من "الصعب لأي مرشح أن يرفع صورته في الناصرية لاسيما بعد انتفاضة تشرين والمجازر التي وقعت فيها. قد يعتبر البعض أي مرشح شريكاً في قتل أصدقائهم".



ويتذكر جعفر يوم الثامن والعشرين من نوفمبر 2019 قائلاً "كنا قبل ذلك بليلة نضحك وننتسار مع أصدقائنا. فجراً حصل ما حصل ووصلنا خبر استشهادهم. لا ينبغي لأحد بعمراً أن يرى أصدقاءه مغطين بالدماء وموتى. صحيح نحن تظاهرين بإرادتنا لكن ذلك لا يبرر قتلنا ونحن بمقتبل العمر".

رغم أن جعفر خريج كلية التمريض، لكنه يعمل بتوزيع المنتجات التجميلية على التجار في انتظار تعيينه في وظيفة حكومية. وأدلى بصوته في العام 2018، لكن الأحداث التي تلت في البلاد أوصلته إلى نتيجة المقاطعة هذا العام. ووعده الحكومة التي وصلت إلى السلطة في مايو 2020 على أساس أنها ممثلة لصوت المحتجين "بمحاسبة

اختار الحزب عدم تقديم مرشحين إلى الانتخابات المبكرة. ويروي الشاب لوكالة الصحافة الفرنسية "كنت شخصاً عادياً، أذهب إلى الكلية، أعود إلى البيت، أرسل صديقتي، أدرس، وهكذا. لكن بعد ثورة تشرين شعرت أنه باتت لدي مسؤولية".

ويضيف "شعرت أن لي مكاتفي في المجتمع ونقلي في المجتمع، بات لي صوت". ويتهم الكثير من الناشطين فصائل لإيران بالمسؤولية عن اغتيال وخطف أكثر من سبعين ناشطاً بينهم سجاد العراقي الذي لا تزال صورته مرفوعة حتى اليوم في ساحة الجبوري في الناصرية، ولم يعرف شيء عن مصيره.

وفي الثامن والعشرين من نوفمبر 2019 وحده قتل 85 شخصاً في الناصرية. وتراجعت وتيرة الاحتجاجات بعد ذلك، لكن الغضب لم يهدأ. لذلك يخشى المرشحون، لاسيما الحزبيون منهم رفع صورهم في المدينة مخافة أن يتم ترميقها.

واكتفى المرشحون في محافظة ذي قار ومركزها الناصرية بخوض حملتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن مقيهن الأدياء يقول حيدر جعفر البالغ من العمر 23 عاماً وهو صديق

وبعد عامين على الاحتجاجات غير المسبوقة في العراق التي شكّلت فحة الشباب الغالبية الساحقة فيها، وكانت مدينة الناصرية البالغ عدد سكانها نصف مليون نسمة قلبها، يرى الكثير من الشباب أن الانتخابات المبكرة لا تلي طموحهم. ويقول كثيرون إنهم يخشون الاختطاف وأصواتهم بسبب السلاح المنفلت والفساد والتبعية للخارج كما يؤكدون، بينما قرّر البعض مقاطعة الاستحقاق الذي اتخذت حكومة مصطفى الكاظمي قراراً بإجرائه في وقت مبكر عن مواعده لامتحان غضب الشارع.

ومن مقيهن الأدياء في وسط المدينة بروي أحمد الذي تخرّج هذا العام من كلية الإدارة والاقتصاد، ويميل أصلاً ضيقاً بإيجاد عمل في بلد تظال فيه البطالة شابيين من كل خمسة "لا تستطيع أن أنتخب وإن أعبر عن رأيي والكاظم (المسدس) فوق رأسي".

وكانت الاحتجاجات محطة مفصلية في حياته، لكنه يعتبر أن "الانتخابات غير مجدية في العراق أصلاً. فهنا لا عملية ديمقراطية طبيعية في ظل سلاح ومال حزبي منفلتين".

وقبل انتفاضة تشرين لم يكن أحمد يابه بالسياسة. واليوم ينتمي إلى حزب البيت الوطني العراقي الذي يقم نفسه على أنه منبثق من الاحتجاجات، وقد

وفي المدينة ذات الغالبية الشيعية التي تقع على بعد 350 كيلومتراً جنوب بغداد، الفقر الشديد وتدهور البنية التحتية ظاهراً. واختفت صور المرشحين وارتفعت مكانة صور شباب قتلوا خلال قمع الاحتجاجات التي اندلعت في أكتوبر 2019 مطالبة بإصلاح الاقتصاد ووضع حد للفساد وبحلول للأزمة المعيشية. وكذلك خطف عدد من ناشطي الناصرية، ولم يعرف مصير الكثيرين منهم.

يكون العاشر من أكتوبر 2021 التاريخ الذي يدلي فيه أنس أحمد البالغ 21 عاماً بصوته للمرة الأولى، لكنه قرر عدم المشاركة في الانتخابات المبكرة في العراق على غرار الكثير من الشباب الذين شاركوا في تظاهرات تشرين في 2019.

ويقول أحمد من الناصرية في جنوب العراق مبرراً قرار المقاطعة "الانتخابات في العراق تتم تحت وطأة السلاح والمال السياسي".

يكون العاشر من أكتوبر 2021 التاريخ الذي يدلي فيه أنس أحمد البالغ 21 عاماً بصوته للمرة الأولى، لكنه قرر عدم المشاركة في الانتخابات المبكرة في العراق على غرار الكثير من الشباب الذين شاركوا في تظاهرات تشرين في 2019.



يكون العاشر من أكتوبر 2021 التاريخ الذي يدلي فيه أنس أحمد البالغ 21 عاماً بصوته للمرة الأولى، لكنه قرر عدم المشاركة في الانتخابات المبكرة في العراق على غرار الكثير من الشباب الذين شاركوا في تظاهرات تشرين في 2019.

ويقول أحمد من الناصرية في جنوب العراق مبرراً قرار المقاطعة "الانتخابات في العراق تتم تحت وطأة السلاح والمال السياسي".

يكون العاشر من أكتوبر 2021 التاريخ الذي يدلي فيه أنس أحمد البالغ 21 عاماً بصوته للمرة الأولى، لكنه قرر عدم المشاركة في الانتخابات المبكرة في العراق على غرار الكثير من الشباب الذين شاركوا في تظاهرات تشرين في 2019.

ويقول أحمد من الناصرية في جنوب العراق مبرراً قرار المقاطعة "الانتخابات في العراق تتم تحت وطأة السلاح والمال السياسي".



لا مكان لصور المرشحين في الناصرية

## سقف التوقيعات المطلوبة يوسع دائرة المقاطعين للانتخابات في الجزائر

صابر بلحدي

العملية الانتخابية عموماً، وأن تقديم مساعدات مالية للشباب المرشحين في قوائم مستقلة، تحول إلى مؤامرة كبيرة تستهدف الأحزاب السياسية، من خلال دفعهم للانصراف عن الأحزاب السياسية وإيقار القوائم المستقلة.

وفي نفس الاتجاه ذهب قبله حزب طلائع الحريات (قومي)، لما أعلن عن عدم مشاركته في الانتخابات المذكورة لنفس الأسباب التي وصفها أحد قياديه بـ"الحائل" المتعمد، لتكريس تفرد قوى سياسية معينة بالمجالس المقبلة، وأن تجاهل سلطة تنظيم الانتخابات لمطلب الأحزاب السياسية بغية مراجعة الشرط المذكور يعزز الغرضية المذكورة.

وكشف القيادي محمد بلعالي في تصريح صحفي بأن "اليوم كل المؤسسات توحى بأنه لا شيء يتغير في العملية الانتخابية، وأننا دخلنا في رئاسيات 2019 رغم ظروفها غير المواتية، ودخلنا في التشريعات حتى لا نكون في صف الانفصاليين وسبقنا المصلحة العليا للبلاد على المصلحة الحزبية، لكن الظروف الحالية لا تسمح بدخول الاستحقاق الجديد".



عبدالله جاب الله

عدم الاستماع  
لمطالب الأحزاب  
في تعقيد المشهد

وذكر لموقع "سبق برس"، أن "حزبه تقدم بطلب للقاء رئيس السلطة الوطنية للانتخابات محمد شرفي، رفقة أربعة عشر حزبا آخر، لكن شرفي رفض لقاء الأحزاب وأرسل مستشاريه الذين أغلقوا كل الأبواب على المطالب المشروعة التي تقدمنا بها".

وشدد القيادي المذكور على أن "المطالب التي تقدموا بها في مراسلة لرئيس السلطة الوطنية للانتخابات سياسية وتتطلب حلا سياسيا، وليس قانونيا كما تحجج به مستشارو هيئة سلطة الانتخابات، وقد قدمنا مذكرة تفصيل فيها عدم دستورية بعض المواد ويمكن التعديل عن طريق المجلس الشعبي الوطني ما دام أنه كانت هناك تغييرات بثلاثة أوامر رئاسية".

وأكد على أنه "يستحيل جمع ثمانين خمسة وأربعين ألف توقيع، وهذا العدد يفوق ما أخذته الأحزاب والقوائم المستقلة مجتمعة من الأصوات التي حازت مقاعد العاصمة في التشريعات الماضية".

واعتبر أن "رفض السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات الاستماع لمطالب الأحزاب ومقرحاتها الوجيهة، أسهم في تعقيد المشهد الانتخابي، وعمق فجور الإطارات والمناضلين من المساهمة في

## غوتيريش يدعو الجزائر إلى استئناف المباحثات حول الصحراء المغربية الجزائر طرف معني بملف الصحراء عبر دعمها لجبهة البوليساريو



أنطونيو غوتيريش يدعو مجددا إلى التفاوض

الحوار والمفاوضات على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وجدد أعضاء المجلس في أبريل الماضي، دعمهم للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، كأساس جدي وذي مصداقية من شأنه إنهاء هذا النزاع الإقليمي، على النحو المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن منذ سنة 2007.

وأكد مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية خالد السموني الشرفاوي، "أن كلاً من الجزائر والبوليساريو عندما شعرتا بأن مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب كحل سياسي للنزاع بات يجد له أصداء إيجابية لدى مجلس الأمن الذي يرى فيه الحل الأنسب والأفضل، أصبحتا تضعان مجموعة من العراقيل، والعقبات بشأن موضوع تعيين مبعوث شخصي للأمن العام، واستئناف المسلسل السياسي للأمن المتحدة".

وعلى هذا المستوى وتهدبا من الموائد المستديرة، يبدو أن الجزائر تريد باي وسيلة إقحام الاتحاد الأفريقي في موضوع الصحراء الذي تعالجه الأمم المتحدة بشكل حصري، وجاء ذلك بعدما أجرى وزير الخارجية رطمان لعامرة الإثنين مشاورات مع مفوض السلم والأمن والشؤون السياسية في الاتحاد الأفريقي بانكولي أيدي، في مقر الاتحاد في أبيجا.

السياسية الأممية، تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة، من أجل تسوية قضية الصحراء المغربية. ودعا مجلس الأمن في جميع قراراته منذ العام 2018 الجزائر وباقي الأطراف إلى المساهمة الفعلية في نهاية المسلسل السياسي، كما تكرر هذه القرارات، على غرار تلك التي صادق عليها مجلس الأمن منذ سنة 2007، مبادرة الحكم الذاتي باعتبارها حلا جديا وذا مصداقية للنزاع حول قضية الصحراء المغربية.

وأشرف المبعوث الأممي السابق هويست كوهلر، على سلسلة من المباحثات في إطار الموائد المستديرة حول الصحراء المغربية، احتضنتها العاصمة السويسرية جنيف في 2018، بعد ست سنوات من جمود مسلسل الحل السياسي لهذا الملف، وذلك بمشاركة الوفود الأربعة لكل من المغرب وموريتانيا والجزائر والبوليساريو. وتعرف العلاقات المغربية الجزائرية توترا حادا في الأونة الأخيرة بعد مواقف عدائية ضد المغرب قطعت على إثرها الجزائر العلاقات الدبلوماسية مع المغرب وغلق المجال الجوي أمام الطائرات المغربية بمبررات اعتبرتها الحكومة المغربية واهية، رغم دعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس، الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في خطاب في نهاية يوليو الماضي، إلى

جدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، التأكيد في تقريره إلى مجلس الأمن حول الصحراء المغربية، على المسؤولية الكاملة للجزائر في الملف، داعيا إيها إلى العودة إلى المباحثات السياسية، في ظل متصلها المتواصل من مسؤولياتها في قضية الصحراء المغربية، أربع عشرة مرة على الأقل في هذا التقرير.

### محمد ماموني العلوي

الرباط - دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الجزائر إلى العودة إلى مكنها حول المائدة المستديرة، فور استئناف المسلسل السياسي، بهدف التوصل إلى حل سياسي دائم ومتوافق بشأنه لقضية الصحراء المغربية، وذلك بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن التي تمت المصادقة عليها منذ سنة 2018.

وفضلا عن المسؤولية الكاملة للجزائر في ملف الصحراء المغربية، تمت الإشارة إلى دورها الرئيسي في قضية الصحراء المغربية، أربع عشرة مرة على الأقل في التقرير السنوي الذي وضعه غوتيريش أمام أنظار مجلس الأمن لدراسة القضية في أكتوبر الجاري. وتبين من خلال التقرير، أن الأمم المتحدة تنظر إلى الجزائر على أنها معنية بملف الصحراء كونها تدعم جبهة البوليساريو وتأييدها فوق ترابها، رغم أنها تقدم نفسها تارة على أنها معنية بالدفاع على أطروحة البوليساريو وتارة أخرى بلد جار أو ملاحظ.



محمد كركيني

غوتيريش يحفل  
الجزائر المسؤولة  
وبدعوها للتفاوض

ويعتقد محمد كركيني أستاذ القانون والعلاقات الدوليين في تصريح لـ"العرب"، أن "دعوة الجزائر من قبل غوتيريش لاستئناف المفاوضات حول قضية الصحراء المغربية، هي رسالة مباشرة يحفل فيها المسؤولية للجزائر باعتبارها طرفا معنيا بهذا النزاع، خصوصا وأن قرارات مجلس الأمن وتقارير الأمين العام الأممي تشير إلى هذا الأمر، فضلا عن الدعم اللامشروط الذي تقدمه الجزائر لجبهة البوليساريو".

وتشير قرارات مجلس الأمن إلى الجزائر بوصفها طرفا في هذا النزاع ما يجعلها معنية بالانخراط في العملية

## الاضطرابات السياسية وغياب الاستقرار في تونس يفاقمان نسبة البطالة المرصد التونسي للاقتصاد: القطاعات الكبرى خسرت قدرتها التشغيلية

الثلاث المقبلة، وفقاً لصندوق النقد الدولي.

وفي كل موعد انتخابي تشريعي ورئاسي تفرز صناديق الاقتراع شهدا سياسيا مشحونا بسبب التجاذبات والخلافات بين الأحزاب والكتل النيابية، فضلا عن إحمال الطبقة السياسية لمشاكل المواطنين والتكسر لوعودها تجاههم أثناء الحملات الانتخابية.

وأشار التقرير إلى أن التوترات السياسية تصاعدت في تونس منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي، عندما علق الرئيس قيس سعيّد عمل البرلمان لمدة ثلاثين يوما وأقال الحكومة، وأعلن أنه سيعيد براسميه رئاسة، ليتم لاحقا تمديد التعليق إلى أجل غير مسمى، ما يجعل الخطوات التالية غير واضحة.

ومن المنتظر أن يلتحق العاملون في القطاع السياحي بصوف العاطلين عن العمل، بعد أن سمح لهم موسم الصيف بالاستفادة من الانتعاش النسبي للقطاع مع عودة فتح النزل أمام النزلاء المحليين، في وقت يتواصل فيه الغموض بشأن موعد الجديد لعودة الأسواق الخارجية وقدم السياح الأجانب.

وأوضحت الدراسة أن أكبر قطاعات التوظيف في تونس تجد صعوبة في خلق المزيد من فرص العمل، بل إنها تعتبر الأكثر تضررا من عدم الاستقرار المحلي والدولي.

ودخلت تونس منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي مرحلة سياسية جديدة بإعلان الرئيس قيس سعيد تدابير استثنائية تم بمقتضاها تعليق أشغال البرلمان وإقالة رئيس الحكومة، ولا تزال تنتظر خطة إنعاش اقتصادي لإنقاذ أكثر من 750 ألف عاطل عن العمل وما يزيد عن مليون أسرة فقيرة.

ويرى خبراء الاقتصاد أن الاضطرابات السياسية التي شهدتها البلاد على امتداد العشرة الأخيرة فاقمت نسب البطالة في مختلف القطاعات، علاوة عن الأزمة الصحية تبعا لانتشار جائحة كورونا في السنتين الأخيرتين مدفوعة بأزمات اقتصادية واجتماعية ظهرت تداعياتها تدريجيا.

وأفاد أستاذ الاقتصاد رضا الشكندالي أن "الاضطرابات السياسية وعدم استقرار المشهد يعطيان عدم وضوح للمستثمر الذي لا يمكن أن

### خالد هدوي

تونس - تفاقمت نسبة البطالة في مختلف القطاعات الاقتصادية في تونس، وفقدت المؤسسات الكبرى قدرتها التشغيلية بسبب الاضطرابات السياسية في البلاد خلال السنوات الماضية، وفقدت قدرتها على خلق فرص العمل لفائدة قطاعات أخرى أقل قدرة على استيعاب العاطلين عن العمل.



أزمة بطالة خانقة



رضا الشكندالي  
نسبة النمو الاقتصادي  
ستتراجع والبطالة  
ستتفاقم

وبلغت نسبة البطالة في تونس خلال الربع الثاني من العام الحالي 17.9 في المئة.

وأفادت وكالة التصنيف "ستاندرد أند بورز" بأن مستوى النمو الاقتصادي في تونس لن يكون كافيا لمواجهة معدل البطالة المرتفع وتدهور مستوى المعيشة.

وقالت الوكالة في تقرير نشرته مؤخرا إن الاضطرابات السياسية الأخيرة خلقت في تونس بيئة متعثرة، مرجحة أن تشهد البلاد أيضا انتعاش بين بلدان شمال أفريقيا الثلاثة وفي منطقة الشرق الأوسط، بمعدل نمو لن يتجاوز 3.8 في المئة هذا العام و2.1 في المئة في المتوسط على مدى السنوات

يستثمر في الغموض"، قائلا "الاستثمار يكون من عشر إلى عشرين سنة في علاقة بالمرودية مع رؤية واضحة للمستقبل السياسي والاجتماعي والجياني".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "النمو الاقتصادي سجلت تراجع السنة الماضية بنسبة 9 في المئة، فضلا عن تداعيات الأزمة الصحية بسبب جائحة كورونا التي عمقتها الأزمة السياسية وغياب الاستقرار".

وأردف الشكندالي "تضررت الآلاف من المؤسسات الصغرى والمتوسطة، وستؤدي إلى تداعيات اقتصادية واجتماعية كبيرة، والمستثمرون أصبحوا يبحثون عن مناطق أخرى أكثر استقرارا على غرار المغرب".

وتابع "المؤسسات الدولية المانحة تعطي الحكومة الثقة حتى تقدم سياسات جديدة، ولا بد من التدقيق في المالية العامة لأنه يوجد سوء تصرف في المال العام، وتفاقم في نسبة البطالة في حدود 18 في المئة".

وأكد الشكندالي أن "نسبة النمو الاقتصادي ستتراجع وأن البطالة ستتفاقم أكثر، إلا إذا أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد جميع التونسيين

## الجوع والخوف يفاقمان معاناة الأفغان في كهوف وادي باميان التاريخي

وتعتبر أمينة (40 عاماً) وهي أمٌ لخمسة أطفال لا يذهب أي منهم إلى المدرسة، أن انتصار طالبان "يثير خوفاً شديداً، لكنهم لم يأتوا، ولن يصعدوا على الأرجح إلى حيث نحن". وتقول "إنه تهديد. لكن الأمر الوحيد الذي يهّم هو العثور على طعام. ومع وجودهم في الوادي الآن أصبح ذلك أصعب. لم يعد الرجال يعملون".

وتفتح الستار الذي تغلق به كهفها. ففي الداخل يمكن رؤية منصة منحوتة في الصخر ووسادتين مهترتتين وسجادة قديمة وموقدة غير مستوية تسببت بتغطية السقف بطبقة من السخام. وقرب المدخل، حزمة أغصان بطاطا، وسيلة التدفئة الوحيدة لديهم. وتقول أمينة "الحطب ثمنه باهظ".

ولا يعرف هؤلاء معنى الكهرباء. أما بالنسبة إلى المياه فيجب النزول مرتين أو ثلاثاً في اليوم إلى النهر في قعر الوادي. وتربط بين الكهف والآخر مسارات ضيقة جداً على حافة شديدة الانحدار إلى درجة أن أقل عاصفة تمنع أي تحرك. وتروي فاطمة أنه "عندما يهطل المطر، نبقى في الداخل ونصلي كي لا ينهار شيء".

ولم يجد سيف الله أربا البالغ 25 عاماً والحائز على شهادة في علم الاجتماع، يوماً وظيفة وهو حالياً مساعد رئيس المجلس المحلي.

ويقول "هنا الناس فقراء. فقراء جداً. يجنون مئة أو مئتين أفغان في اليوم. لكن منذ ستة أسابيع مع سيطرة طالبان، لا شيء. هم جوع. يتناولون غالباً وجبة واحدة في اليوم. قطع بطاطا مع الخبز. ومع البرد الذي سيحل قريباً، الأشخاص الأكثر ضعفاً سيموتون. هذا أمر محتم".

ويؤكد أن أي منظمة غير حكومية لم تهتم يوماً لأمرهم وأن الطلبات التي قدمها للسلطات المحلية في باميان لم تلق يوماً أي استجابة.

وتكاد جميلة البالغة 30 عاماً مناقض حديثه. فهذه الأم لخمسة أطفال تقول "أنا حصلت في الربيع على شيء، مضيئة جاءت منظمة أفغانية وأعطتني ريشاً".

وترد كاملة البالغة 24 عاماً ولديها طفلة "رفش، أنت محفوظة".

باميان (أفغانستان) - زادت سيطرة حركة طالبان على وادي باميان في أفغانستان من معاناة السكان الذين يعيشون في الكهوف المنحوتة في الصخر في ظروف من البؤس التام. ويبعد الموقع الذي كان يحتضن تمثالين كبيرين لبودا قبل أن يدمرها عناصر طالبان بالديناميت عام 2001، أقل من ثلاثة كيلومترات عن هذه المنطقة الواقعة في وسط أفغانستان.

وتعيش مئات من العائلات وبعضها منذ سنوات في الكهوف التي حفرها رهبان بوذيون منذ القرن السادس عشر في الحجر الرملي، وتعاني من فقر مدقع.

وانهار الكهف الذي تعيش فيه فاطمة (55 عاماً) والتي لم ترغب بكتشف اسم عائلتها، جراء الأمطار في ربيع العام 2020. ومذاك تعيش مع أربعة أشخاص آخرين في مغارة تبلغ مساحتها ستة أمتار مربعة.

وتقول فاطمة وهي تخفي نصف وجهها بحجابها "نعيش في بؤس وتعاسة، والآن الخوف". وتتابع "لن نأكل هذا المساء. الشتاء سيحل قريباً، ليس لدينا ما يدفئنا".

وباميان هو أحد أجمل الوديان في البلاد وبقي بمنأى عن المعارك خلال 20 عاماً خلافاً لسائر مناطق الولاية. ورغم أنه شهد بعض الهجمات. وشمل وصول عناصر طالبان في أغسطس حاملين رايتهم البيضاء إلى الوادي كل النشاطات باستثناء حصاد البطاطا، الزراعة الوحيدة الممكنة على ارتفاع 2500 متر.

وبعد أن حرموا من ممارسة عملهم كعمال ومياومين وحمالين، لم يعد الرجال يتمكنون من كسب سوى القليل من المال الذي يسمح لهم فقط بسدّ الجوع حتى اليوم التالي.

ويقول محرم (42 عاماً) وهو عامل بناء بدت آثار أشعة الشمس واضحة على وجهه "انزل إلى بازار مدينة باميان كل صباح، لكنني أعود بدون أي شيء". ويضيف "عندما كان هناك عمل، كنت أجنّي 300 أفغان (3 يورو) في اليوم".

ويؤكد أن "إضافة إلى ذلك، كل الأسعار ارتفعت. في الوقت الحالي نرسل الأطفال ليجمعوا البطاطا. الفلاحون يعطونهم (بطاطا) كاجر. هذا كل ما نملك مع بعض الخبز". ويتابع "لكن بعد عشرة أيام ينتهي موسم البطاطا، وحينئذ سنشعر فعلاً بالجوع. الناس سيموتون".

وعلى غرار معظم سكان الولاية، فإن سكان الوادي هم أفراد من أقلية الهزارة الشيعة المضطهدة منذ قرون في أفغانستان. ويخبر وصول حركة طالبان المنطرفة السننية إلى السلطة قلق كثيرين.

ورأى الباحث برونو تيرتريه والسفير السابق ميشال دوكلو في مذكرة مركز مونتين للدراسات "يبدو من المفيد أن نخفض حدة نبرتنا حول سلوك شركائنا".

وأوصى الباحثان السلطات الفرنسية بتبركين سياستها في هذه المنطقة أكثر على الهند، إنما كذلك على اليابان.

## بليكن في باريس للتخفيف من حدة الأزمة بين فرنسا والولايات المتحدة

إعادة بناء الثقة بين الطرفين بعد أزمة الغواصات تحتاج إلى خطوات ملموسة



الفتور يخيم على زيارة بليكن

بعلاقته "الممتازة" مع نظيره الأمريكي ويصفها بأنها الأكثر "حيوية وثقة والهادئ، في سياق التصدي للصين الذي يشكل أولى أولوياته.

ومع قيام هذه الشراكة التي أطلق عليها اسم "أوكوس" ألغت أستراليا صفقة ضخمة لشراء غواصات فرنسية، ما أثار غضب باريس وتسبب بأزمة قلما تحدث.

ولم تهدأ الأزمة قليلاً بين البلدين إلا بعد اتصال هاتفي بين بايدن وماكرون في ختام أسبوع من التوتر الشديد. وافر الرئيس الأمريكي بأنه كان بإمكان بلاده التواصل بشكل أفضل مع حليفها منذ زمن طويل، ويأشتر الرئيسان "الدية مشاورات معمقة".

وتستغل زيارة بليكن الذي سبق أن التقى لودريان في الثالث والعشرين من سبتمبر في نيويورك بعيداً عن عدسات المصورين محطة ضمن هذه الألية. قبل لقاء على انفراد بين ماكرون وبايدن في أواخر أكتوبر في أوروبا.

لكن المؤشرات تغيد بأن أجواء من الفتور ستخيم هذه المرة على زيارة بليكن الذي يتقن اللغة الفرنسية ويعتبر فرنسا "وطنه الثاني" بعدما أمضى فيها سنوات شبابه.

ومن المتوقع أن يسعى لودريان للحد من ظهوره مع نظيره الأمريكي ولن يعقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً، على خلاف لقاءاته السابقة في يونيو حين رحب ببليكن بحفاوة قائلاً له "أهلاً بك في بلادنا".

فالوزير الفرنسي الذي كان يتباهى قبل وقت قصير في أحاديثه الخاصة

بإستراتيجي جديد مع أستراليا والمملكة المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، في سياق التصدي للصين الذي يشكل أولى أولوياته.

ومع قيام هذه الشراكة التي أطلق عليها اسم "أوكوس" ألغت أستراليا صفقة ضخمة لشراء غواصات فرنسية، ما أثار غضب باريس وتسبب بأزمة قلما تحدث.

ولم تهدأ الأزمة قليلاً بين البلدين إلا بعد اتصال هاتفي بين بايدن وماكرون في ختام أسبوع من التوتر الشديد. وافر الرئيس الأمريكي بأنه كان بإمكان بلاده التواصل بشكل أفضل مع حليفها منذ زمن طويل، ويأشتر الرئيسان "الدية مشاورات معمقة".

وتستغل زيارة بليكن الذي سبق أن التقى لودريان في الثالث والعشرين من سبتمبر في نيويورك بعيداً عن عدسات المصورين محطة ضمن هذه الألية. قبل لقاء على انفراد بين ماكرون وبايدن في أواخر أكتوبر في أوروبا.

لكن المؤشرات تغيد بأن أجواء من الفتور ستخيم هذه المرة على زيارة بليكن الذي يتقن اللغة الفرنسية ويعتبر فرنسا "وطنه الثاني" بعدما أمضى فيها سنوات شبابه.

ومن المتوقع أن يسعى لودريان للحد من ظهوره مع نظيره الأمريكي ولن يعقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً، على خلاف لقاءاته السابقة في يونيو حين رحب ببليكن بحفاوة قائلاً له "أهلاً بك في بلادنا".

فالوزير الفرنسي الذي كان يتباهى قبل وقت قصير في أحاديثه الخاصة

بإستراتيجي جديد مع أستراليا والمملكة المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، في سياق التصدي للصين الذي يشكل أولى أولوياته.

ومع قيام هذه الشراكة التي أطلق عليها اسم "أوكوس" ألغت أستراليا صفقة ضخمة لشراء غواصات فرنسية، ما أثار غضب باريس وتسبب بأزمة قلما تحدث.

ولم تهدأ الأزمة قليلاً بين البلدين إلا بعد اتصال هاتفي بين بايدن وماكرون في ختام أسبوع من التوتر الشديد. وافر الرئيس الأمريكي بأنه كان بإمكان بلاده التواصل بشكل أفضل مع حليفها منذ زمن طويل، ويأشتر الرئيسان "الدية مشاورات معمقة".

وتستغل زيارة بليكن الذي سبق أن التقى لودريان في الثالث والعشرين من سبتمبر في نيويورك بعيداً عن عدسات المصورين محطة ضمن هذه الألية. قبل لقاء على انفراد بين ماكرون وبايدن في أواخر أكتوبر في أوروبا.

لكن المؤشرات تغيد بأن أجواء من الفتور ستخيم هذه المرة على زيارة بليكن الذي يتقن اللغة الفرنسية ويعتبر فرنسا "وطنه الثاني" بعدما أمضى فيها سنوات شبابه.

ومن المتوقع أن يسعى لودريان للحد من ظهوره مع نظيره الأمريكي ولن يعقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً، على خلاف لقاءاته السابقة في يونيو حين رحب ببليكن بحفاوة قائلاً له "أهلاً بك في بلادنا".

فالوزير الفرنسي الذي كان يتباهى قبل وقت قصير في أحاديثه الخاصة

بإستراتيجي جديد مع أستراليا والمملكة المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، في سياق التصدي للصين الذي يشكل أولى أولوياته.

ومع قيام هذه الشراكة التي أطلق عليها اسم "أوكوس" ألغت أستراليا صفقة ضخمة لشراء غواصات فرنسية، ما أثار غضب باريس وتسبب بأزمة قلما تحدث.

ولم تهدأ الأزمة قليلاً بين البلدين إلا بعد اتصال هاتفي بين بايدن وماكرون في ختام أسبوع من التوتر الشديد. وافر الرئيس الأمريكي بأنه كان بإمكان بلاده التواصل بشكل أفضل مع حليفها منذ زمن طويل، ويأشتر الرئيسان "الدية مشاورات معمقة".

وتستغل زيارة بليكن الذي سبق أن التقى لودريان في الثالث والعشرين من سبتمبر في نيويورك بعيداً عن عدسات المصورين محطة ضمن هذه الألية. قبل لقاء على انفراد بين ماكرون وبايدن في أواخر أكتوبر في أوروبا.

لكن المؤشرات تغيد بأن أجواء من الفتور ستخيم هذه المرة على زيارة بليكن الذي يتقن اللغة الفرنسية ويعتبر فرنسا "وطنه الثاني" بعدما أمضى فيها سنوات شبابه.

ومن المتوقع أن يسعى لودريان للحد من ظهوره مع نظيره الأمريكي ولن يعقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً، على خلاف لقاءاته السابقة في يونيو حين رحب ببليكن بحفاوة قائلاً له "أهلاً بك في بلادنا".

فالوزير الفرنسي الذي كان يتباهى قبل وقت قصير في أحاديثه الخاصة



تدهور حاد في الوضع في وادي باميان

## مصرع أربعة عشر جندياً في هجوم جهاديين في بوركينا فاسو

غرب البلاد قرب الحدود مع ساحل العاج. وقتل الأربعة الماضي خمسة جنود كانوا يقومون بدورية في شمال البلاد في انفجار لغم، بحسب رئاسة أركان الجيوش. وامتد تمرد جهادي في مالي المجاورة إلى بوركينا فاسو العام 2015.

وأدت هذه الهجمات التي تترافق مع كمان وتُنسب إلى جماعات جهادية مرتبطة بتنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة، إلى مقتل نحو ألفي شخص وأرغمت أكثر من 1.4 مليون شخص على الفرار من منازلهم، بحسب الأرقام الرسمية.

إلى أن "بعض المعدادات أحرقت" و"البعض الآخر أخذ المهاجمون". وأعلن مصدر حكومي أن "عمليات التمشيط جارية مع تعزيزات نشرت في المنطقة".

وتشهد بوركينا فاسو منذ العام 2015 هجمات جهادية متكررة ودامية، تُنفذ غالباً في منطقتي الشمال والشرق الغربيين من مالي والنيجر. وتقع هجمات في بعض الأحيان في الجنوب كما حصل السبت، عندما قتل جنديان في انفجار عبوة يدوية الصنع في لارابان في منطقة كاسكاد بجنوب

وأكد الوزير أنه خلال عملية التصدي للهجوم "تم تحييد العديد من الإرهابيين"، من دون أن يحدد عددهم.

وأوضح البيان أنه "في مواجهة المهاجمين الذين أتوا بأعداد كبيرة ومدججين بالأسلحة، برهن العسكريون عن روح قتالية كبيرة من خلال مواجهتهم ببرد قوي".

وأضاف أن الجيش "شنّ على الفور هجوماً برياً وجوياً مضاداً لتحديد المهاجمين".

وأضاف أن الهجوم أسفر عن سقوط أربعة عشر عسكرياً خلال القتال، في حين تم إخلاء سبعة جرحى".

وأضاف أن الهجوم أسفر عن سقوط أربعة عشر عسكرياً خلال القتال، في حين تم إخلاء سبعة جرحى".

## الجزائر وفرنسا: أزمة تشدد تزيدها تصريحات ماكرون اشتعالا

كل شيء هدف انتخابي مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في أبريل 2022. وتابع أن "العلاقات بين فرنسا والجزائر لم تخرج أبدا عن المنظور العنصري مستعمر/مستعمر الذي لطالما عوملت الجزائر في ظلها بازدراء".

ويوافقه الدبلوماسي والوزير الجزائري السابق عبدالعزيز الرهابي الرأي، إذ رأى أن في تصريحات ماكرون أهدافا "انتخابية". واعتبر أنه في السنوات الأربع الأولى من أي ولاية أي رئيس فرنسي يُنظر إلى الجزائر على أنها شريك أممي، قبل أن تتحول إلى فزاعة في العام الأخير من الولاية.

أما مدير مركز الدراسات والأبحاث حول العالم العربي ودول المتوسط في جنيف حسني عبيدي، فهو مقتنع بأن التصريحات جاءت نتيجة "خيبة أمل" ماكرون لاسيما في ما يتعلق بـ"رد فعل الجزائر غير المتحمس إزاء برنامجها لصالح الذاكرة" بين البلدين.



حسني عبيدي

تصريحات ماكرون تسيء إلى جزء كبير من الجزائريين

واعتبر عبيدي أن تقرير المؤرخ الفرنسي بنيامين ستورا الذي قدمه إلى الرئيس الفرنسي في يناير وكان "من المفترض أن يهدئ العلاقات ساهم عوض ذلك في تصعيد التوتر".

وقد عبرت عن رفضها للتقرير ووصفته بأنه "غير موضوعي"، منتقدة عدم "اعتراف فرنسا رسميا بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها خلال احتلالها للجزائر"، وفق ما جاء على لسان وزير الاتصال عمار بلحيمر.

ويؤكد عبيدي أن تصريحات ماكرون الأخيرة لا تسيء فقط إلى السلطات الجزائرية ولكن من شأنها أيضا أن تسيء إلى جزء كبير من الجزائريين. وشدد على أن اعتبار الحق في معرفة الحقيقة ربحا في يد السلطة يمثل إهانة جماعية لأن هناك إجماعا في الجزائر حول هذه المسألة.

وعلى العكس من ذلك، يرى مدير الأبحاث في معهد الدراسات الاستشرافية وأمن أوروبا في باريس قادر عبد الرحيم أن "تصريحات الرئيس ماكرون تندرج ضمن المنطق السليم".

وأضاف "حان الوقت لقول الحقيقة عن ربح الذاكرة وطبيعة النظام السياسي، لقد صدح بصوت عال بما لم يتوقف الجزائريون عن قوله منذ سنوات، ولاسيما مع الحراك الاحتجاجي الذي انطلق في فبراير 2019.

وبالنسبة إلى عبد الرحيم، آزاد ماكرون التأكيد على أن "طبيعة النظام لم تتغير" في الجزائر، فبعدما دعم نظيره تبون إثر انتخابه العام 2019 "عليه أن يقبل أن تبون صار وحيدا ومزعزعا"، معتبرا أن ردة فعل الجزائر تعطل أساسا "محاولة جديدة للنظام لدغدغة المشاعر الوطنية".

وفيما تسيير الأزمة بين البلدين نحو المزيد من التفاهم، قلل عبد الرحيم من حجم الأزمة، وشبّه البلدين بـ"زوجين بجوارين لم يعودا يطبقان العيش معاً لكنهما يعملان تبعا لبعضهما البعض، لا ينفصلان، مشيرا إلى مدى تشابه المصالح بينهما. وأضاف أن ردود فعل "الجزائر لا يمكن التكهن بها، لكن الجانب الفرنسي سيسعى بعد فترة لتجنب القطيعة لأن الجالية الجزائرية التي تعد ما يقرب من مليوني شخص قد تجد نفسها ممزقة" بين البلدين.



ملف الذاكرة يتحكم في العلاقات بين البلدين

الجزائر - عقدت الجزائر أصلا على حقبة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للوصول إلى تطبيع العلاقات، بعد اعترافه قبيل وصوله الحكم بأن الاستعمار الفرنسي للجزائر كان جريمة ضد الإنسانية، لكنه خيب آمال الجزائريين مؤخرا وتسبب بأزمة دبلوماسية بين البلدين، مع اقتراب نهاية ولايته الأولى التي بدأت في 2017 لمدة خمس سنوات.

وبدأت الخلافات بين البلدين منذ الثامن من أبريل الماضي حين وصف وزير التجارة الجزائري الهاشمي جعوب فرنسا بأنها "عدوة الماضي والحاضر والمستقبل بالنسبة إلى الجزائريين"، وهو ما احتجت عليه باريس.

وبعد ذلك اليوم، أعلنت فرنسا تأجيل زيارة لرئيس حكومتها جان كاستاكس إلى الجزائر "لأسباب صحية"، فيما قالت مصادر دبلوماسية إن السبب الحقيقي هو رفض الجزائر تقليص حجم الوفد الفرنسي.

وفي التاسع عشر من الشهر نفسه اتهم عبد المجيد شيخي مستشار الرئيس الجزائري فرنسا بنشر الأمية في الجزائر مع استعمارها عام 1830، بعد أن كانت نسبتها لا تتجاوز 20 في المئة في العهد العثماني.

وخلال الأيام الماضية دخلت العلاقات بين الجزائر وفرنسا نفقا مظلما إثر تقليص باريس عدد التاشيرات للجزائريين، والهجوم غير المسبوق من الرئيس ماكرون، ادعى فيه عدم وجود أمة جزائرية قبل استعمار بلاده للجزائر (1830 - 1962).

واعتبرت وسائل إعلام مقربة من السلطة الجزائرية أن ماكرون ارتكب انحرافا لا يغتفر، لم يرتكبه أي رئيس فرنسي سابقا. وقدرت الصحافة الجزائرية أن الأزمة بين الجزائر وفرنسا "من المحتمل أن تطول"، مؤكدة على الطبيعة "غير المسبوقة" لهذا الخلاف.

ورأت الجزائر أن انتقادات ماكرون لنظامها "السياسي - العسكري" لها خلفية "انتخابية"، وقررت "الاستعداد الفوري" لسفيرها في باريس، ردا على تصريحات نقلتها صحيفة لوموند اعتبر فيها ماكرون أن الجزائر قامت بعد استقلالها عام 1962 على "ربع الذاكرة" كرسه "النظام السياسي - العسكري"، وشكك في وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي.

وقالت مصادر فرنسية إن الجزائر منعت الطائرات العسكرية الفرنسية من التحليق فوق أراضيها ردا على تصريحات ماكرون، ما ينذر بتفاقم الأزمة. ودعت "المنظمة الوطنية للمجاهدين"، الهيئة الرسمية الواسعة النفوذ في الجزائر، إلى "مراجعة العلاقات الجزائرية - الفرنسية".

وغالبا ما تطالب "المنظمة الوطنية للمجاهدين"، التي تجمع قدامى المقاتلين في حرب تحرير الجزائر، فرنسا بـ"الاعتذار" عن "الجرائم" التي ارتكبتها خلال استعمارها للجزائر على مدى 132 سنة والتي راح ضحيتها، وفقا للرئاسة الجزائرية، أكثر من خمسة ملايين جزائري.

وفي محاولة لاحتواء الأزمة، أعرب ماكرون الثلاثاء عن "نقته" بنظيره الجزائري عبد المجيد تبون داعيا إلى "تهديئة" بشأن مواضيع الذاكرة. وقال في مقابلة مع فرانس إنتر "أتمنى حصول تهدئة لأنني أظن أنه من الأفضل التحوار والمضي قدما"، داعيا إلى "الاعتراف بالذاكرة كلها والسماح لها بالتعايش". ويرى الخبير الجزائري في شؤون الهجرة حسن قاسمي أن ماكرون لديه قبل المشاورات.

ووردت إشارة واحدة لكنها جاءت من بيان صدر عن الرئاسة الفرنسية إثر مكالمة بين الرئيسين إيمانويل ماكرون وقيس سعيد تعهد خلالها الأخير بإطلاق حوار وطني بعد الانتهاء من تكوين الحكومة.

وقال رامي الصالحي "الصلاح لا يتم عبر الانقلاب على الدستور. ما الذي كان يمنع الرئيس سعيد الذي يتمتع بشعبية انتخابية واسعة من أن يمرر الإصلاحات عبر الآليات الدستورية؟".

وتابع الصالحي "قيس سعيد يستحوذ الآن على جميع السلطات ويده طويلة ومطلقة ويمكن أن يفعل ما يريد. ما يحدث هو أخطر بكثير من مساوئ الديمقراطية العرجاء التي كنا نعيشها قبل الخامس والعشرين من يوليو".

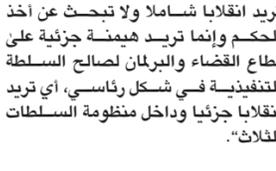
## أي دور للجيش التونسي في تغيير نظام الحكم

المؤسسة العسكرية لا تنخرط في الانقلابات بل تدعم الدولة وسياساتها



### مؤسسة تدعم أمن الدولة واستقرارها

وتابع الهاني "المقصود من حياد الجيش إذن هو أنه لا يقلب على النظام السياسي ولا يعزل أحد مكوناته، ولكن هذا حصل يوم الخامس والعشرين من يوليو الماضي، حيث انتصر الجيش للسلطة التنفيذية ضد السلطة التشريعية. ثم بعد أيام انتصر للسلطة التنفيذية ضد السلطة القضائية".

جمال الدين الغاني  
الجيش يريد هزيمة جبهة لصالح السلطة التنفيذيةرامي الصالحي  
الجيش لم يخالف الرئيس لأنه لم يبلأ إلى القوة

وفي ما يتعلق بمدى وجهة توصيف ما حدث بالانقلاب العسكري يوضح الهاني أن "المؤسسة العسكرية لا تريد انقلابا شاملا ولا تبحث عن أخذ الحكم وإنما تريد هزيمة جبهة على قطاع القضاء والبرلمان لصالح السلطة التنفيذية في شكل رئاسي، أي تريد انقلابا جزئيا وداخل منظومة السلطات الثلاث".

وضع الرئيس نظاما مؤقتا للسلطات بعد إلغائه معظم مواد الدستور تمهيدا لإصلاحات ستشتمل أساسا نظام الحكم والقانون الانتخابي، ولكنه لم يحدد سقفا زمنيا لمدة التدابير الاستثنائية.

كما لم يعط للأحزاب والمنظمات، التي تضغط من أجل منحن تشاكري، مؤشرات حول ما إذا كان سيستخدم حوارا وطنيا لعرض الإصلاحات على طاولة المشاورات.

ورددت إشارة واحدة لكنها جاءت من بيان صدر عن الرئاسة الفرنسية إثر مكالمة بين الرئيسين إيمانويل ماكرون وقيس سعيد تعهد خلالها الأخير بإطلاق حوار وطني بعد الانتهاء من تكوين الحكومة.

التقليدية، مثل التامين اللوجستي للانتخابات وحراسة المحاصيل الزراعية والمشاركة في حملات التطعيم ضد كوفيد -19.

ولكن مع صعود قيس سعيد إلى سدة الرئاسة برزت المؤسسة العسكرية بشكل أكبر في أنشطة الرئيس اليومية. ودفع هذا التقارب بين الطرفين عددا من خصوم الرئيس السياسيين إلى توظيف الأحداث في صالحهم.

وطالب ضباط متقاعدون في تصريحات وبيانات متفرقة بأن يقوم قيس سعيد بدوره من أجل حماية الدولة في ذروة الأزمة السياسية والدستورية مع البرلمان، في ظل وضع اقتصادي واجتماعي خاسق، لكن لم تكن هناك دعوات صريحة لاستخدام الجيش.

وقبل إصدار قراره أعلن الرئيس سعيد خلال اجتماع في القصر الرئاسي أمام السياسيين أنه القائد الأعلى لقوات الجيش والأمن معا، اعتمادا على تأويله للدستور في خطوة رفضها معارضوه.

وقال الصالحي "واضح أن قيس سعيد طيلة سنة ونصف السنة بعد حكمه كان لديه مكانان مفضلان، ذهب إلى المساجد بشكل استعراضي ومدرب بهدف تحييد مفهوم محاربة الإسلام ودفع شبهة قرب أوساط اليسار من الرئيس، المكان الثاني هو تكاتل الجيش والأمن التي زارها بشكل أسبوعي".

وأضاف الصالحي "يريد الرئيس أن يؤكد كل مرة أنه القائد الأعلى لجميع القوات العسكرية وغير العسكرية. كان يبحث عن الولاء والشخصيات التي يثق فيها، وقد أحدث العديد من التغييرات. وعندما تأكد من الولاء أقدم على ما أقدم عليه. اعتمد على الأمن والجيش خاصة في علق مؤسستين سياديتين وأحدث شكلا بهما ما أتاح له المناورة السياسية لاحقا".

وفي حين يقول الرئيس قيس سعيد إنه استخدم المادة 80 من الدستور لحماية الدولة من "خطر داهم" ومكافحة الفساد بتهمة خصومه -ومن بينهم الحزب الأكبر في البرلمان حركة النهضة الإسلامية- بأنه انقلب على الدستور واستخدم المؤسسة العسكرية لتعطيل باقي المؤسسات والاستحواد على كل السلطات.

ويقول جمال الدين الهاني المحلل السياسي التونسي المقيم في باريس "أولا القول بأن الجيش التونسي لا يتدخل في السياسة ليس سليما جدا. بفعل حمايته الدولة ورجالها هو ينضبط لسياساتها وهو بذلك يقوم بدور داخل منظومة سياسية تتكون من ثلاث سلط متساوية، ولكن وحدها التي كنا نعيشها تحتل القرار".

رغم مضي أكثر من شهرين على إعلان الرئيس التونسي قيس سعيد عن تدابير استثنائية تقضي بتجميد عمل البرلمان والحكومة والاحتكام إلى مراسم رئاسية في تسيير دواليب الحكم، مازالت جهات محلية ودولية تراقب بحذر ما ستؤول إليه الأوضاع في تونس خاصة وأن قيس سعيد حصل على دعم مطلق من المؤسسة العسكرية بمجرد إعلانه عن القرارات، حتى أن معارضي الرئيس سعيد اتهموه بشن انقلاب عسكري على الحكم.

لم يلجأ إلى القوة. أغلق مؤسستين سياديتين باوامر ومنع التحاق النواب وأعضاء الحكومة بمكاتبهم. واتهم الرئيس سعيد من قبل المعارضين له -وفي مقدمتهم حركة النهضة الإسلامية- بالانقلاب على الدستور والديمقراطية التونسية. ويوضح الصالحي في تحليله أن "المؤسسة العسكرية لا يمكن أن تنخرط في انقلاب. ولو فعلت ذلك لكانت الرؤية أوضح بالنسبة إلى الخطوات اللاحقة. لكن ما لاحظناه لاحقا هو الارتباك وغياب برنامج واضح، عكس ما يحدث في الانقلابات التي تتسم بالدقة والصلابة والدومية أحيانا".

### مؤسسة موثوقة

لا يملك الجيش في تونس دورا مؤثرا في الحياة السياسية، بل على العكس يعد أكثر المؤسسات استحوادا على ثقة التونسيين كما تبين ذلك نتائج استطلاعات الرأي لكونه

حافظ على دوره الحيادي طيلة فترة الانتقال الديمقراطي منذ عام 2011.

وحتى خلال ما يعرف بثورات الربيع العربي في عام 2011 التزم الجيش التونسي بعقيدته المزروعة فيه منذ انبعاثه في عام 1956، وهي حماية المؤسسات وليس الأشخاص، وتمسك بانسجامه مع مبادئ ومقومات الدولة المدنية.

وبالإضافة إلى ذلك اضطلع الجيش بادوار متعددة خارج نطاق اختصاصاته

تونس - بعد صدور قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي أحاطت وحدات من الجيش بمقرى البرلمان ورئاسة الحكومة وانتشرت أمام عدد من المنشآت الحساسة، وإثر ذلك خرج الرئيس إلى شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة ليلا وسط احتفالات شعبية مؤيدة لقراراته.

ولم تسمح قوات الجيش لنواب بدخول البرلمان بعد إعلان تجميده، وكانت تلك الحادثة بمثابة دليل قاطع على امتثال المؤسسة العسكرية لقرارات الرئيس ما فتح الباب أمام إثارة تساؤلات لعل أهمها: هل كان للجيش دور داعم للرئيس في إنهاء نظام الحكم السائد قبل الخامس والعشرين من يوليو حتى الآن؟

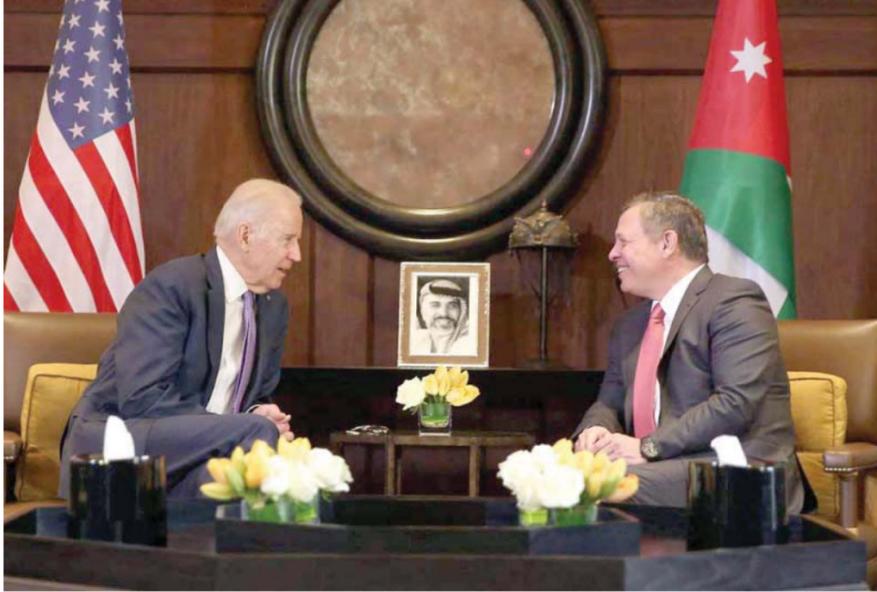
وتظل هذه المؤسسة في نظر الإخوان المسلمين مؤسسة غير مضمونة رغم تاريخها الحيادي والتزامها فقط بمواجهة المخاطر الخارجية التي تهدد أمن البلاد، حتى أنهم اتهموها بدعم الرئيس في ما اعتبروه انقلابا عسكريا وكتاتورية عسكرية.

وقال رامي الصالحي، مدير مكتب المغرب العربي للشبكة الأوروبية لحقوق الإنسان، "لا اعتقد أن المؤسسة العسكرية كانت داعمة

لحفظ الرئيس سعيد؛ المؤسسة ليست طرفا في النزاع، واجبها تنفيذ أوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة". ويرى الصالحي أن "الجيش احترام هرمية المؤسسات وله درجة عالية من الانضباط. لم يكن لديه خيار في مخالفة قرارات الرئيس وهو

## مشكلة تسريبات باندورا تهدد المعونات الغربية للأردن

المملكة حليف مهم ليس من السهل أن يتخلى المجتمع الدولي عن مساعدته



علاقات متينة لا تؤثر فيها التسريبات

مهما للغاية بحيث لا يمكن أن يتخلى عنه المجتمع الدولي. ووصف الرئيس جو بايدن الملك عبدالله الثاني هذا العام بأنه "صديق مخلص ومحترم". ولم يعلق المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس بشكل خاص على ممتلكات الملك عبدالله الثاني العقارية، لكنه قال "عندما يتعلق الأمر بمساعدتنا للأردن، فإننا نساعد على تحسين حياة الشعب الأردني لأكثر من ستة عقود. إننا نراقب جميع برامج المساعدة ونقيمها بعناية للتأكد من تنفيذها وفقا للغرض المقصود منها".

وحدد برايس أن المساعدات الأميركية للأردن تصب في مصلحة أمن الولايات المتحدة القومي، لأنها تساعد البلاد على تأمين حدودها وتعزيز الاستقرار والمشاركة في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال هاردين إنه من دواعي القلق الشائعة أن ينتهي الأمر بإساءة استخدام المساعدة ومساعدة القادة الفاسدين بدلا من الأشخاص العاديين. ولتجنب ذلك غالبا ما يتم تخصيص الأموال لمشاريع تنموية محددة مع الإشراف عليها بإحكام. وتوقع "مراجعة جادة" لأي مساعدات غير مقيمة للأردن، مرجحا استمرار تدفق الأموال إلى البرامج بضمانات مشددة.

قوى مزعومة للاستقرار. وأكد أن "هناك حملة على الأردن، ولا يزال هناك من يريد التخريب وبيني الشكوك... لا يوجد ما يتم إخفاؤه... الأردن سيبقى أقوى، فهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهدافه".

## لا تهديد مباشرا

قال المحلل السياسي الأردني لبيب قمحاوي إنه بالنظر إلى التعقيم الإعلامي ونقص استخدام الإنترنت بين أفقر الناس، فإنه لا يرى أي تهديد مباشر للملك. لكنه قال إنه مع انتشار خبر الفضيحة يمكن أن تكون التبعات "مدمرة للغاية" محليا. وأشار إلى أن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الخبر قد يغضب الدول المانحة. وبحسب وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) تلقت البلاد حوالي 5 مليارات دولار من المساعدات الخارجية العام الماضي، سواء في شكل مساعدات غير مقيمة للميزانية أو في شكل منح مخصصة. وجاء أكثر من ربع هذه الأموال من الولايات المتحدة وحدها.

وقال قمحاوي "لا بد أن يؤثر ذلك على قدرة الأردن على طلب المساعدة بسهولة". ويظل الأردن، بصفته حليفا غربيا، استراتيجيا ومع اتفاق سلام مع إسرائيل،

ظروف صعبة وفق مدقق، من الصعب رؤية حكمهم يعيشون في ظروف مزدهرة". وسعى الملك عبدالله الثاني، الذي تولى السلطة في 1999 بعد وفاة والده الملك حسين، لتجاوز هذه العوالم من خلال تصوير نفسه على أنه لا يختلف عن شخصية الأب. وهو حريص على عدم التباهي بثروته. وعلى الرغم من أنه يقضي فترات طويلة في الخارج، إلا أنه يفعل ذلك بهدوء، وغالبا في أماكن غير معلنة.

ويلقى مع زعماء القبائل الأقوياء في المناطق البعيدة عن المدن في الأردن للتأكيد على جذوره المحلية. وغالبا ما تظهر اللصقات في المكاتب الحكومية واللوحات الإعلانية الملك وهو يرتدي غطاء الرأس الأحمر أو الزي العسكري. وفي العام الماضي أطلق رئيس وزراءه آنذاك عمر الرزاز حملة للقضاء على التهريب الضريبي والفساد و"تهريب الأموال إلى الملاذات الضريبية".

وأجرى الملك الاثنين زيارة لشيوخ عشائر ووجهاء آخرين في البادية الواقعة جنوب العاصمة عمان، حيث قال إن الأردن يتعرض لتهديد

وعدم الكفاءة في أبريل الماضي سرعان ما وضع قيد الإقامة الجبرية. وشوهد الأمير حمزة مرة واحدة فقط منذ ذلك الحين ولا يزال بمعزل عن العالم الخارجي. كما حكم على اثنين من كبار المساعدين السابقين بالسجن لمدة 15 عاما بتهمة التحريض والفتنة، بسبب دورهما في مؤامرة مزعومة مع الأمير المنكور.

وفي إشارة واضحة إلى القلق يقول فيدرمان إن وسائل الإعلام الأردنية، التي يسيطر القصر على معظمها بشكل مباشر أو غير مباشر، لم تذكر قضية وثائق باندورا. وتمارس وسائل الإعلام الأردنية المستقلة الرقابة الذاتية، متجنبين انتقاد العائلة المالكة وقوات الأمن.

وشهد الاقتصاد الأردني أوقاتا عصيبة على مدار العقد الماضي، حيث تضرر من تدفق مئات الآلاف من اللاجئين الفارين من الحرب في سوريا المجاورة، ثم عانى من جائحة فيروس كورونا المستجد.

وانكمش الاقتصاد الأردني -وفقا للبنك الدولي- بشكل طفيف العام الماضي، في حين ارتفعت نسبة البطالة إلى 25 في المئة. وتعد الدولة التي يبلغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة مقسمة بين طبقة صغيرة متوسطة وطبقة عليا تربطها علاقات وثيقة بالحكومة، وجماهير فقيرة تعيش في الأحياء الفقيرة بالمدن وفي القرى النائية ومخيمات اللاجئين.

وقالت ميسرة ماس، الناشطة النقابية التي انضمت إلى الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي تطالب بخفض الضرائب ووضع حد للفساد، "عندما يواجه أشخاص معاناة ويعيشون في

وفى العاهل الأردني بغضب ارتكاب أي مخالفات، قائلا إن المنازل ظلت سرية بسبب مخاوف أمنية وإن شرعها كان بأموال شخصية. وجاء في بيان للديوان الملكي الهاشمي الاثنين أن "أي ادعاء يربط هذه الممتلكات الخاصة بالمال العام أو المساعدات اقتراء لا أساس له من الصحة، ومحاولة مسيئة لتشويه الحقيقة وإن هذه الادعاءات الباطلة تمثل تشهيرا بالملك وسمة المملكة ومكانتها بشكل ممنهج وموجه، خاصة في ظل مواقف جلالته ودوره الإقليمي والدولي".

ويرى فيدرمان أن الملك عبدالله الثاني يواجه تهديدا على المدى القصير في الداخل. وعندما وجه أخوه غير الشقيق، الأمير حمزة، اتهامات بالفساد

وضعت تسريبات "وثائق باندورا" العشرات من القادة والمسؤولين السياسيين، ومن بينهم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في وضع حرج. وقد تهدد هذه المشكلة بإيقاف المساعدات المالية التي يحتاجها الأردن ويعتمد عليها منذ سنوات لمواجهة الأزمة الاقتصادية. ويقول محللون إن تسريب هذه الوثائق جاء في فترة صعبة تتعالى فيها الأصوات المنددة بالفساد والأوضاع الاقتصادية الحرجة في المملكة.

القرن الماضي، وفقا لتقرير يوم الأحد الذي نشره الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين.

## وقت عصيب

أطلق على التقرير، الذي يستند إلى مراجعة لما يقرب من 12 مليون ملف تم الحصول عليها من 14 شركة في العالم، اسم "وثائق باندورا". ولم ترد أي مزاعم عن نشاط غير قانوني أو سوء استخدام لأموال المساعدات الدولية.

ومع ذلك يرى الكاتب جوزيف فيدرمان في مقال نشرته وكالة أسوشيتد برس الأميركية أن التقرير جاء في وقت حرج بالنسبة إلى العاهل الأردني؛ حيث عانى اقتصاد البلاد في السنوات الأخيرة، وخضعت قيادته للتدقيق في وقت سابق من هذا العام عندما اتهم أخوه غير الشقيق، الأمير حمزة بن الحسين، "الطبقة الحاكمة بالفساد".

ويعتمد الملك عبدالله الثاني، الذي يراه الغرب كقوة للاعتدال والاستقرار في الشرق الأوسط المضطرب، على مليارات الدولارات من المساعدات الدولية، وهو تدفق يمكن أن يتعطل إذا اعتقد المانحون أن مساعداتهم تتبدد.

ويعتقد الملك عبدالله الثاني، الذي يراه الغرب كقوة للاعتدال والاستقرار في الشرق الأوسط المضطرب، على مليارات الدولارات من المساعدات الدولية، وهو تدفق يمكن أن يتعطل إذا اعتقد المانحون أن مساعداتهم تتبدد.

ويعتقد الملك عبدالله الثاني، الذي يراه الغرب كقوة للاعتدال والاستقرار في الشرق الأوسط المضطرب، على مليارات الدولارات من المساعدات الدولية، وهو تدفق يمكن أن يتعطل إذا اعتقد المانحون أن مساعداتهم تتبدد.

عمان - كان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في لقاء مع رئيس البنك الدولي ويطلب المزيد من الدعم المالي لاقتصاد بلاده المنهك حين انتشر الخبر: كشفت مجموعة من الوثائق المسربة أن الملك اشترى سراً أكثر من عشرة منازل فاخرة في الولايات المتحدة وبريطانيا بأكثر من 100 مليون دولار في العقد الماضي.

وكان الملك عبدالله الثاني واحدا من عشرات الشخصيات العامة التي تم تحديدها على أنها صاحبة حسابات خارجية مخفية.

وقال ديف هاردين، المدير السابق لمهمة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية والذي يترشح الآن للكونغرس كديمقراطي من ولاية ماريلاند، "لن يفض أحد الطرف من هذا"، وأضاف "حتى تصور سوء الإنفاق يمكن أن يؤدي إلى دعوات للمزيد من الرقابة على المساعدة الأميركية المستقبلية للأردن".



لييب قمحاوي

تسريبات باندورا

ستغضب الدول

المانحة

ديف هاردين

واشنطن قد تتراجع عن

تقديم المساعدات غير

المقيدة للأردن

جوزيف فيدرمان

التسريبات جاءت في

وقت حرج بالنسبة

إلى العاهل الأردني

وكان الملك عبدالله الثاني على قائمة طويلة من قادة العالم والسياسيين والمليارديرات والمشاهير والزعماء الدينيين وتجار المخدرات الذين كانوا يخفون استثماراتهم في القصور والممتلكات الحصرية المملوكة على الشواطئ واليخوت والأصول الأخرى على مدار ربع

## مكافحة الإرهاب في السودان تمنع إعادة الهيكلة الأمنية

وأخذت الأمور تزداد تعقيدا في إمكانية التفاهم بين الجانبين، فظهرت الورقة التي يمكن أن يربح بها الجيش في المواجهة، وهي مكافحة الإرهاب.

ويعلم الكثيرون أن الإرهاب كامن ويانتظر لحظة معينة للخروج إلى الفضاء الفسيح، وتكفي البيئة المحيطة بالسودان وتاريخه القريب لجعلها من المتطرفين جزءا مما يدور في البلاد، التي يمكن أن تغير الكثير من التوازنات الإقليمية.

ولن تكون مواجهتها جنوب الخرطوم أول أو آخر صدام بين الأجهزة الأمنية والإرهابيين، لكنهما البداية التي سوف تؤدي إلى الكثير من المواجهات في أماكن مختلفة ينتشر فيها السلاح بغزارة، والخطورة أن بعض الحركات المسلحة لها روابط مع قوى إسلامية، ما يعني أن السودان سيكون أمام معارك عاصفة تحت بند مكافحة الإرهاب.

وإذا دخلت الأجهزة الأمنية هذه المواجهة بكل ما تملك من قوة مادية، من الطبيعي أن يتوارى وربما يخفي حيث إعادة الهيكلة الذي أخذ يفقد جدواه بعد التوسع في المواجهات مع الإرهابيين، وتصبح جميع القوى مصطفة حول الجيش الذي يخوض هذه المواجهة المصرية. ومن المرجح أن تستغرق المعركة سنوات، ما ينعكس على غالبية الاستحقاقات، وفي مقدمتها تسليم رئاسة مجلس السيادة من قبل المكون العسكري إلى المدني، وقد تتحول مكافحة الإرهاب ومخاطره الداهمة إلى حلقات تبرز عدم مبارحة الجيش للسلطة.

لاحقة يكون فيها الجيش نجح في ترتيب أوقافه، وأصبح مستعدا لخوض المواجهة القاسية ضد الإرهاب واكتسب أرضا صلبة في الشارع، وانكشفت أخطاء القوى المدنية التي لم تال جيدا في المطالبة بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، والتي يتم الاستفادة منها كقناة تقود نحو سيطرتهم على السلطة.

ولم يعتقد المدنيون أن غول المتطرفين سيكون كبيرا، وتصوروا أن خروج بعض الضباط المحسوبين على النظام السابق من الخدمة يطوي هذه الثغرة، واعتمدوا على أن السودانيون متمسحون ولن يتمكن الإرهابيون من أن يعيشوا بين جناباتهم. وحسبت قيادات نافذة في الجيش التوازنات التي تتحكم في هذه المعادلة لأن الأعداد التي تدفقت إلى السودان ليست هائلة، والحدود المفتوحة مع دول الجوار تساعد على تقوية شوكة المتشددين، وأي مواجهة مستعجلة قد تكبد الجيش خسائر باهظة، وتنتهي مبكرا الفكرة التي يريد ترسيخها بأنه ضامن وحيد لامن واستقرار السودان.

وكرر رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان هذه النغمة أكثر من مرة، وأعاد التذكير بها نائبه ورئيس قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو، ولم تنتبه إلى ذلك جيدا القوى المدنية وتعاملت مع الإشارات المتقطعة على أنها مزيدة هدفها الهيمنة على السلطة فقط.

وحدد المكون العسكري تاريخ البدء في المواجهة عندما وصل إلى مسار مسدود للتفاهم مع نظيره المدني،

وفر البعض إلى تركيا وقطر وماليزيا وغيرها من الدول التي أبدت استعدادا لاستقبالهم، وبقي آخرون كامنين وبعيدين عن العيون الأمنية والسياسية، ولا أحد يعلم أوضاعهم بدقة، وكل ما تردد لا يخرج عن إطار الخطوط الخاصة بإعادة الهيكلة التي تطالب بها القوى المدنية كتعبير عن وجود مخاوف من خروج مارد الإسلاميين إلى الضوء.

## مكافحة الإرهاب ومخاطره الداهمة ستستغرق سنوات طويلة وقد تتحول إلى حلقات تبرز عدم مبارحة الجيش للسلطة

ويصعب الحديث عن وجود تواطؤ بين المؤسسة العسكرية والحركة الإسلامية ومن يدورون في فلكها، فلم يعد السودان قبوا مغلقا كما كان في عهد البشير، وبات الكثير من معالمة مكشوفة أمام قوى دولية عديدة ناصرت الثورة، وأي محاولة لاستعادة الماضي من هذا الباب سوف تقلب الطاولة على العسكريين، وقد وصلتهم رسالة واضحة برفض قبول استمرارهم في السلطة بعد انتهاء فترتهم لرئاسة المجلس السيادة.

لذلك يمكن تفسير تجاهل المتطرفين بعيدا عن نطاق التحالف معهم، بل لاخترال ورقتهم واستثمارها في مرحلة

وفهم منها أنها تنطوي على تنصل واضح من تجفيف منابع النظام السابق للمكونات الأمنية المختلفة، ما يسمح بإطلاق عناصره للعبث بالفترة الانتقالية وتخريب استحقاقاتها السياسية.

وجدت المواجهة الأمنية الحاسمة مع خلية داعش في منطقة الجيرة بالخرطوم أصداء إيجابية، وقطعت الطريق على التماهي في توسيع نطاق الحديث عن تقاسم عمدي من جانب الأجهزة الأمنية ضمن خطة تسعى إلى النيل من القوى المدنية، وتهيئة الأجواء لردة يستعيد من خلالها النظام السابق قبضته على زمام الأمور.

وقام الشق العسكري بالتعاون مع الشرطة بتحركات أوحث بالرغبة في السيطرة على الحكم وتهميش القوى المدنية، ولم تفلح جميعها في الوصول إلى هذا الهدف، وظل التساؤل المحير أين الشق الأمنية الموازية التي أنشأها نظام عمر البشير؛ وأين ذهبت العناصر المتطرفة التي وجدت ملاذا عنده واستقبلها وأوى أفرادها قبل سقوطه المروي؛ وما هو مصير ما يتربد حول الخلالا المسلحة التي تمركزت في السودان؟

وبدت الإجابة على هذه الأسئلة محيرة وغامضة، فمنذ سقوط البشير انشغل الناس بأعمال لجنة إزالة التمكين والدور الذي تقوم به في مصادرة أموال التوصية بإلقاء القبض على قيادات لامعة، وبدت بعض الملفات كأنها محرمة، أبرزها أين ذهب المتشددون الذين تفاعل البشير باستقبالهم والترحاب بهم؟

استمرار مطالبة القوى المدنية بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، باعتبارها مخترقة من جانب فلول النظام السابق والحركة الإسلامية، وهما الحاضنتان الرئيسيتان للمتشددين في السودان، ويزرع الإصرار على عدم التهاون مع المتطرفين مبررات تعتمد عليها فكرة إعادة الهيكلة.

ومع أن خطوة الهيكلة لها علاقة باستيعاب الحركات المسلحة في المؤسسة العسكرية والترتيبات الأمنية التي تمخض عنها اتفاق السلام في جوبا، غير أن مطالبة قوى الحرية والتغيير بها حصرها في تنظيف الأجهزة الأمنية من الفلول.

وتحولت هذه القضية إلى أزمة عميقة بين المكونين العسكري والمدني، لأن تحركات مجلس السيادة بدت متراخية



التحرك ضد الإرهاب يخدم المكون العسكري

## ماكرون والجزائر... والاستعمار



ارتكب جرائم في حق الجزائريين. لجا إلى الوحشية وإلى ممارسات لا علاقة لها بالإنسانية. لكن النظام السياسي - العسكري القائم منذ 1965 لم يستطع صنع فارق مع الاستعمار، خصوصاً عندما قضى على أي أمل في إنعاش الاقتصاد وقيام بلد متسامح يعيش فيه مواطنوه، أكانوا مسلمين أو يهوداً بآمان. اعتمد النظام على الكراهية والحقد لتبرير وجوده وإعادة تأهيل نفسه مرة تلو الأخرى. هؤلاء الجزائريون من الجيل الثالث الذين التقى بهم ماكرون والذين يعيشون في فرنسا يمثلون ما كان يفرض أن تكون عليه الجزائر والمدن الجزائرية. لو كان لدى النظام الجزائري حد أدنى من الشعور الإنساني والوطني، لكان سارع إلى الاستفادة من ملاحظات الرئيس الفرنسي بدل رفضها ومحاولة المتاجرة بها بطريقة شعبية لا علاقة لها بما هو حضاري في هذا العالم...

كان فشل النظام الجزائري، الذي لم يستوعب كل الجزائريين بل باشر تمييزاً بين المواطنين بعدما اعتمد على الحقد والكراهية، في أن يكون أفضل من الاستعمار. يعيد النظام الجزائري محاولة إعادة تأهيل نفسه منذ ولادته التي كانت على مرحلتين. مرحلة رئاسة أحمد بن بلة حتى 1965 ثم مرحلة هواري بومدين المستمرة إلى اليوم وهي مرحلة سيطرة المؤسسة العسكرية على مرافق الدولة وثرواتها. كانت لدى الاستعمار الفرنسي أخطاء كبيرة.

الاعتراف بأنها استخدمت الوحشية في مواجهة الجزائريين الذين انتفضوا في وجهها ابتداء من العام 1954. في النهاية، الاستعمار هو الاستعمار، أكان تركياً أو فرنسياً. لدى النظام الجزائري مصلحة في تحميل فرنسا المسؤولية عن كل أزماته الداخلية، المشكلة التي يعاني منها هذا النظام في غاية الوضوح. تتلخص المشكلة في أنه لم يستطع بناء نظام أكثر إنسانية يحترم حقوق الإنسان. كان الأمل بعد الاستقلال بقيام نظام أفضل للحياة أفضل من ذلك الذي كان قائماً أيام الاستعمار.

لم يتخل عنه يوماً هو خط تصدير أزماته الداخلية إلى خارج البلد وإلقاء المسؤولية على الآخرين بدل تحمل مسؤولية هذه الأزمات والعمل على حلها. لم يفوت ماكرون فرصة الخوض في الجانب التاريخي بالقول إنه "يشكك في تاريخ الجزائر كامة قبل الاحتلال الفرنسي"، وعبر عن انزعاجه من "عدم إدانة الاستعمار التركي للجزائر بالشكل الذي تدان به فرنسا"، مضيفاً أن "التاريخ لا بد أن تعاد كتابته باللغتين العربية والأمازيغية إنصافاً للحقيقة". تسأل الرئيس الفرنسي عن سر "تمكّن الأتراك من نيل ثقة الجزائريين وتحويل الحقبة الاستعمارية إلى تحالف بين البلدين". هل كان الاستعمار التركي رحيماً والاستعمار الفرنسي ملعوناً؟ هذا السؤال لن يجيب عنه النظام الذي يرى مصلحة دائمة في التعرض لفرنسا التي لا بد من

في فرنسا والحاصلين على جنسيتها. هؤلاء ولدوا بعد الاستقلال. تحدّث بصراحة ليس بعدها صراحة وجرأة ليس بعدها جرأة. شملت صراحته وجرأته تحديد طبيعة النظام الجزائري "السياسي - العسكري" الذي يقاتل من "الحقد" على فرنسا. طرح الرئيس الفرنسي ملاحظات أمام ممثلي أبناء الجيل الثالث. تتناول الملاحظات التي نشرتها صحيفة "لوموند" وثيقة المؤرخ والمستشار الرئاسي بنجامين ستورا المتعلقة بمعالجة "جرح الذاكرة". تعرّضت تلك الوثيقة، التي صدرت مطلع العام الجاري، لأخذ ورد طويلين وكانت متوازنة إلى حد كبير. كانت متوازنة إلى درجة تعرّضها لانتقادات حادة من النظام الجزائري ومن اليمين الفرنسي. كان بين الحاضرين في قصر الإليزيه أحفاد "الحركيين" (الحركيون هم جزائريون تعاونوا مع الجيش الفرنسي خلال حرب التحرير)، وأحفاد لضباط فرنسيين، بينهم الجنرال سالان، حاولوا القيام بانقلاب عسكري للحوّل دون الانسحاب من الجزائر... ويهود، وحتى محسوبون على جبهة التحرير الجزائرية التي قاتلت الاستعمار. أطلق الرئيس ماكرون ملاحظات تناولت علاقات بلاده بالجزائر خلال الفترة الأخيرة، خصوصاً في ما يتعلق بدور العسكر في المشهد السياسي للبلاد ونفوذهم. تطرّق إلى وضع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون وإلى كون صلاحياته في ما يخص إدارة شؤون البلاد محدودة. شكّك حتى في تاريخ الجزائر وفي وجود أمة جزائرية. كان لافتاً إبداء ماكرون "إعجابه بالرئيس تبون خلال المشاورات والاتصالات التي جرت بينهما" لكنه كشف أنّ تبون واقع في دائرة سلطة العسكر، في إشارة إلى الحلقة المقدمّة لضباط المؤسسة العسكرية الذين اتهمهم بـ"احتكار القرار السياسي في البلد".

خلص إلى أنّ "الحراك الشعبي اتعب السلطة في الجزائر". نجح هذا الحراك في منع عبدالعزيز بوتفليقة من الحصول على ولاية رئاسية خامسة في العام 2019. لكن العسكر "مازالوا الحاكم الفعلي للبلاد خلف واجهة مدنية، والجزائريون ليست لهم مشكلة مع فرنسا، وإنما النظام الحاكم هو الذي يحض على كره فرنسا". ذلك ان الواقع، لم يات ماكرون بجديد، فك ان النظام الجزائري يسير في خط واضح

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

كان في استعادة النظام الجزائري، الذي هو وليد انقلاب عسكري نفذته هواري بومدين في العام 1965، بعد ثلاث سنوات على الاستقلال، محاولة الاستفادة من الملاحظات الصادمة للرئيس إيمانويل ماكرون، وهي ملاحظات، أقل ما يمكن أن توصف به أنها خارجة عن المألوف، نظراً إلى أن لا سابق لها في العلاقة بين البلدين اللذين يجمع بينهما تاريخ طويل.

كانت لدى الاستعمار الفرنسي أخطاء كبيرة لكن النظام السياسي - العسكري القائم منذ 1965 في الجزائر لم يستطع صنع فارق مع الاستعمار، خصوصاً عندما قضى على أي أمل في إنعاش الاقتصاد وقيام بلد متسامح

استمر الاستعمار الفرنسي للجزائر بين العامين 1830 و1962، عندما نالت الجزائر استقلالها في ضوء استفتاء شعبي فرنسي طرح فكرته الجنرال شارل ديغول الذي أيقن في مرحلة معينة أنّ الاستعمار لا يمكن أن يستمر إلى الأبد وأن لا معنى للكلام بعد الآن عن "الجزائر الفرنسية". بدأ خطابه المشهور وقتذاك بعبارة "أيّتها الفرنسيات، أيّها الفرنسيون، لقد فهمتمكم". عملياً، فهم أنه لم يعد في استطاعة فرنسا تحمّل أعباء استمرار استعمارها للجزائر وكلفتها، بغض النظر عن كل ما بذلته من أجل بقاء الجزائر مرتبطة بها وجزءاً لا يتجزأ منها. من بين ما قامت به فرنسا، التي كانت تعتقد أنّ الجزائر لا يمكن أن تنفصل عنها يوماً، توسيع مساحة الجزائر وضّم أراض تابعة لدول أخرى، بينها المملكة المغربية، إليها وذلك عن غير وجه حقّ! تحدّث ماكرون، قبل أيام، في لقاء في قصر الإليزيه مع ممثلين لبنانيين من الجيل الثالث من الجزائريين المقيمين

## الدبلوماسية المنفعلة.. إلى أين تقود الجزائر

من يدعمون السلطة، لهم وجهة نظر أخرى ترى أنّ الجزائر التي تعاملت بليوننة مع قوى إقليمية ودولية كلها تتأزلاً عن مصالحها، وأنه كان من الواجب إعادة الأمور إلى نصابها مع هؤلاء، خاصة وأن نوابهم وبصماتهم واضحة في استهداف الجزائر. ويرى هؤلاء أنّ هذا الموقف من باريس تحديداً يستمد من رغبة في إعادة الاعتبار للدور الجزائري سواء أكان فنانياً أو إقليمياً، وأن فرنسا التي ظلت تتعامل بدونية مع الجزائريين، باتت يتوجب وضعها في حيزها الحقيقي، وما يؤول خارج هذا الإطار هو وفاء لروابط التبعية والولاء لقوة استعمارية تقليدية، خاصة وأن نوابها ماكرون في استفزاز الجزائر واضحة من خلال تكريمه لـ"الحركيين" وطلب الصفح منهم.

لكن مع ذلك تبقى الفورة والانفعال الأخير في حاجة إلى تبرير أكبر لتأكيد رفض مواقف الأطراف الأخرى، وإخراج السجلات الدبلوماسية المفتوحة، مما يتداول حول حسابات قريبة للشخصية أكثر من مصالح دولة وشعب، فنصريح ماكرون، بتضييق خناق التأشير على رموز النظام الجزائري، تقابله في حقيقة الأمر تقارير وممتلكات وتسوق ودراسة وأرصدة للكثير منهم في "عاصمة الجن والملائكة". كان بإمكان الدبلوماسية الناعمة الضغط على الفرنسيين، بمراجعة وضع نحو 400 شركة فرنسية عاملة في الجزائر، وتحوّل على استثمارات حكومية منحت لها في وقت سابق بالنفاض، وهناك من انقذ من الإفلاس بفضل فرص السوق الجزائرية. فتلك هي الأوراق التي يمكن أن تثني باريس وليس الصراخ الذي يقدح صداه بعد وقت ومسافة قصيرين.

بعد مرغوباً فيها بمستعمرتها القديمة، في ظل تصاعد خطاب بقف وراءه ضباط سامون في الجيش ينبذ فرنسا ويعبر عن ارتياحه للوجهتين الروسية والصينية.

السلطات الجزائرية تريد إضفاء شيء من الشعبية على تعاطيها الدبلوماسي في بعض الملفات لاستمالة قطاع من الجزائريين لا يزال متعاطفاً مع بروباغندا موروثه عن تركة قديمة قوامها الشعارات الجذابة

كما أن السباق المحتدم نحو قصر الإليزيه بعد نحو ستة أشهر، يضغط على ماكرون من أجل استعداد التواجد الأجنبي على بلاده، وعلى رأسه المغاربة والجزائريون، فسحب البساط من تحت أقدام اليمين المتطرف يحتم عليه افتعال خصومات مع البلد الأكبر في أفريقيا. ويظهر أنّ السلطة الجزائرية تريد إضفاء شيء من الشعبية على تعاطيها الدبلوماسي في بعض الملفات من أجل متعاطفاً مع بروباغندا موروثه عن تركة قديمة قوامها الشعارات الجذابة والزعامات البراقة، وقد استعانت لأجل ذلك بوجوه مخضرمة، من أجل عودة ظاهرها استعادة دورها والدفاع عن مصالحها، وباطنها أمل في إقناع الجزائريين بوجاهة وجدوى السلطة الجديدة في البلاد.

ومستغذ يعمل البرغاميتيون على تفاديه. وهنا يظهر واحد من أسرار الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، الذي كرس تفرد به بالقرار السياسي، بالاحتفاظ لنفسه بملفي المغرب وفرنسا، وجرّد وزراء الخارجية المتعاقبين منها، لأسباب تعلمها خبرته وحكته في الشأن الدبلوماسي، وبمجرد أن تغيرت خارطة الهيكل الدبلوماسي للبلاد، تجرّحت نزاعات قوية، تراوحت بين قطع العلاقات وغلق المجال الجوي واستدعاء السفراء. وظلت العاصمة الرباط وباريس تخصصهما القيادة الدبلوماسية باحسان ما تمكّن من كوار في الجهاز، لتقاعة لديها بحساسية العلاقة الثنائية معهما، لكن يبدو أنّ المقاربة الجديدة تنجّه نحو مسالك أخرى تكون قد وضعت الانفعال في صدارة الأداء الخارجي والتغطية على تجاذبات الداخل حول إعادة ترتيب الأصدقاء والشركاء والحلفاء.

ويبدو أنّ الرئيس تبون وماركرون، على الخصومة المستجدة بين بلديهما مؤخراً، يشتركان في موقف ورؤية تخفيان وراءهما أسباب منطقية لحالة العداء المفاجئ، فقد سبق لتبون أن عبر عن "إعجابه بصديق وزاوية ماكرون، لكنه يعاني من ضغط لوبيات لا تريد تطهير المناخ بين البلدين"، وعبر ماكرون في تصريحه الأخير عن "إعجابه بانفتاح الرئيس تبون، لكن وقوعه رهينة لدى العصابة العسكرية الحاكمة يعيق تقارب البلدين". وهذا يوحى على الأقل جزائرياً بأن المواقف الدبلوماسية الأخيرة لا تحركها مقاربة دبلوماسية بحتة، بقدر ما يحركها غياب إجماع داخل دوائر القرار حول ترتيب لألحة الحلفاء والشركاء والخصوم، وأن ماكرون لم يكن لينتفض بهذا الشكل، لولا شعوره بأن بلاده لم

أفرزت في المنطقة، وبعد انطباعات معينة تبلورت لدى بعض الأطراف، على أنّ "الرجل المريض" يمكن تجاوزه أو تحييده، ولذلك كانت الصدمة قوية وبرود، فعمل لا تترجم التقاليد المعروفة للدبلوماسية الجزائرية، بعدما فضلت مباشرة الحلول غير الدبلوماسية. ويقول الضالعون في الشأن الدبلوماسي إن جغرافيا المعارك المختلفة تحدد بشكل كبير استراتيجية خوضها وأدائها، فإن تكون المعركة بعيدة عن الحدود، ليس أن تكون على داخل الحدود، أو على الحدود نفسها، ومهما كانت وجهة النزاع والبربر المرفوعة، فإن الإمعان في العداء يدفع الطرف الأخر بشكل طبيعي إلى الارتقاء في أحضان ما يوصف بـ"العدو الأكبر" والاستقواء به، بعدما فقد كل الحظوظ في الحفاظ على "شعرة معاوية"، وهو وضع منهك

تصل إلى هذا المستوى من التراجع، وأن التقارب الذي حاول الرئيسان عبدالمجيد تبون وإيمانويل ماكرون إضفاءه على رؤيتهما للمستقبل لا يحظى بالإجماع في كلا البلدين. صحيح الحضور الجزائري انكفاً خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، لكن محاولة التدارك تتم بشكل مرتبك، فالتأثر بالأوضاع السياسية الداخلية وصراعات السلطة واحتجاجات الشارع، وقبلهما الشلل الذي أصاب مؤسسات الدولة، بسبب الشلل النصفي للرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، من 2013 إلى 2019، كلف الجزائر ضياعاً أو تهديداً لمصالحها وغياباً عن أداء دورها، لكن على ما يبدو الرغبة الجامحة في التدارك السريع تجري بشكل متسرع. الاستقواء من الغيبوبة التي طالت عدة سنوات، جاء بعد معطيات جديدة

المتابع للشأن الجزائري يلاحظ تحولاً لافتاً في الأداء الدبلوماسي للبلاد، فالرزانة والهوء للذات كانا مرادفين لها خلال عقود مضت، تحولاً إلى انفعال وتسرع في معالجة الملفات والتطورات المستجدة، والقوة التي كانت ناعمة صارت تميل إلى الصدام، فيتم قطع العلاقات هنا، وسحب السفير هناك، وغلق الأجواء هنالك، وكأنه لم يعد ذلك هو الخيار الوحيد. ويبدو أنّ المواقف الأخيرة، خاصة تلك المتصلة بالملف الفرنسي، تنطوي على العديد من الرسائل والدلالات، فالعلاقات الثنائية بين البلدين ظلت متذبذبة طيلة عقود كاملة، لكنها لم

صابر بليدي  
صحافي جزائري





## السعودية وإيران وشراء الوقت

بل لأن طباع العدوان فيها لن تتغير. إنها منج. وهي لن تتخلى عنه حتى تنقلب السماء على الأرض. وانقلاب السماء على الأرض أمر ممكن. وسبق له أن حصل. ومن أجل ذلك فقط، يصح شراء الوقت.

يقول الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي إن جولات الحوار "ما تزال استكشافية". وهذا تعبير دقيق للغاية. وهو قد يعني أن السعودية تريد أن تستكشف ما يمكن لإيران أن تستكشفه من نفسها. أي أن ترى إيران بينها وبين نفسها ما إذا كانت تريد أن تقيم علاقات "حسن جوار".

النتيجة الوحيدة التي رأيناها حتى الآن، هي أن إيران تريد أن تقيم علاقات "حسن صواريخ". "حسن تهديدات متواصلة".

أفهل جاء الوقت لتستكشف السعودية من نفسها ما يمكنها أن تفعله؟ أفهل جاء الوقت لتشتري الوقت لأجله؟

أربع جولات من الحوار جرت حتى الآن، بينما صواريخ الحوثي وطائراته المسيرة ظلت تتقاطر لتضرب مراكز شتى في السعودية. وكانت تلك الصواريخ والطائرات بمثابة رسائل تضعها طهران على طاولة الحوار.

كان من الصحيح والأنسب أن ترد السعودية بسلسلة لا تنتهي من الصواريخ والطائرات ضد الحوثي تجعل ليلهم ونهارهم جحيما، فتكون تلك هي رسائلها على طاولة الحوار. لا يحسن بالراء أن يشك بأن هذه هي الرغبة الحقيقية في الرياض. ولكنها رغبة مكبلة، وإيران ترى ذلك.

حسابات واعتبارات شتى تجعل المملكة بحاجة إلى أخذ العواقب بنظر الاعتبار. والتدهور في تلك العواقب هو نفسه يجعل تبديل الإرادة محنة حقيقية.

وهناك خياران يجدر أخذهما بالاعتبار حيال هذا الوضع. الأول، الكف عن الحوار. لأن إيران هي التي تستفيد منه كمضيعة للوقت، وحيث أن مطالب السعودية لا تتعدى معايير العلاقات المألوفة بين الدول، فإنه يكفي أن تقول لإيران إن الحوار لا يبدأ إلا عندما تقر إيران علنا بأنها تحترم تلك المعايير وتلتزم بها في العلاقة مع السعودية وكل دول المنطقة الأخرى. وأن تتوقف عن كل أعمال العدوان ضدها.

على الأقل يجب أن يكون ذلك هو "عربون" الحوار من قبل أن يبدأ. والثاني، أن تبني السعودية قوتها الخاصة التي لا تراهن فيها على الآخرين، وأن تظهر الاستعداد لاستخدامها، وتجعل إيران تفهم أنها ليست قوة التهديد الوحيدة.

أن تعود من جولة حوار إلى أخرى وأنت تحت الكصف، ذلك يعني قبولا ضمنيا بالبقاء تحت التهديد.

ما كان ينبغي لجولات الحوار أن تتواصل بينما الحوثي يرسل صواريخه المصنعة في إيران إلى السعودية. لأن في ذلك من إشارات الضعف ما يكفي للقبول بالمرزب.

السعودية صممت على الأضرار من جراء ضرب منشآتها النفطية. تحملت التكاليف ولم تطالب الأمم المتحدة بتعويضات ولا بضمانات تحول دون تكرار ذلك العمل.

وهذا وحده إغراء لإيران لكي تفعل المزيد.

لماذا تقبل المملكة الدخول في حوار من هذا النوع؟ الامتناع عنه أفضل. ولماذا لا ترد على الصاروخ الحوثي بعشرة؟

في النهاية، فإذا كانت غاية الحوار هي شراء الوقت، فالوقت يشتري لأجل هدف. أما إذا كانت غايته التوصل إلى "توافقات" فهذه مستحيلة. وهي لا تعدو كونها خداعا للنفس.

إيران تعرف ما تريد. بالحوار أم بالصواريخ، فإن ما تريده هو نفسه، وتوسع لفرضه بالتراضي أو بالقوة. عندما يمكن نسخ الجملة السابقة لتكون "السعودية تعرف ما تريد".

بالحوار أم بالصواريخ، فإن ما تريده هو نفسه، وتوسع لفرضه بالتراضي أو بالقوة. فإنا سنكون في حال مختلف. والحوار نفسه سيكون مجديا.

إذا جاز لشراء الوقت أن يذهب في هذا الاتجاه، فإنه وقت من ذهب. ولكنه من رماد إذا ظلت إيران تكسبه لتواصل إرسال الصواريخ.

ليس من اللافت بمكانة السعودية أن تكون في هذا الموضوع، وإيران ليست ممن يجدر التحاور معه على أي شيء في الواقع. ليس لأنها تتحدث بلغة مختلفة،

علي الصراف  
كاتب عراقي

الحوار بين السعودية وإيران إيجابي، وغير مفيد. إيجابي لأنه قد يمنح الرياض فرصة من الوقت، وغير مفيد لأنه لن يفرضي إلى نتيجة.

إيران تريد من الحوار أن تحصل على اعتراف سعودي بدورها الإقليمي. وهذا يعني أن تكون طهران صاحبة اليد الطولى في قضايا الأمن في المنطقة.

وأن تكون شريكا معترفا به في اليمن والعراق وسوريا ولبنان. فهذه هي إقطاعياتها التي لا تتنازل عنها. وهي لا تعرض على الرياض سوى كف اليد عنها، أو ما يشبه القول: لن نضرب منشآتك النفطية مرة أخرى. ولكن كلما

اتضح لنا أنكم تحاولون إضعاف دورنا أو تملكون إلى ردةنا بواسطة أطراف دولية ثالثة، فسوف نعود لنضربكم. وهذه المرة بقسوة أكبر مما فعلنا من قبل. ولن نستطيعوا أن يفعلوا أي شيء تجاهنا. ومثلما تحملتم الصفة الأولى فسوف تتحملون الثانية والثالثة والرابعة. ولن ينفككم حلفاؤكم الذين لن يتحملوا كلفة مواجهتنا.

هذا هو الخطاب الإيراني الحقيقي. وتريد السعودية من الحوار شيئا آخر يستند إلى القيم والمعايير المألوفة للعلاقات بين الدول، من قبيل إقامة علاقات حسن جوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والكف عن ممارسة التهديدات وغير ذلك من الكلام الذي يصلح خطاب في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بسمعه المندوبون ويندبون حظ الوقت الذي ضاع في تكراره.

وواضح من ذلك أن الطرفين يتحدثان بلغتين مختلفتين وأن الحوار بينهما هو حوار طرشان.

إيران تتصرف وكأنها ذلك الأرعن الذي لا يهيمه أي شيء. بينما تتصرف السعودية وكأنها ذلك الغني الذي يخاف على كل شيء، من كل شيء.

وهذا وضع لا يمكن أن يُفرضي إلى أي نتيجة. ومثلما أن السعودية تحاول أن تشتري الوقت فإن إيران تفعل الشيء نفسه لثري، على سبيل المثال، ماذا يمكن أن يترتب عن محادثات فيينا بشأن الاتفاق النووي.

إيران لا تشتري الوقت إلا من أجل أن تبني عليه. فهي تؤسس لنفسها وضعا وتريد أن تجعله مقبولا وراسخا. ولن تتنازل عن هيمنتها في أي مكان وضعت أقدامها فيه. وهذا ما لا تفعله السعودية حتى الآن على الأقل.

## الرئيس التونسي يعد بحوار وطني.. ولكن مع من؟

علامته اللقاء الغامض الذي جمع في أغسطس 2013 بين راشد الغنوشي والباجي قائد السبسي في باريس، والذي قاد البلاد إلى توافق كارثي كان أبرز ضحاياها حزب نداء تونس الفائز في انتخابات 2014 عندما اخترقه الإخوان من الداخل وشرعوا أبوابه لعواصف التصدع والانشقاق حتى أنه بلغ مرحلة التفكك قبل أن ينهي العهد البرلمانية.

والواقع أن الرئيس قيس سعيد كان يتابع تلك الأحداث وغيرها بعين الحنظل والقارئ والمراقب، وهو يعرف أن الإسلام السياسي لا عهد له ولا ميثاق، ويدرك جيدا أن حركة النهضة تمتاز بقدرة تكاد تكون فائقة على استغلال مواطن الضعف ليس فقط في خصصها السياسي وإنما حتى في حليفها، وكل من تحالفوا معها خلال السنوات العشر الماضية انتهوا إلى الإنهيار الشامل بدءا من حزب المؤتمر من أجل الجمهورية بزعامة المنصف المرزوقي وحزب التكتل من أجل العمل والحريات بزعامة مصطفى بن جعفر ثم نداء تونس بزعامة الباجي قائد السبسي والاتحاد الوطني الحر لسليم الرياحي وصولا إلى قلب تونس بزعامة نبيل القروي الذي انتهى به الوضع موقوفا في سجن الحراش بالعاصمة الجزائرية.

ويضاف إلى ذلك أن قيس سعيد لا يحبذ التعامل مع الأحزاب ولا يرى فيها مصلحة، وفكريا لديه قناعة بأن زمن الأحزاب ولين، وهي قناعة بدأت تنتشر على نطاق واسع في أغلب الدول المعتمدة على نظام الديمقراطية التمثيلية بعد أن تراجع اهتمام المواطنين فيها بالسياسة والانتخابات، كما يحمل سعيد أحزاب بلاده المسؤولية عن حالة الخراب التي وصل إليها الوضع، وعن انتشار الفساد وتحول البرلمان إلى حلبة صراع ومناجزة بالولادات ونسب على الفاسدين وتصديق على قوانين مشبوهة، وهو في هذا السياق يضع الجميع في سلة واحدة، ولا يرى أن حال تونس سيستقيم بالإبقاء على الوضع دون تغيير راديكالي، كما يرى أن القانون الانتخابي بشكله الحالي يساعد على الدفع بالفاسدين والفاسدين والانتهازيين للسلطة، وأن الدستور يحتاج إلى تعديلات جوهرية، وأن النظام السياسي المعتمد منذ العام 2011 غير صالح ولا يمكن التعويل عليه في تحقيق أي إصلاح، بل أن الرئيس ومن خلال موافقه وتصريحاته له، يبدو أنه لا يثق في النخبة السياسية الحالية ولديه انتقادات لجميع الأطراف تقريبا، وإن كان كثيرا ما يتلافى ذكر الأسماء أو المواقع من باب احترام المقامات كما يقول.

وحتى عندما كان عليه إجراء مشاورات سياسية لاختيار الشخصية التي سيكلفها بتشكيل الحكومة بعد الإطاحة بحكومة إلياس الفخفاخ في يوليو 2020، رفض الرئيس سعيد أن

أغسطس 2013 بين راشد الغنوشي والباجي قائد السبسي في باريس، والذي قاد البلاد إلى توافق كارثي كان أبرز ضحاياها حزب نداء تونس الفائز في انتخابات 2014 عندما اخترقه الإخوان من الداخل وشرعوا أبوابه لعواصف التصدع والانشقاق حتى أنه بلغ مرحلة التفكك قبل أن ينهي العهد البرلمانية.

والواقع أن الرئيس قيس سعيد كان يتابع تلك الأحداث وغيرها بعين الحنظل والقارئ والمراقب، وهو يعرف أن الإسلام السياسي لا عهد له ولا ميثاق، ويدرك جيدا أن حركة النهضة تمتاز بقدرة تكاد تكون فائقة على استغلال مواطن الضعف ليس فقط في خصصها السياسي وإنما حتى في حليفها، وكل من تحالفوا معها خلال السنوات العشر الماضية انتهوا إلى الإنهيار الشامل بدءا من حزب المؤتمر من أجل الجمهورية بزعامة المنصف المرزوقي وحزب التكتل من أجل العمل والحريات بزعامة مصطفى بن جعفر ثم نداء تونس بزعامة الباجي قائد السبسي والاتحاد الوطني الحر لسليم الرياحي وصولا إلى قلب تونس بزعامة نبيل القروي الذي انتهى به الوضع موقوفا في سجن الحراش بالعاصمة الجزائرية.

ويضاف إلى ذلك أن قيس سعيد لا يحبذ التعامل مع الأحزاب ولا يرى فيها مصلحة، وفكريا لديه قناعة بأن زمن الأحزاب ولين، وهي قناعة بدأت تنتشر على نطاق واسع في أغلب الدول المعتمدة على نظام الديمقراطية التمثيلية بعد أن تراجع اهتمام المواطنين فيها بالسياسة والانتخابات، كما يحمل سعيد أحزاب بلاده المسؤولية عن حالة الخراب التي وصل إليها الوضع، وعن انتشار الفساد وتحول البرلمان إلى حلبة صراع ومناجزة بالولادات ونسب على الفاسدين وتصديق على قوانين مشبوهة، وهو في هذا السياق يضع الجميع في سلة واحدة، ولا يرى أن حال تونس سيستقيم بالإبقاء على الوضع دون تغيير راديكالي، كما يرى أن القانون الانتخابي بشكله الحالي يساعد على الدفع بالفاسدين والفاسدين والانتهازيين للسلطة، وأن الدستور يحتاج إلى تعديلات جوهرية، وأن النظام السياسي المعتمد منذ العام 2011 غير صالح ولا يمكن التعويل عليه في تحقيق أي إصلاح، بل أن الرئيس ومن خلال موافقه وتصريحاته له، يبدو أنه لا يثق في النخبة السياسية الحالية ولديه انتقادات لجميع الأطراف تقريبا، وإن كان كثيرا ما يتلافى ذكر الأسماء أو المواقع من باب احترام المقامات كما يقول.

وحتى عندما كان عليه إجراء مشاورات سياسية لاختيار الشخصية التي سيكلفها بتشكيل الحكومة بعد الإطاحة بحكومة إلياس الفخفاخ في يوليو 2020، رفض الرئيس سعيد أن

الطيب الأسود  
كاتب تونسي

يقول الخبر إن الرئيس التونسي قيس سعيد أبلغ نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن حوارا وطنيا سيجري قريبا في تونس، لكن اللافت في هذه المعلومة وردت في بلاغ قصر الإليزيه وغابت عن بلاغ قصر قرتاج بما يشير بوضوح إلى أهميتها ككلمة ملخّقة قدمه ماكرون، ولكن دون أن تخرج عن دائرة الرد في صيغة مجاملة من الرئيس سعيد.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.

الامر ذاته سبق أن حصل في السابع من أغسطس الماضي عندما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الرئيس سعيد تعهد بتقديم خارطة طريق للمرحلة المقبلة وبأسرع وقت، وهو ما لم يتحقق إلى حد الآن. علينا أن نذكر أن الرئيس التونسي يرفض كل أشكال الضغط وهو عنيد عندما يتعلق الأمر بقناعته ومواقفه، وهذا ما عيّر عنه في مناسبات عدة، ولكنه لا يريد قطع جسور التواصل مع الشركاء الأجانب.



## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي

كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# شركات الطيران تقترب من توديع الوباء بعد خسائر قياسية

## الاتحاد الدولي للنقل الجوي يربح تعافي القطاع بحلول 2023 مع تسارع وتيرة تخفيف الإغلاق

يقترب قطاع النقل الجوي بشكل متسارع للخروج من نفق أزمة هي الأقسى منذ 2009 نتيجة شلل الرحلات والنشاط السياحي إثر تفشي الجائحة، رغم أن التوقعات ترجح تسجيل الشركات لخسائر حتى 2022 قبل أن تبدأ بالتعافي في العام 2023 في حال لم تعترضها مشكلة عالمية جديدة.

بوسطن (الولايات المتحدة) - تصاعد منسوب التفاؤل لدى شركات الطيران في ظل ظهور بوادر بشان ابتعادها بشكل تدريجي عن دائرة الركود الطويلة ما كبدها خسائر هي الأكبر منذ الأزمة المالية العالمية قبل 13 عاما. ويتوقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أن يشهد القطاع انخفاضا حادا في الخسائر العام المقبل مع اكتساب عمليات التعافي مختلفة الوتيرة من أزمة كورونا زخما، لكنه عدل عن رفع توقعاته للحصيلة المالية التي تكبدها القطاع بسبب الجائحة في عامي 2020 و2021. وترجح التقديرات أن تتجاوز خسائر قطاع الطيران حول العالم من الجائحة 200 مليار دولار، حيث ستؤثر قيود الرحلات على الشركات والطلب طويل المدى حتى عام 2022.

وأضاف "لم يفقد الناس رغبتهم في السفر كما نرى في مرونة السوق المحلية القوية. لكنهم ممنوعون من السفر الدولي بسبب القيود وعدم اليقين والتعقيد". وتواجه بعض شركات الطيران العالمية صعوبات في سد الوظائف الشاغرة في ظل بروز تنافس على توظيف المتقاعدين للخروج من الأزمة التي من المتوقع أن تؤخر تعافي قطاع السفر، في الوقت الذي تعترض فيه شركات أخرى مشاكل أخرى تتجسد في ارتفاع عدد الموظفين الذين لا يأتون إلى العمل. وبدأت شركات في تعيين الطيارين والمضيفات على مدار أكثر من عام بعد تقليصها للوظائف مع انهيار صناعة السفر بسبب الجائحة التي أدت إلى فرض الحكومات قيودا على التنقل الجوي.

ورغم ارتفاع الطلب على وكالات السفر يبقى ذلك أقل من التحدي الأكبر المتمثل في الطلب على الأعمال منخفضة المهارات مثل مناولي الأمتعة والمسؤولين عن تزويد الطائرات بالوقود والموظفين المشرفين على خدمات التموين. وتلك المعضلة ليست آخر المشاكل، إذ تعترض شركات الطيران مشكلة إضافية في الاستجابة لدعوات تقليص البصمة الكربونية في أعمالها. ورغم أن الأزمة الصحية أبطأت الخطط لكن إياتا بدأت

وتقول إياتا إن شركات الطيران ستكتبد خسارة عالمية تراكمية قدرها 51.8 مليار دولار هذا العام وستواصل تسجيل النتائج السلبية في 2022 لكن بخسارة أقل تقدر بنحو 11.6 مليار دولار. وهذه التقديرات التي نشرت بمناسبة الاجتماع السنوي لإياتا في بوسطن بالولايات المتحدة الإثنين الماضي أكثر تشاؤما من تلك التي صدرت في أبريل الماضي عندما توقعت المنظمة خسارة قدرها 47.7 مليار دولار هذا العام. ورفع الاتحاد الخسائر التي تكبدها الشركات في العام الماضي إلى 137.7 مليار دولار في مقابل 126.4 مليار دولار سابقا.

وتتفوق الخسائر المجمعة خلال الفصل الزمني الذي تفتش فيه الوباء على ما يقرب من 9 سنوات من أرباح الشركات، والتي تستند في الغالب إلى أرقام إياتا. وبينما بدأت الرحلات المحلية والإقليمية في الانتعاش، كان هناك

جنيب - اكتسبت تجارة البضائع العالمية زخما كبيرا في الأونة الأخيرة وتجاوزت الذروة التي سجلتها قبل انتشار الجائحة رغم مشاكل الإمدادات المستمرة، لكن منظمة التجارة العالمية ترى أن قوة الانتعاش ستعتمد على سرعة استكمال حملات التطعيمات ضد كورونا.

ويحسب آخر تقديرات المنظمة، يتوقع أن يسجل حجم التجارة العالمية في السلع نموا بنسبة 10.8 في المئة بنهاية العام الجاري على أن تتخفف في العام المقبل لتبلغ قرابة 4.7 في المئة. وهذه الأرقام تخالف توقعات سابقة حينما قالت المنظمة في مارس الماضي إنها ترجح ارتفاع التجارة حول العالم بنحو ثمانية في المئة فقط هذا العام على أن تلغ نحو 4 في المئة بنهاية 2022. وقالت المدير العام لمنظمة نغوزي أوكونجو إيوالا في مؤتمر صحفي



التعافي مسألة وقت



### نظرة متفائلة إلى مستقبل السفر

وسيرتفع إلى أكثر من 13 في المئة في 2022 وسط زيادة في الشحنات من إعادة التخزين في العالم والتحول إلى الشراء عبر الإنترنت. ويؤكد والش أن الشركات ستسارع في اتخاذ تدابير لدعم الأجور من الطيران قائلًا إن القطاع "تجاوز بكثير أعماق نقطة في الأزمة وإن الطريق إلى الانتعاش بات في الأفق". وتعتقد إياتا أن الرحلات الداخلية التي تستخدم من إلغاء القيود قد تعود مرة أخرى تقريبا إلى نطاقات الركاب السابقة للوباء في العام التالي. ويُعد الشحن الجوي مكانا لامعا آخر، حيث سيكون الطلب هذا العام أعلى من نطاقات 2019 بنسبة 8 في المئة،

ومن بين مناطق العالم من المتوقع أن تعود شركات النقل فقط في أميركا الشمالية إلى الإيرادات في العام التالي، أي مع ما يقرب من 10 مليارات دولار. ومع ذلك قدم والش، الرئيس التنفيذي السابق لشركة الخطوط البريطانية أي.أي.جي، بعض التفاؤل لقادة شركات الطيران قائلًا إن القطاع "تجاوز بكثير أعماق نقطة في الأزمة وإن الطريق إلى الانتعاش بات في الأفق". وتعتقد إياتا أن الرحلات الداخلية التي تستخدم من إلغاء القيود قد تعود مرة أخرى تقريبا إلى نطاقات الركاب السابقة للوباء في العام التالي. ويُعد الشحن الجوي مكانا لامعا آخر، حيث سيكون الطلب هذا العام أعلى من نطاقات 2019 بنسبة 8 في المئة،

ومن بين مناطق العالم من المتوقع أن تعود شركات النقل فقط في أميركا الشمالية إلى الإيرادات في العام التالي، أي مع ما يقرب من 10 مليارات دولار.

**200**  
مليار دولار خسائر مجمعة يتوقع أن تكبدها الشركات بنهاية هذا العام وذلك منذ تفشي الوباء

وفقا لإياتا ستسجل شركات الطيران الأوروبية خسائر بنحو 9.2 مليار دولار، في حين أن مشغلي الشرق الأوسط الذين يعتمدون بشكل كبير على الطرق العابرة

تسرع وتيرة أهدافها، حيث حددت هدفاً لتحقيق انبعاثات صفرية على الإنترنت بحلول عام 2050.

ومن المتوقع أن يرتفع عدد المسافرين من نطاقات ما قبل الجائحة هذا العام بنحو 40 في المئة على أن تصل إلى 61 في المئة العام المقبل عندما يجب أن يكون عدد المسافرين 3.4 مليار. ولدعم التعافي دعا والش الحكومات إلى تبسيط قيود السفر المعقدة والسماح لقصاء الإجازات بحرية بين المواقع الدولية. وقال إن "قيود السفر وفرت للحكومات الوقت للاستجابة في الأيام الأولى للوباء". وأضاف "بعد ما يقرب من عامين، لم يعد هذا الأساس المنطقي موجوداً".

# التجارة العالمية تنمو بوتيرة تخالف التوقعات

الاقتصادات المتقدمة وظروف الاقتصاد الكلي والمالية الداعمة. ومع اقتراب المؤتمر الوزاري الثاني عشر للمنظمة والذي سيعقد في الثالث من نوفمبر وحتى الثالث من ديسمبر المقبلين، دعت إيوالا الأعضاء إلى "إظهار الوحدة والاتفاق على رد قوي من المنظمة على الوباء من شأنه أن يضع الأسس لإنتاج أسرع للقاحات وتوزيع أكثر عدلاً".

نغوزي أوكونجو إيوالا  
تتوقع انتعاشا بواقع 10.8 في المئة بعد تراجع بنحو 5.3 في المئة

وأضافت "من الضروري الحفاظ على الانتعاش الاقتصادي العالمي. سياسة التطعيم هي بالفعل سياسة اقتصادية وتجارية مهمة".

وبناء على اقتراح من الهند وجنوب أفريقيا، تجري منظمة التجارة العالمية مفاوضات منذ 2020 بشأن إعفاء اللقاحات وغيرها من العلاجات المضادة لفيروس كورونا من حقوق الملكية الفكرية لتسهيل الحصول عليها. وهذا المبدأ الذي تدعمه منظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية، تعارضه مجموعات الأدوية العملاقة وبعض الدول الأوروبية التي تؤكد أن إبرام اتفاقات بين المؤسسات يمكن ويتزايد بما في ذلك في أفريقيا. واعترفت إيوالا بأنه "موضوع صعب"، لكنها أضافت "نأمل أن تتمكن من التوصل إلى حل وسط معقول بشأن مسألة الملكية الفكرية ونأمل أن يكون هناك حل عملي يلقي قبول الطرفين".

يكون لها تأثير كبير على الشركات العالمية. وتقول المنظمة إن التوقعات الحالية قريبة من السيناريو المتفائل الذي ورد في آخر التقديرات التجارية، إلا أن احتمالات سيناريو تشاؤمي تسود الآن، خاصة بسبب التوتر في سلاسل التوريد العالمية واحتمال عودة الوباء، حيث يشير خبراء منظمة إلى بلوغ التضخم ذروات متوقعة.

وبالإضافة إلى هذه المخاطر تشعرك المنظمة بقلق من التفاوت الحاد في نمو التجارة بين منطقة وأخرى. ويبدو خصوصا أن مناطق الشرق الأوسط وأميركا الجنوبية وأفريقيا تتجه نحو أضعف انتعاش على صعيد التصدير.

وقالت إيوالا إن "الأرقام التجارية هي أحدث دليل على أن عدم المساواة في الحصول على اللقاحات يؤدي إلى تفاقم الاختلافات الاقتصادية بين المناطق". وتم إنتاج وإعطاء أكثر من ستة مليارات جرعة من اللقاحات المضادة لكوفيد - 19 في جميع أنحاء العالم. لكن إيوالا عبرت عن أسفها لأنه لم يتم حتى الآن تطعيم أكثر من 1.4 في المئة من السكان في البلدان ذات الدخل المنخفض، مقابل 58 في المئة في الدول الغنية. وفي مايو الماضي، توقع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) ارتفاع معدل نمو التجارة العالمية من حيث القيمة بنسبة 16 في المئة خلال 2021 بمقارنة سنوية، لكن ذلك تعتمد على الحد من القيود المرتبطة بالجائحة. وذكر خبراء أونكتاد في تقرير حديثا أن التوقعات تعتمد على الاتجاه الإيجابي المستمر في أسعار السلع الأساسية وحزمة التحفيز المالي من

جنيب - اكتسبت تجارة البضائع العالمية زخما كبيرا في الأونة الأخيرة وتجاوزت الذروة التي سجلتها قبل انتشار الجائحة رغم مشاكل الإمدادات المستمرة، لكن منظمة التجارة العالمية ترى أن قوة الانتعاش ستعتمد على سرعة استكمال حملات التطعيمات ضد كورونا.

ويحسب آخر تقديرات المنظمة، يتوقع أن يسجل حجم التجارة العالمية في السلع نموا بنسبة 10.8 في المئة بنهاية العام الجاري على أن تتخفف في العام المقبل لتبلغ قرابة 4.7 في المئة. وهذه الأرقام تخالف توقعات سابقة حينما قالت المنظمة في مارس الماضي إنها ترجح ارتفاع التجارة حول العالم بنحو ثمانية في المئة فقط هذا العام على أن تلغ نحو 4 في المئة بنهاية 2022. وقالت المدير العام لمنظمة نغوزي أوكونجو إيوالا في مؤتمر صحفي



التعافي مسألة وقت

# طيران الإمارات تدعم السيولة بتسهيلات ائتمانية جديدة

أكبر خسارة سنوية للشركة وثالث خسائرها في 1987 - 1988 و 1985 - 1986، وهو أول عام لعملها". وأكدت الشركة أن الحكومة، المساهم الوحيد فيها، ستواصل دعم شركة الطيران التي حولت دبي إلى مركز سفر دولي رئيسي على مدى العقود الثلاثة الماضية. وتامل الإمارة الخليجية الصغيرة، مركز السياحة والأعمال في المنطقة، في أن يجذب معرض إكسبو 2020 العالمي الذي افتتح الجمعة الماضي الملايين من الزوار لمدة ستة أشهر مما قد يحرك نشاط طيران الإمارات بشكل أفضل.

**750**  
مليون دولار ستحصل عليها الشركة على شريحتين من بنك الإمارات دبي الوطني

وقال أحمد القاسم رئيس الخدمات المصرفية للشركات والمؤسسات في بنك الإمارات دبي الوطني إنه "في الوقت الذي تستعد فيه دبي لتكون أكبر مدينة من حيث عدد الزوار بحلول 2025، فإن البنك يتطلع إلى لعب دور في تحقيق هذا الهدف من خلال المزيد من هذه العمليات المهمة مع طيران الإمارات".

دبي - أبرمت طيران الإمارات الثلاثاء صفقة مع بنك الإمارات دبي الوطني، أكبر مصارف الإمارة، تحصل بموجبها شركة الطيران المملوكة لحكومة دبي على تسهيل ائتماني على شريحتين لأجل خمس سنوات بقيمة 750 مليون دولار. وذكر البنك في بيان أن "هذه الاتفاقية الهامة لا تزال بأسعار تنافسية وتمثل أول صفقة لطيران الإمارات كهيكل تمويل مدعوم بمبيعات وتهدف إلى تنوع مصادر السيولة لديها".

وكانت حكومة دبي قد كلفت العام الماضي سبعة بنوك محلية بترتيب اتصالات مع مستثمرين قبل بيع محتمل لصكوك مقومة بالدولار لأجل 10 أعوام وسندات لأجل 30 عاما. ولم تكشف الحكومة حينها عما إذا كانت شركة الطيران ستحصل على قروض أو مقارها، لكن مصادر مطلعة قالت لوكالة بلومبرغ إن طيران الإمارات اضطرت إلى طرق هذا الباب على ما يبدو من أجل تحسين وضعها المالي. وتلتق طيران الإمارات دعما بقيمة 3.1 مليار دولار من حكومة دبي منذ بدء الجائحة. ويشمل ذلك 1.1 مليار دولار في يونيو الماضي عندما أعلنت عن خسارة 5.5 مليار دولار للسنة المنتهية في مارس الماضي، وهي أول خسارة سنوية لها منذ أكثر من ثلاثة عقود. وقال ممثل طيران الإمارات لوكالة رويترز، لم تذكر هويتها، إن "هذه كانت

# الجفاف يخذل آمال المزارعين في سوريا بحصاد وافر من القمح

## البلد على أعتاب أزمة غذائية حادة في ظل توقعات بتراجع قياسي للمحصول



### في مواجهة خطر الجوع

ويقول "فكرنا باسترجار المياه من نهر الفرات"، لكن لم يتم ذلك "بسبب الكلفة"، مضيفاً "نخشى الجفاف في الموسم المقبل. وحينها ستكون المنطقة فعلاً بخطر".

ويوضح ممثل منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) في سوريا مايك روبسون لوكالة الصحافة الفرنسية أن موسم الأمطار "الذي انتهى في مارس شكّل السبب الأكبر" لمشكلة تراجع المحصول. لكنه ليس السبب الوحيد، إذ كانت لارتفاع درجات الحرارة في الشهر اللاحق تداعيات لاحقة عدم اكتمال نمو الحبوب.

ورغم أنه ليست لدى المنظمة بعد "الأرقام النهائية الكاملة لمحاصيل هذا العام"، لكن روبسون يتوقع أن "يكون متديناً للغاية، ربما قرابة نصف إجمالي حصاد العام الماضي" الذي بلغ 870 ألف طن.

ومن شأن تراجع إنتاج القمح وزراعات كثيرة أخرى أن يزيد من معاناة شعب استنزفه نزارع دام مستمر منذ عقد، وانهار اقتصادي حاد.

ووفق منظمة فاو سينعكس بطبيعة الحال ارتفاعاً في أسعار الخبز وسلع رئيسية في بلد يشكو فيه 12.4 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي.

ويقول روبسون "شهدنا ارتفاعاً لاحقة انعدام الأمن الغذائي العام الماضي، وتوقع ازدياداً إضافياً هذا العام". ويضيف "إنه أمر مقلق للغاية".

وقال وزير الزراعة السوري محمد حسان قطناً لإذاعة "شام.اف.ام" المحلية الغربية من السلطات منتصف الشهر الماضي، إن إنتاج القمح في البلاد بلغ 900 ألف طن "بينما تقدر الحاجة المحلية بمليون طن". وعزا ذلك إلى "التغيرات المناخية والجفاف" خلال شهري أبريل وسلمان بارودو أن ضعف الموارد المائية.

وفي مثال عن حجم تراجع الإنتاج، يوضح الرئيس المشترك لهيئة الاقتصاد والزراعة بمناطق سيطرة الإدارة الكردية سلمان بارودو أن موسم العام الحالي "كان استثنائياً".

ويلفت إلى أن إدارته تسلمت من المزارعين العام الحالي "بين 184 و184 ألف طن مقارنة مع 600 ألف طن العام الماضي".

وبحسب تقديرات بارودو، تتراوح حاجة المنطقة سنوياً بين نحو 550 و600 ألف طن لتأمين الطحين للأفران والبذور للمزارعين والاحتياطي الضروري للأشهر المقبلة.

ويأتي انخفاض المحاصيل فيما يحذر خبراء ومنظمات إنسانية منذ أشهر من كارثة في شمال وشمال شرق سوريا جراء تراجع منسوب نهر الفرات، ما يهدد بانقطاع المياه والكهرباء عن الملايين من السكان والحقول الزراعية.

وفي محافظة الرقة المجاورة التي يجتازها نهر الفرات، يتحسر أحمد الحميازي (42 عاماً) على موسم القمح.

وإذا استمر الوضع على حاله، لا يستبعد المزارع استبدال زراعة القمح بأنواع أخرى "كالذرة والقمح كون تكاليفها أقل وأسعارها أعلى ولا تتطلب أمطاراً غزيرة".

وفي قرية كريمة حلبيمة في محافظة الحسكة، يرى حاجي محمد (71 عاماً) أن "الزراعة أصبحت خساراً" بعدما باتت الجفاف "يؤثر عليها من النواحي كافة".



ويقول المزارع "نحاول بيع ذهب نسائنا وأغراض المنزل لشراء البذور، عمل الأمطار تتساقط وتعرض بعض الحسائر" في الموسم المقبل. ويضيف "بحزن" لم نجد الرحمة من السماء ولا من الأرض".

وقبل اندلاع النزاع العام 2011، كانت سوريا تحقق اكتفائها الذاتي من القمح مع إنتاج يتجاوز أربعة ملايين طن سنوياً. وكانت قادرة على تصدير 1.5 مليون طن سنوياً.

لكن مع توسع رقعة المعارك وتعدّد الأطراف المتنازعة، انهار الإنتاج إلى مستويات قياسية. وباتت الحكومة مجبرة على الاستيراد خصوصاً من حليفها روسيا.

# اتفاق مصري - سعودي لبدء تنفيذ مشروع الربط الكهربائي

القاهرة/الرياض - أبرمت مصر والسعودية الثلاثاء عقود ترسية للبدء في مشروع الربط الكهربائي بين البلدين بعد توقيعهما قبل تسع سنوات مذكرة تفاهم للتعاون في هذا المجال.

وسيساعد هذا المشروع البالغ تكلفته التقديرية حوالي 1.8 مليار دولار على تلبية طلب الطاقة المتزايد في كلا البلدين اللذين يبلغ تعداد سكانهما حوالي 134 مليون نسمة.

وبحسب تقرير عُرض أثناء مؤتمر عقد افتراضياً برئاسة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان ووزير الكهرباء المصري محمد شاكر الثلاثاء، سيبدأ تنفيذ المشروع العام المقبل.

وأوضح أنه سيكون هناك تعاون أكثر بين مصر والسعودية في مجال الطاقة، سواء على المستوى الرسمي أو القطاع الخاص.

ويساهم في تمويل المشروع إلى جانب الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية كل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والبنك الإسلامي للتنمية، بالإضافة إلى الموارد الذاتية للشركة المصرية لنقل الكهرباء.

ويقول خبراء إن عمليات الربط الكهربائي بين الدول العربية نجحت في إصلاح ما انقطع من حركة التجارة البينية والسلع والخدمات، التي تراجعت إلى مستويات متدنية للغاية متأثرة بالتوترات السياسية في بعض دول المنطقة وبتباطؤ النمو الاقتصادي.

وتكشف مؤشر الطاقة للبنك الدولي العام الماضي أن تجارة الطاقة في المنطقة العربية يمكن أن تحدث فارقاً حقيقياً يعزز المنافسة، ومن ثم يمكنها إطلاق العنان لقوة الدفع المرتبطة على ذلك لتحفيز التجارة والتعاون في مجالات أخرى.

ومن المتوقع أن يعزز المشروع تبادل القدرات الكهربائية بين البلدين، بما يصل إلى ثلاثة آلاف ميغاواط من الكهرباء مع بدء عمليات الإنتاج، وهو محور رئيسي لربط دول المشرق العربي بدول أفريقيا العربية تمهيداً لإنشاء سوق مشتركة للكهرباء.

وقال شاكر خلال كلمته بمؤتمر صحفي لتوقيع عقود بدء تنفيذ المشروع إن "مشروع الربط الكهربائي المصري - السعودي بمثابة ممر لعبور الكهرباء وصولاً إلى قارة آسيا".

ويذكر أن مشروع الربط الكهربائي بين مصر والسعودية هو أحد مشاريع مبادرة "حزام الطاقة" التي أطلقتها السعودية بالتعاون مع دول المنطقة.



ويذكر أن مشروع الربط الكهربائي بين مصر والسعودية هو أحد مشاريع مبادرة "حزام الطاقة" التي أطلقتها السعودية بالتعاون مع دول المنطقة.

ويذكر أن مشروع الربط الكهربائي بين مصر والسعودية هو أحد مشاريع مبادرة "حزام الطاقة" التي أطلقتها السعودية بالتعاون مع دول المنطقة.

# ارتفاع مفاجئ في احتياطات النقد الأجنبي للعراق

بغداد - أعلن ارتفاع مفاجئ في احتياطات النقد الأجنبية للعراق بخصيص أمل للحكومة بتخفيف جزء من الاختلالات المالية المزمته، بعد أن انخفضت بشكل متواصل خلال الأشهر الماضية في أعقاب تأثر البلد النفطي بتباطؤ النمو العالمي وتدهور أسعار النفط الخام وفاقمت من تبعاته أزمة كورونا.

وقالت وزارة المالية في بيان الثلاثاء نشرته وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن تغيير سعر الصرف أسهم في زيادة الاحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزي ليصل إلى 60 مليار دولار بنهاية الثلث الأول من هذا العام.

وكان حجم الاحتياطيات النقدية المسجلة في يناير العام الماضي حوالي 54 مليار دولار. وتقول الحكومة إن ارتفاعه جاء "بعد تطبيق إجراءات الإصلاح".

وشهد احتياطي العملة الصعبة أعلى ارتفاع له منذ الغزو الأميركي للعراق قبل 18 عاماً في يوليو 2014 حين أظهرت إحصائيات رسمية حديثة أنها بلغت 82 مليار دولار قبل أن تعود إلى الانخفاض في العام 2017 حيث وصلت مستوياتها إلى 44 مليار دولار.

وبررت وزارة المالية تذبذب الاحتياطيات النقدية ما بين عامي 2020 و2021 بسبب انخفاض أسعار النفط وارتفاع سعر صرف الدولار أمام العملة



رصيد مهم لانتقاط الأنفاس

# مشروع ليبي طموح لتطوير قدرات قطاع التكرير

وقال رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله إن "مصفاة النفط ستساهم في توفير تكاليف مالية ضخمة من المنتجات النفطية التي تنقل من الشمال إلى الجنوب".

وتابع "هذا مشروع تاريخي وجوي، وهو فخر لكل سكان الجنوب، خاصة بما سيوفره من وظائف مباشرة، إلى جانب توفير وظائف غير مباشرة عديدة".

وتعاني مدن الجنوب الليبي الغنية بالنفط من شح مزمن في توفير الوقود بالرغم من تواجد أكبر الحقول النفطية في نطاقها الجغرافي. وتعد المصفاة النفطية الأولى في الجنوب الأكبر بالنسبة إلى مساحة ليبيا.

ويواجه قطاع النفط في ليبيا الذي يتجاوز إنتاجه اليومي حالياً 1.2 مليون برميل صعوبات بسبب الإغلاقات المتكررة لحقول وموانئ نفطية على خلفية تهديدات أمنية أو إضرابات عمالية.

وعانى البلد من فوضى أمنية وصراع على السلطة منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في العام 2011، لكن يسوده في الوقت الحالي وقف لإطلاق النار برعاية الأمم المتحدة منذ أكتوبر الماضي، وتقودها سلطة تنفيذية موحدة أُنشئت في فبراير الماضي.

العمل في أكتوبر الماضي وتنتج 20 ألف برميل يوميا، وهما تزودان بحام السرير الذي تنتجه شركة الخليج.

وتعد مصفاة مرسى البريقة البعيدة نحو بنغازي بنحو مئتي، الأقدم بالبلاد وهي بالقرب من المناء الذي يحوي أكبر مجمع للنفط في البلد العضو في منظمة أوبك.



وتظهر الأرقام أن المصفاة التي تشرف على تشغيلها شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز الحكومية، تنتج حوالي عشرة آلاف برميل يوميا من المشتقات النفطية.

وستوفر المصفاة الجديدة منتجات ومشتقات بترولية بواقع 1.3 مليون لتر من البنزين ومليون لتر من الديزل يوميا، إلى جانب إنتاج أكثر من 600 ألف لتر من وقود الطائرات، وإنشاء مصنع مصاحب لغاز الطهي بطاقة إنتاجية تتخطى 8 آلاف أسطوانة يوميا، بحسب مؤسسة النفط الليبية.

المشروع دون مستثمر أجنبي، البدء سريعا في عملية الإنشاء بسبب توفر التموليات.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى أبو سليمانية قوله "نستطيع التأكيد على بدء المشروع. لقد اكتملت الجدوى الاقتصادية، ونقوم حاليا بالاختبارات الأولية الخاصة بالترية ودراسات التقييم البيئي التي ستتم حسب النظم المعمول بها في المؤسسة الوطنية للنفط".

وتتملك ليبيا خمس مصاف للنفط هي مصفاة رأس لانوف، وتعد الأكبر من حيث طاقة الإنتاج التي تبلغ 220 ألف برميل يوميا، وقد تم تشييدها أساسا لتكرير خام السرير الذي تنتجه شركة الخليج العربي، ولكنها تقوم حاليا بتكرير مزيج من خامي مسلة والسرير.

وتأتي مصفاة الزاوية في المركز الثاني من حيث قدرة الإنتاج، وتشير التقديرات إلى أن طاقتها التكريرية تبلغ نحو 120 ألف برميل يوميا من الخام الخفيف لكنها تراجعت بسبب الحروب إلى مئة ألف فقط، وتشرف عليها شركة مستقلة مملوكة بالكامل للمؤسسة الوطنية للنفط الحكومية.

وهناك أيضا مصفاة السرير التي تبلغ طاقة إنتاجها اليومية قرابة عشرة آلاف برميل يوميا، وطريق، التي عادت إلى

طرابلس - تسعى ليبيا لتعزيز خطواتها باتجاه تنمية قطاع التكرير من خلال الاستثمار الأمثل للطاقة الإنتاجية للقطاع النفطي، وهو ما من شأنه تغطية الطلب المحلي المتنامي على المشتقات النفطية وكذلك دعم صادرات الخام في المستقبل.

وشكل إعلان رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة الأحد الماضي المشروع في إنشاء أول مصفاة نفطية في جنوب البلاد بتكلفة 600 مليون دولار خلال ثلاث سنوات، خطوة مهمة بالنسبة إلى الليبيين في طريق تحصيل المزيد من الموارد المالية لدعم الخزينة العامة.

وقال الدبيبة خلال مؤتمر صحفي عقده في طرابلس "اليوم نعلن بدء تنفيذ مشروع إنشاء مصفاة نفطية في بلدية أوباري، وجاهزية كامل المخصصات المالية للمشروع الذي انتظره سكان المنطقة لسنوات طويلة". وأضاف "المشروع سيساهم في التنمية".

وسيقام مشروع المصفاة وهي سادس مصفاة بالبلاد إلى جانب مشروع مصنع غاز الطهي بالقرب من محطة أوباري للكهرباء وحقل الشراة، أكبر حقل نفطي ليبي، الذي سيستمد منه خامي النفط والغاز.

ويتوقع حسين أبو سليمانية رئيس مجلس إدارة شركة زلاف، التي ستقولى



## ورقة المختفين قسريا وسيلة إخوانية للضغط على مصر

ضبط عناصر من الإخوان في السودان يفضح المتاجرة بهم سياسيا



لطالما شكلت ورقة المختفين قسريا وسيلة إخوانية للضغط على مصر وتشويه أجهزتها الأمنية عبر تصوير ما يجري على أنه اعتقال تعسفي واختفاء قسري للمئات من الشباب والفتيات المحسوبين على المعارضة الإسلامية أو المدنية. إلا أن ضبط عناصر من الجماعة في السودان منتمين إلى تنظيم داعش، مؤخرا، فك لغز هذا الملف بعد أن اتضح كيف باتت الخرطوم نقطة التقاء بين الإخوان والتنظيمات المتطرفة لتجميع عناصرهم واستكمال أجدانهم، وكيف تاجرت بهم الجماعة في محاولة فاشلة لكسب تعاطف الأوساط الحقوقية في العالم.

هشام النجار  
كاتب مصري

القاهرة - كشف القبض على فتاة مصرية ضمن خلية داعش في السودان مؤخرا، جانبا من المتاجرة السياسية بورقة المختفين قسريا، حيث زعمت مواقع تابعة لجماعة الإخوان أنها اختفت بعد أن جرى احتجازها من قبل أجهزة الأمن المصرية منذ سنوات ليتضح الآن أنها هربت إلى السودان. ووضح أن الخلية التي قتلت خمسة عناصر من جهاز المخابرات السوداني الأسبوع الماضي تضم عناصر من دول مختلفة لكنها تتسم باكتفائية مصرية، ومن ضمن الموقوفين أية حسن عبدالسلام أبو السعود من مواليد 1977 وتقيم في مدينة ببا بمحافظة بني سويف جنوب القاهرة، وهي عضو بجماعة الإخوان زعمت الجماعة في العام 2019 أنها مختفية قسريا على يد الأمن المصري، بالإضافة إلى صديقتها أسماء عبدالباسط.

السودان بالنسبة إلى  
التكفيرين والإخوان مركز  
لتجمع عناصرهم، ومن  
ضمنهم من زعمت الجماعة  
اختفاءهم قسريا

من أبرز العناصر المقبوض عليها في السودان، محمد أحمد محمد وهو مصري واسمه الحقيقي أكرم عبدالبدع 31 عاما وهو عنصر قيادي شاب بجماعة الإخوان صدرت أحكام قضائية ضده في العام 2014، وهرب من مصر إلى السودان وشكل هناك مع زوجته الناشطة السابقة بتنظيم الإخوان أية حسن عبدالسلام خلية مسلحة.

## سياسة مزدوجة

استفادت الجماعة من توظيف هذا الملف لدى الجهات الدولية والاستعانة بعدد من منظمات حقوق الإنسان وجهود سياسيين معارضين بالخارج، مثل نائب رئيس الجمهورية في مصر السابق محمد البرادعي، بغرض تشويه مؤسسات الدولة وأجهزتها الأمنية عبر تصوير ما يجري على أنه اعتقال تعسفي واختفاء قسري للمئات من الشباب والفتيات المحسوبين على المعارضة الإسلامية أو المدنية. وهدفت تلك السياسة المزدوجة التي انتهجتها جماعة الإخوان منذ عام 2013

إلى تعويض الخسائر السياسية التي منيت بها عقب إسقاط الرئيس محمد مرسي، والبقاء في مشهد الأحداث بتوظيف الملف الحقوقي وتشكيل نوع من الضغط على الحكومة، لأن مصر من ضمن الدول الموقعة على اتفاقية منع الاختفاء القسري.

علاوة على محاولة إلهاء الأجهزة الأمنية التي شرعت منذ ذلك الحين للتصدي لإرهاب جماعة الإخوان التي تحالفت على الأرض مع تنظيمات السلفية الجهادية لاستعادة سلطتها بالقوة، وهو ما دفع قادة الإخوان إلى تبني حملات دعائية ممنهجة بالخارج

لتشويه صورة الأجهزة المصرية. سبقت أية عبدالسلام حالات كثيرة مشابهة ومن أشهرها عمر إبراهيم الديب، وهو نجل أحد قيادات الإخوان المعروفين الذي ظهر بفصائيات الإخوان زاعما اختفاء ابنه قسريا على يد جهاز الأمن المصري وأنه توفي بالسجن تحت التعذيب، وبعدها خرج عمر في فيديو بثته تنظيم داعش متفخرا بمبايعته لأبي بكر البغدادي، وأنه توفي في سيناء أثناء تنفيذ إحدى العمليات الإرهابية هناك.

تكررت القصة كثيرا بنفس السيناريو مع العشرات من شباب الإخوان الذين لجأوا للانضمام لداعش، ومن النماذج الشهيرة طالب الهندسة محمد مجدي الضليعي الذي ورد اسمه ضمن قوائم الإخوان المختفين قسريا، ثم اتضح لاحقا أنه بعد أن كان ناشطا في حركة حسم المسلحة التابعة للإخوان انضم لتنظيم داعش، وظهر في أحد فيديواته باسم أبو مصعب المصري داعيا إلى قتال عناصر الجيش والشرطة المصرية.

تحت هاشتاغ "خطفوا العريس" ادعت كوادرات الإخوان أن زميلهم عبدالرحمن أسامة اختفى قسريا على



السودان تحوّل إلى نقطة التقاء للتنظيمات المتطرفة

## محاولات إخوانية فاشلة لتشويه الدولة

ونظر التكفيريون وقادة الإخوان إلى السودان طوال هذه الفترة باعتبارها مركزا لالتقاء وتجمع عناصرهم الأتني من المنطقة العربية والأفريقية. وفرت تلك البيئة المواتية مساحات من الحرية للتشكيلات المصرية الإخوانية الهاربة، وضمنهم من زعمت الجماعة اختفاءهم قسريا، إلى درجة أن هناك تنظيمات إرهابية جديدة بعنوان غريب عن عناوين أفرع داعش الأخرى هو من أعلن مسؤوليته عن عملية قتل عناصر المخابرات السودانية الخمس، ويحمل هذا التنظيم اسم "التيار الرسالي للدعوة والقتال- ولاية السودان" وهي جماعة جديدة تتبرأ من داعش، ويبدو أنها نتاج جهود عناصر الإخوان والجماعة الإسلامية المصرية الهاربين في السودان.

وقد أعلنت تلك الجماعة بالفعل مسؤوليتها عن العملية في بيان نشر على فيسبوك قالت فيه "تمكن مجاهدو التيار الرسالي للدعوة والقتال من دك صفوف المرتدين والعلماء وإحداث خسائر بشرية أسفرت عن مقتل 6 من قيادات القوة المهاجمة بينهم عدد اثنين ضابط رفيع وثلاثة من ضباط الصف وأسفرت العملية الغادرة عن القبض على 11 من مجاهدي التنظيم".

كما أعلنت هذه الجماعة لأول مرة في سياق منشورها المشار إليه تبنيها لمحاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس وزراء السودان عبدالله حمدوك في مارس 2020. تكشف تلك التطورات المزيد من المعلومات التفصيلية بشأن عناصر الإخوان الهاربين للخارج خاصة في السودان وليبيا وقبلها سوريا، حيث إن غالبيتها انخرطت في التخطيط والتدريب لتنفيذ عمليات إرهابية تدعم موقف الإخوان السياسي والأمني في مصر.

يتطلب هذا الإثبات بالأدلة المفصلة أنه ليس كل تغيب يُعد اختفاء قسريا وأن هناك العديد من الحالات اختفت لاحتفائها بجماعات إرهابية وخلايا مسلحة. علاوة على الاختفاء بسبب أوضاع اجتماعية مثل الشار والزواج بغير رضا الأهل.

## تفكيك الألفاظ

فك القبض على خلية العنف التي قادها مصريون في جنوب الخرطوم وانخرطت بها واحدة ممن زعمت حركة الإخوان إخفاءها قسريا بعضا من الغان هذا الملف المعقد الذي جرى الاستفادة منه سياسيا وأمنيا من قبل الجماعة. ذلك لأن السودان ظل يمثل طوال سنوات ما بعد سقوط الجماعة في مصر بيئة مواتية للعديد من التنظيمات التكفيرية المسلحة، فهو كان قبلة لمن خسروا تمرّكزهم وملأهم في كل من العراق وسوريا وأيضا في سيناء وباقي محافظات مصر، وظلت الخرطوم ساحة مهمة لتكريس نفوذ الجماعات التكفيرية عبر الامتداد الأفريقي الذي تعاني دوله من هشاشة في المؤسسات والجيش وعدم سيطرة أمنية على الحدود المشتركة. ووضح أن عددا كبيرا من العناصر المتطرفة التي هربت من مصر في أعقاب ثورة يونيو 2013 ضد حكم الإخوان والتي انتقلت لاحقا للقتال في سوريا والعراق جرى تدريبها أولا في معسكرات داخل السودان، واستقبلت تلك المعسكرات عناصر إرهابية من دول شرق أفريقيا، والتي اتخذت من السودان ساحة تدريب وإعداد ودعم لوجيستي مستفيدة من موقعه الجغرافي ومن الحدود الهشة بين الدول في نطاقه الجغرافي.

ارتبط ملف الاختفاء القسري بعنف الجماعة حيث تتوخى تصوير نفسها لدى الرأي العام الخارجي كبريئة من العنف والإرهاب الذي جرى ارتكابه طوال السنوات الماضية منذ 2013، وتوظيفه ضمن وسائلها في تجاوز أزماتها على مختلف المستويات، سواء أزمة اكتشاف أدوارها في دعم وتمويل النشاط الإرهابي محليا وإقليميا أو أزمة الانقسام الداخلي وفقدان الموارد الاقتصادية المهمة للجماعة بمصر وبدول عربية وغربية.

وتكمن مسؤولية الدولة المصرية حيال ملف الاختفاء القسري ليس في كشف الحقائق المغايرة لما يروج له قادة وعناصر الإخوان بالتاكيد أن جميع الموجودين في السجن محبوسون احتياطيا بقرارات من النيابة العامة أو محتجزون لتنفيذ أحكام قضائية صادرة ضدهم، فضلا عن رجال الأعمال وعناصر السفين الثاني والثالث للجماعة الذين ادعت منظمات حقوقية أنهم محتفون قسريا، وهم في الواقع محبوسون على ذمة قضايا تمويل مالي للعنف وعمليات نوعية للإخوان وداعش.

يتضمن هذا الجهد التقليدي الذي تبذله الحكومة ما يوثقه المجلس القومي لحقوق الإنسان في تقريره السنوي، الذي يفضح عن ردود الأجهزة الأمنية المصرية عن انخراط عناصر إخوانية تروج الجماعة لاختفائهم قسريا بخلايا عرف مسلح تابعة للإخوان، مثل حركة حسم وتنظيم داعش.

من اللازم أن تتوسع جهود الحكومة لتشمل الإجابة على مختلف التساؤلات التي تطرح في سياق هذا الملف في الأروقة الدولية وأمام المجلس العالمي لحقوق الإنسان بجنتيف عبر ممثلين عن النائب العام المصري، بشأن كل ما يتعلق بقضية الاختفاء القسري وعرض التدابير التي تتخذها السلطات المصرية لمجابهة الظاهرة ومكافحتها، والتطرق للتحقيقات الخاصة بالنيابة العامة لكل البلاغات ذات الصلة بما تروجه جماعة الإخوان.

يد الأمن المصري واتضح لاحقا أنه عضو بحركة حسم المسلحة وضمن من لقوا مصرعهم خلال مدهمة الأمن لأحد مخابئها في نوفمبر الماضي. من النماذج النسائية في سياق قضية الاختفاء القسري كانت الفتاة زبيدة التي ظهرت في تقرير لـ"بي.بي.سي" كمختفية قسريا، وبعدها خرجت الفتاة في فضائية مصرية تنفي ذلك، وتؤكد أنها لم تختف وأنها متزوجة ببعض إرادتها من شخص ربطتها به قصة حب.

## استثمار سياسي

استثمر قادة جماعة الإخوان هذا الملف أمينا للتغطية على العمليات الإرهابية التي ترتكبا عناصر إخوانية هاربة بالدخول المصري أو بدول الجوار وغل يد أجهزة الأمن عن إحباط المخططات الإرهابية للجماعة وملاحقة عناصرها المتورطة في الإرهاب.

وظفت الجماعة هذا الملف سياسيا وشنت حملات دعائية ضخمة مموله من التنظيم الدولي للجماعة وغير تنشيط عدد من منظمات المجتمع المدني، بالنظر إلى خطورة اتهام دولة ما في نظر القانون الدولي بممارسة الاختفاء القسري ضد مواطنين أحرار.

ويعرف الاختفاء القسري في أدبيات الأمم المتحدة بأنه الاحتجاز أو الاختطاف وأي شكل من أشكال الحرمان من الحرية على أيدي موظفي الدولة أو بأيدي مجموعات أو أفراد بدعم من الدولة ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته وإخفاء مصيره ومكان وجوده ما يجرمه من حماية القانون. على ضوء ذلك حركت جماعة الإخوان الأذرع الحقوقية التابعة لها بهدف الترويج لمظلومية الجماعة في الخارج وتبرئتها من ارتكاب عمليات عنف مسلح، زاعمة أن الأجهزة الأمنية في مصر تتعمد خطف ناشطيهما وبعدها تتخلص منهم لاصقة تهم الإرهاب وتنفيذ عمليات عنف بهم.

وعرضت أذرع الجماعة الإعلامية هذا الملف بنفاصليه بشكل إنساني مؤثر لجلب تعاطف الجهات الدولية واعتمدت على جهود ونشاط مؤسسات حقوقية دولية، مثل هيومان رايتس ووتش والمنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، وما يبذله سياسيون يتبنون روايات الجماعة مثل الدكتور محمد البرادعي الذي داب عبر تغريداته على التحويل في هذا الملف، إلى درجة مطالبة بعرضه على المحكمة الجنائية الدولية بوصفه جريمة ضد الإنسانية.

# «جسر بصفة وحيدة» رواية تنقل قراءها إلى متاهة سريرية

## حكاية امرأة بين ذكريات تتداخل مع الحاضر وموتى يعيشون مع الأحياء



بحث الذات عن حقيقتها في عالم غريب (لوحة للفنان محمد خياطة)

إلى الإمتاع، أجهز له من جهتي الأدوات اللازمة لذلك، ثم أترك له حرية خوض المغامرة بالطريقة التي تناسبه".  
يُذكر أن هيا صالح روائية وناقدة ومؤلفة وكاتبة سيناريو أردنية. صدر لها في الرواية "لون آخر للغروب" التي فازت بجائزة كتارا للرواية العربية (2018)، و"سقايق النعمان" التي فازت بجائزة "اتصالات" لكتاب العام للباحثين، و"تراب مضيء" ولها في النقد "الخروج إلى الذات"، و"سرد الحياة"، و"المسافة صفر" الذي فاز بجائزة ناصر الدين الأسد للدراسات النقدية (2016). وكانت صالح قد نالت جائزة الدولة الأردنية التشجيعية (2017)، وجائزة أفضل كتاب عربي للطفل (2013)، وجائزة النص المسرحي الموجّه للطفل/ المرتبة الثالثة (2013)، وجائزة ناجي نعمان الأدبية (2013).

تلك الخلط بين أحياء وأموات، كي يجد القارئ نفسه يعيش في خضم العالمين معاً، وبالتالي تصبح فكرة وجود ذلك الجسر الذي يتواصل فيه الأحياء مع الأموات معقولة ومقبولة".  
وضمن البناء لثيمات الرواية تحضر الموسيقى بشكل أساسي وفعال، ومعها التأمل في مسائل تتعلق بالحياة والوجود، وبالكتابة والقراءة، وكلها تتعالمق مع شخصيات الرواية التي يحملها السرد بلطف كأنها تطفو فوق مياه العميقة بخفة وبراعة، وهذا ما شكّل عنصر جذب كبير في الرواية إلى جانب أن القارئ سيجد نفسه يلهث وراء الأحداث ومعرفة مجرياتها التي تأتي غالباً لتكسر أفق توقعه وتدهشه، وتثير لديه الأسئلة أكثر مما تمنحه الأجوبة، تاركة إياه في حالة تاهب دائمة.  
هو وعد للقارئ بخوض مغامرة تهدف

تشكيل وعي عميق حول ثنائية الحياة والموت، أو الأحياء والأموات، وكيف يؤثر كل من طرفي هذه الثنائية في الآخر".  
وبدافع من تلك الرسالة الغربية، تعصف الأحداث غير المعقولة بحياة البطلة، إذ تتشكل علاقة مرتبكة بينها وبين شاب يعمل في مهنة في منطقة معزولة، ثم تتحول البطلة إلى امرأة مشتبها بها في جريمة قتل، قبل أن تلقي بسكرتيرة والد زوجها التي تكون هي أيضاً شخصية غريبة وتمتلك طاقة مؤذية، ثم يعود الرجل الذي شكّل أول حب في حياتها للظهور، ويقلب وجوده هذه الأحداث السريالية تدخل القارئ في متاهة تجعله غير قادر على التمييز بين الشخصيات؛ من منها على قيد الحياة ومن منها فارقها. وبحسب صالح؛ كانت هذه البنية مقصودة، وتوضح هذا الجانب بالقول "تعمدت

تفتتح الرواية بوصول رسالة شديدة الغموض للشخصية الرئيسية "سامية"، التي تجد نفسها مدفوعة للبحث في ماضيها والعودة إليه فتجده مستقراً بكل ثقته في لا وعيها، وهي أمام السؤال الكبير "هل يمكننا إصلاح أخطاء الماضي؟".  
**أحياء وأموات**  
تمضي البطلة في رحلة غرائبية تبحث عن فقدانهم بالموت، أو من تركتهم بسبب الحرب، أو من جرحتهم وأدت مشاعرهم، لتدخل رويداً رويداً إلى عالم الموت الذي يجثم بقلبه على حياتها. وفي ذلك تقول الكاتبة "حاولت أن أرسّم الموت شكلاً ووجوداً مادياً، أو كياناً محسوساً، لأطرح من خلال ذلك جملة من التساؤلات التي يمكن أن يجدها بعضهم مثيرة ومستفزة"، مضيئة "أردت

يمكن للرواية ما لا يمكن لغيرها من أجناس الأدب الأخرى، حيث تسمح لها مساحتها وتمازج الفنون في متنها بتناول الكثير من الأفكار المركبة والحيرة بزوايا متنوعة، وربما كانت قضية الحياة والموت من أعقد القضايا الفكرية الوجودية، التي ناقشها وما زال يناقشها الأدب والروايات بشكل خاص، وفي كل مرة يجد القراء أنفسهم أمام كشف جديد، كما هو الحال مع رواية "جسر بصفة وحيدة".

عمان - ما إن يطوي القارئ الصفحة الأخيرة من رواية "جسر بصفة وحيدة" للكاتبة الأردنية هيا صالح، حتى تتلبسه حالة من القلق والارتباك والحاجة إلى إتمام السرد ومعرفة المزيد من الأحداث ومصير الشخصية الرئيسية فيها. إذ تستمر الحيوانات التي طوتها الأوراق في مواصلة العيش والتغلغل في مسام وعي القارئ وتلبسه والسيطرة عليه، ليردك أن ما بقي من أحداث يود معرفتها يمكنه هو تشكيلها ضمن رؤيته الخاصة وتجربته الذاتية.

### خطلان سرديان

اعتمدت الكاتبة في روايتها على السرد الذي يميل للغرائبية والفانتازيا، ووظفت شخصيات مركبة وجدلية، خاصة في ما يتعلق برويتها للحياة وتصورها للعالم من حولها، وهو التصور الذي تتشكل بفعل ماضي تلك الشخصيات وذكرياتها التي شيدت حولها أسواراً من العزلة والتوحد والرغبة في العودة إلى مكانها الأول/ ذكرياتها الأولى/ رحم وجودها الأول، وهي حين لا تتمكن من العودة مادياً وجسدياً، تعود إليها نفسياً وعبر

كما تناقش الرواية مفهوم "الحقيقة" عبر شخصيات تقني نفسها باحثة عن معنى وجودها وحقيقته في خضم أحداث تضرب عرض الحائط بكل المسلمات وما يطلق عليه حقائق. ومثال ذلك ما تطالعه في هذا الحوار المأخوذ من الرواية بين الشخصية الرئيسية والشباب الغامض الذي يعمل في المقهى "عليك الإيمان بالرؤية لتزيء/ هذا مناف لكل ما عرفه/ وما الذي تعرفينه؟ ربما تكتشفين في لحظة ما أنك لا تعرفين حتى أقرب الناس لك.. بل أحياناً يصعب أن تعرفني نفسك.. فلا تحدّثيني عمّا تعرفينه".

يُبنى المثن الحكائي للرواية ضمن خُطى سرديين، خط الماضي من خلال الفصول التي تعود بها بطلة الرواية إلى الأيام الخوالي، وخط الحاضر الذي يؤشر على حياتها الراهنة المعاشة، وقد استخدمت الكاتبة صيغة الماضي لاستجلاء أحداث الفصول التي تتحدث عن الماضي، بينما استخدمت صيغة الفعل المضارع للتعبير عن الفصول التي تتناول مجريات اللحظة.  
وبين الخطّين ثمة نقاط تقاطع تشرح وتفسّر وتحلل الجانب النفسي للشخصيات، وثمة أيضاً فراغات كثيرة متروكة لرؤية القارئ وتأويله.



الرواية تناقش مفهوم الحقيقة عبر شخصيات تقني نفسها باحثة عن معنى وجودها في خضم أحداث تسقط المسلمات

# مؤتمر الناشرين في معرض الرياض يكشف مستقبل الكتاب الرقمي

والفنون، معبرين عن اعتزازهم بوجودهم في معرض الرياض الدولي للكتاب الذي يعد نافذة إثرائية مهمة.  
ويأتي مؤتمر الناشرين ضمن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب بتنظيم من هيئة الأدب والنشر والترجمة، وهو أول مؤتمر من نوعه يُقام في المملكة؛ لبحث تحديات صناعة النشر المحلية والإقليمية والدولية بمشاركة خبراء وقيادات في صناعة النشر من مختلف دول العالم.

وتضمن المؤتمر على مدى يومين ورش عمل وجلسات حوارية تقدمها دور النشر العربية الكبرى، وقيادات صناعة الكتاب، بمشاركة جهات رسمية ومنظمات متخصصة، وذلك لبحث تحديات النشر الراهنة، وفرص الاستفادة من الثورة الرقمية، إلى جانب استعراض أفضل الممارسات العالمية لتوزيع الكتب، ونمو تقنيات الطباعة، ومناقشة قضايا حفظ حقوق الملكية الفكرية للكاتبات ولدور النشر.

ويأتي مؤتمر الناشرين ضمن جهود هيئة الأدب والنشر والترجمة لتنظيم صناعة النشر في المملكة والعالم العربي، والارتقاء بها إلى مستوى المعايير الدولية، وذلك بهدف تطوير منظومة صناعة الكتاب وتعزيز جاذبيتها للكتاب والمستثمر ودور النشر لضمان إنتاج نقافي عربي مستمر ومتنوع ذي جودة عالية.

ويساعد الكتاب الرقمي في تحقيق ذلك، خاصة وأن التحدي الآن في توفير جميع المحتوى المعرفي المطلوب، مبنية أن الرقمنة والمواثمة مهمة في كيفية تقديم المعرفة ولكن المحتوى هو الجوهر والأساس.

### الكتاب الرقمي خيار ضروري فالرقمنة والمواثمة مهمتان في كيفية تقديم المعرفة ولكن المحتوى هو الجوهر والأساس

بدوره أعرب الناشر جوناثان كوكسل أنه منذ 2006 وصناعة النشر تتغير وتتحوّل من الكتاب الورقي إلى الرقمي، وتتسع مساحة التعلم الإلكتروني، وتكثف عن الارتباط والعلاقة بين الثقافة والتعليم لأنه يحدث تبادل معلوماتي، لافتاً إلى أن جائحة كورونا أوجبت الثقافة واسعاً لكل التطبيقات، وتوظيفها للوصول والتواصل، خاصة وأن التغيير والتكيف طبيعة الحياة ومهم أن تكون متفاعلين وفاعلين لكل ما يحدث. وتفنن المتحدثون النهضة الثقافية التي تعيشها المملكة العربية السعودية، وأنها تتشكل تجربة رائدة في توظيف التقنيات والرقمنة لخدمة الثقافة

الصناعة، التي تتطور وتصنع أسواقاً جديدة.  
أما بخصوص التحديات في التحول إلى الكتب الرقمية، أوضح جلوفر أنه بالنسبة له كناشر فإن الحقوق والتسويق والمبيعات تعدّ من أهم الاعتبارات، ولكنه يواجه كل شيء بوصفه أمام فرص استثمارية وعليه إيجاد الحلول وتأمين كل الوسائل المساعدة، ومنها بان الكتاب الرقمي ومع سهولة الوصول إليه فإنه خيار ضروري لأن هناك قيمة لتعدد أماكن تقديم المعرفة والوصول عليها.

في حين أفاد الناشر شارلوت إليس أن نشر المعرفة يساهم في شكل سوق العلم والتدريب والنماء المعرفي، إضافة لتأثيره على الثقافة والفنون وجميع القطاعات في كل المجتمعات، لذلك تكون الكتب الرقمية وسيلة مساعدة، عاداً ميزة الكتاب الرقمي بأنها مساحة لاكتشاف خاصة للقارئ المتخصص والباحث، وهذا له أثر كبير في تغذية المكتبة والتجربة بخيارات مختلفة، مشيراً إلى الاستعداد للتحول إلى المستقبل، ولذلك نسعى إلى نقل الخبرات المعنوية إلى السعودية لأنها في مرحلة تحول ملهم ومحفز.  
من جانبها كشفت الناشرة والأكاديمية براد هيبيل أنها بوصفها معلمة فإنه يهتماها تدريب الطلاب وتعليمهم المهارات المناسبة والخبرات اللازمة لسوق العمل،

ضمن الجهود التي تسعى من خلالها الهيئة إلى الإسهام في رفع كفاءة وجاذبية صناعة النشر.  
وأضاف علوان أن المؤتمر يهدف إلى مناقشة تحديات النشر عبر جلسات "تستشرف من خلالها الأفاق المستقبلية لصناعة النشر، وأشدد هنا على أن هذه المهمة يجب أن تُمارس بشكل تكاملي بين كل دول المنطقة، وأن تكون معارض الكتب أدوات التأثير الكبرى بوصفها منظومة متكاملة لا متنافسة بين دول المنطقة، والمستفيد منها هم الناشر والمستهلكون والمتلقون والقطاعات غير الربحية".

وانطلق المؤتمر بندوة بعنوان "التحول إلى الكتب الرقمية"، قدمها ناشرون دوليون على مسرح معرض الرياض الدولي للكتاب ضمن أعمال المؤتمر.  
وتحدث في الندوة كل من بن جلوفر، وشارلوت إليس، وبراد هيبيل، وجوناثان كوكسل، وأدارها رندا الشيخ.  
وجاءت البداية مع الناشر بن جلوفر الذي أوضح أن التطور قادم في صناعة النشر والحركة سريعة في التحول إلى الكتب الرقمية والإلكترونية خاصة في مناطق التجارة، مشيراً إلى أهمية وجود حاجة ملحة إلى استثمار واسع في هذا المجال، خاصة أنه ومن المعروف أن تاريخ الطباعة من محاولات كثيرة ويساهم في الاقتصاد من خلال الأعمال الرائدة لهذه

على أهمية الدور الذي تؤديه الحكومات والمنظمات المعنية في العالم العربي في تفعيل وتمكين قطاع النشر من خلال إيجاد حلول لضعف جاذبية الاستثمار ومصادر التمويل والنمط الاستهلاكي السلوكي للفرد العربي.  
وقال في كلمته التي القاها في افتتاح مؤتمر الناشرين الأول الذي استمر على مدى الاثنتين والثلاثاء، إن المؤتمر يأتي



صناعة الكتاب ستشهد ثورة

## «فن».. مسرحية جزائرية تنقد التباعد الاجتماعي



المسرحية تتناول عبر ثلاث شخصيات إشكالية غياب التواصل بين الأشخاص في المجتمعات المعاصرة

ترسيخه وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت والتقدم التكنولوجي الذي وإن ربط العالم ببعضه فإنه أبعد الناس عن بعضهم البعض، وما حالة الوباء الأخيرة إلا تأكيد على التباعد الذي بدأ يستحوذ شيئا فشيئا على العلاقات الاجتماعية.

بنكاء تنقد إبراهيم رفقة فريق المسرحية الواقع من خلال التركيز على كل شخصية على حدة وتقوم بتشبيك مصائرهم، فيما يكشف كل منهم عن خفاياه الدفينة وما يخبئه في أعماقه من رؤى وتصورات إيجابية وجميلة وأخرى سلبية.

## «مكاشفة».. مونودراما سورية تخرج من الخشبة لتتفاعل مع الجمهور

زوجته فيفجر هذا الانهزام في محاضرة له بالجامعة.

ووصف بطل العرض العمل بالممتع جدا كنص أداء لاسميا أنه التجربة الأولى له في المونودراما وسعيه لإيصال رسالة العمل المتمثلة بأنه رغم المعاناة التي يعيشها الإنسان فلا بد من وجود نافذة يستطيع من خلالها تنفس الأمل.

وكان المسرح القومي في محافظة الحسكة قدم خلال الفترة الماضية عددا من الأعمال المسرحية التي تنتمي للمونودراما منها "وجوه أحن لرؤيتها" و"السيد صفر" و"وحوش ضارية" و"البشر" وغيرها.

العرض يعكس فلسفة تشيخوف وثنائيات الحياة والمعاناة ما بين حالي الضعف والقوة التي تتجسد في شخصية البطل

وتبقى المونودراما من أصعب الأعمال المسرحية خاصة وأن من يقدمها ممثل واحد يقوم بنقص أكثر من شخصية في أحيان كثيرة، ويكون مطالباً بنسق متنوع لكي لا يمل الجمهور ويحقق التكامل بين مختلف مراحل العمل وأجزائه في إيقاعات مختلفة، وهذا ما حاول شاكرا تقديمه في العمل الجديد الذي ينتظره الجمهور السوري في سلسلة عروض أخرى ستقام في أماكن مختلفة من سوريا.



كشف لأعماق الذات

الجزائر - عرضت أخيرا على خشبة المسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي مسرحية "فن" لنيلية إبراهيم أمام جمهور سعد بالعودة لقاعات العرض بعد عودة الأنشطة الثقافية في الجزائر. وبعد مرور سنتين على الوباء جاء قرار إعادة فتح قاعات العروض الذي اتخذته السلطات العليا مؤخرا في ظل الاحترام الصارم للإجراءات الوقائية ليساهم في "العودة تدريجيا للحياة العادية".

وعرضت مسرحية "فن" مذكرة نهائية المسار الدراسي في الإخراج بالنسبة إلى المخرجة نيلية إبراهيم، التي تحاكي "الأنا" التي غالبا ما تكون مصدر التعقيدات التي تشوب العلاقات الإنسانية، وجاء العرض في إطار اتفاقية الشراكة والمتابعة البيداغوجية الموقعة سنة 2020 بين المسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي والمعهد العالي لمهن فنون العرض والسمعي البصري.

وعلى غرار مختلف أعمال طلبة المعهد التي يحتضنها المسرح الوطني الجزائري، سمح هذا العرض لنيلية إبراهيم بتطبيق معارفها الأكاديمية وفقا للشروط والمعايير التي يقتضيتها فن العرض بالإضافة إلى اختبار تجربة عرض مشروعها التخرجي لشهادة "ماستر 2" أمام الجمهور.

ويتناول العرض الذي يدور حول ثلاث شخصيات محمد وكمال وإياسين إشكالية غياب التواصل بين الأشخاص في المجتمعات المعاصرة والتفرد بالرأي ضمن مجموعة اجتماعية.

وتقدم المسرحية نقدا لاذعا للواقع الاجتماعي المعاصر الذي تشوبه العلاقات الباردة والملصحة والقائمة على نوع من الأناية والفردانية، وهو واقع زاد في

# مسرحيات تونسية تزور مدارس الأرياف وتؤسس لثقافة الأمل

مهرجان «مسلك المسرح» يحتفل بالفن الرابع والطفل والمدرسة والريف



بحث لثقافة الأمل والتنوير

وحول انظاراتهم من الدورة الأولى للمهرجان، والأهداف التي يريدون تحقيقها، يقول الفالح في حديثه مع "العرب" إن "هذا المهرجان يحتفل بالمرح والطفل والمدرسة والريف، ويذكر بهؤلاء ملح الأرض وحقهم الطبيعي في الفن عموما والمسرح خاصة. إضافة إلى أشياء أخرى حياتية تسهل لهم حياتهم، هذا الريف الجميل مكان للحفل والرقص والفرح، أطفاله حاملون، والأثر المسرحي يذهب إليهم من أجل أن تصبح الحياة محتملة وممكنة، إنه مهرجان الأمل، إنه مهرجان الأرض والزراعة، مهرجان الحياة".



صالح الفالح

المهرجان يجعل المسرح مسألة عضوية وغذاء للفكر والوجدان

ويضيف "يطمح هذا المهرجان إلى جعل المسرح مسألة عضوية كالخبز. بل هو غذاء آخر للفكر والوجدان. وإن إقامة مهرجان ليس مجرد تقديم عروض فقط بل هو مشروع فكري يتحقق عبر مراحل. هذا المهرجان في نسخته الأولى يمتدح وعقد بينا وبين السكان هناك. لذا في سنواته القادمة سيكون احتفالا كبيرا بين المسرح والموسيقى والرقص في المدرسة ومع الأهالي، علاوة على إقامة للفنانين وسهرات في الجبال أين تسكن المجموعات البشرية التي لم يكن يصلها الفن".

وتتطرق "العرب" مع الفالح إلى الحديث عن المصاعب التنظيمية التي واجهتهم، وكيف يمكن تجاوزها، ليقر المخرج التونسي بأن الفعل الثقافي هو فعل جماعي بالأساس كما المسرح، إلى قدرة تمثيلية كبيرة لكسب رهان هذه شئىء ما، نتيجة حدود وصعوبات مادية وبشرية ولوجستية.

ويتابع "إن الحلم هو تقديم العروض في ظروفها كما في العاصمة أو المدن بتقنياتها الحديثة لذلك سنعمل في السنوات القادمة من أجل وضع منصات مجهزة وخيمات في كل الأمكنة وإقامات للفريق والمتدخلين من فنانين ولقاعات بين الفنان والجمهور، لقاء حي ومباشر حديث وحوارات لفهم هموم ومشاكلهم وأحلامهم".

ولفت الفالح إلى أن هذه السنة هي سنة التأسيس لذلك يدعو الجميع في هذه الجهة وغيرها من أفراد وجمعيات ومؤسسات إلى المساهمة في هذا الفعل الثقافي لأن المشروع الثقافي يتسع للسك، يكبر وينمو بالحركة الجماعية التي يلتقي فيها المسرحي بالشاعر والرسام والموسيقي والمواطن، خاتما قوله "أنهيو إلى سليلنا هناك ناس لطفاً".

عقيل، ليختتم التظاهرة إثرها عرض من موسيقى الجاز للفنان المنصف بن مسعود، يليه عرض مسرحي بعنوان "حنبل فري فاير" لمركز الفنون الدرامية والركحية بمنوبة.

وكما جاء في بيان المهرجان فإن الافتتاح على المدارس الابتدائية في قرى محافظة سليانة وأريافها تجربة مختلفة عن نظائرها، تجربة تقوم على رؤية فنية وفكرية تدعو الحالمين الصغار إلى الأمل. وفي تصريح لـ"العرب" يؤكد المخرج التونسي ومدبر مركز الفنون الدرامية والركحية صالح الفالح أن المركز هو الفكرة، المشروع، أحدث ليكون الاجتماع حولها، فيكون الفعل والعمل والبحث والأثر. المركز هو تأسيس لفكرة المجموعة وإعادة الاعتبار لها، باعتبار الألسان. فهو إطار استيعاب للمعاني والأنساق المتنوعة أي الأفكار الحرة. هو مجال يستأنس له الشباب فكريا وطاقة وعواطف.

المركز أيضا أكاديمية مفتوحة أبوابها للبحث والمختبرات والتوثيق والدراسات والإنجازات يدخلها الكل، وأيضا تنتقل إليهم باعتبارها فكرة تحت عن مساحة في عقل المتلقي وإحساسه، لذلك فهي مشروع مجتمعي. هكذا المركز هو افتراض وحتمية للتحقق.

### الثقافة فعل جماعي

ويقول الفالح أن افتتاح المهرجان المسرحي الجديد يأتي تجاوزا للتهميش، فسلبيات تأغلب المحافظات التونسية عرفت تاريخا من التهميش والنسيان وغيب الدولة، باعتبار أن السياسات السابقة والمتتالية هي سياسات للزينة والإخفاء والمركزية. لذا تأتي التظاهرة لتعيد الاعتبار إلى ما همش بوعي أو عن غير وعي.

وتسأل "العرب" صالح الفالح حول أهمية الانتقال بالفعل المسرحي من الخشبات والفضاءات المعتادة إلى المدارس في الأرياف، وأي رسالة يريدون إيصالها، ليجيبنا "الذهاب بالمسرح إلى المدارس الريفية إشارة إلى أن المدرسة هي فضاء لتعلم معاني المواطنة والقيم النبيلة، هذه المدرسة العمومية التي خرج منها الشعراء والكتاب والمسرحيون، هذه المدرسة التي ساعدت على الذهاب نحو تحديث المجتمع".

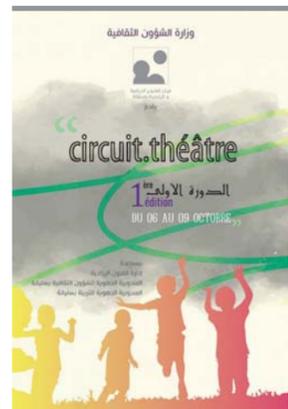
ويضيف الفالح "المدرسة اليوم في حاجة إلى ضوء لتكون مكانا وفضاء يدخله الطفل ليتعلم ويفكر ويجب أرضه لينتج لهذا الوطن الأمل. هذه المدرسة التي تنتظر وقفة حقيقية لإعادة الاعتبار لها ومساندتها لتصمد من أجل جيل آخر، من خلال تطوير مناهجها وإطاراتها وظروف عملها حتى تنير العقول وتفتح نافذة ما للفن".

المسرح فعل فني جماعي، لكن لظالما أرتبط بمراكز المدن، وهذا فيه نوع من التقصير في افتتاح الفعل المسرحي ثقافيا وجماليا وفنيا على بيئات أخرى، وهو ما بات يترسخ أكثر فأكثر في العقود الأخيرة، في محاولة من المسرحيين لاستعادة أدوارهم التنويرية والثقافية وحتى التعليمية والترفيهية وخاصة الاجتماعية والسياسية، إذ المسرح فن جامع. ووفق هذه الرؤية انفتحت مركز الفنون الركحية والدرامية بمحافظة سليانة التونسية على مدارس الأرياف ليقيم فيها الدورة الأولى من مهرجان "مسلك المسرح".

بعنوان "تجليات موسيقية" للفنان عادل بوعلاق، والعرض الثاني مسرحي بعنوان "كن ربيعا" لمركز الفنون الدرامية والركحية بجندوبة.

ويستهل المهرجان يومه الثاني الخميس السابع من أكتوبر 2021 بعرض تجليات موسيقية بالمدرسة الابتدائية وادي الرمل وتختتم بعرض مسرحية "يد بيد" مركز الفنون الدرامية والركحية بصفاقس، أما عروض يوم الجمعة الثامن من أكتوبر والتي وقع برمجتها بالمدرسة الابتدائية بوعبدالله فتقدم أيضا فقرة تجليات موسيقية وتختتم بعرض مسرحية "أفان" إنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بسليانة.

وتختتم عروض المهرجان يوم السبت التاسع من أكتوبر 2021 على مرحلتين، الأولى صباحية ستكون في المدرسة الابتدائية عين الديسة حيث يقدم عرض مسرحية "طائر الفينيكس" لمركز الفنون الدرامية والركحية بالمهدية، فيما تدور بقية الأنشطة وعروض الاختتام مساء في المنطقة الأثرية جامعة وتستهل بندوة فكرية بعنوان "مسرح الطفل في تونس بين ما هو كائن وما يجب أن يكون" يقدمها كل من المخرج المسرحي عماد المي والناقدة والكاتبة المسرحية سهام



الذهاب بالمسرح إلى المدارس الريفية إشارة إلى أن المدرسة هي فضاء لتعلم معاني المواطنة والقيم النبيلة

محمد ناصر المولهي  
كاتب تونسي

اختار مركز الفنون الركحية والدرامية بمحافظة سليانة التونسية مساراً آخر لفعالياته ونشاطاته فعلاوة على إنتاجه لعمليتين مسرحيتين موجّهين للأطفال، لم تقتصر أنشطة المركز على المسرح وإنما انطلقت إلى الأدب التونسي مع تظاهرة "أنا كاتب" التي تستضيف أهم الكتاب التونسيين، وإلى القراءة المسرحية والحفلات الموسيقية التي تقام من الشرفة، والورشات التكوينية الموجهة للشباب، وقدم هذه الأيام تظاهرة جديدة بعنوان "مسلك المسرح".

ينظم مركز الفنون الدرامية والركحية بسليانة الدورة الأولى لتظاهرة "مسلك المسرح" التي تنطلق يوم السادس من أكتوبر الجاري لتتواصل إلى غاية التاسع منه في مختلف جهات محافظة سليانة وبمشاركة بقية المحافظات التونسية ممثلة في مراكز الفنون الدرامية والركحية.

### برمجة ثرية

على عكس التظاهرات المسرحية المعتادة في قاعات العرض أو مراكز المدن أو حتى شوارعها، اختار القائمون على المهرجان الذهاب بالعروض المسرحية والفعاليات المصاحبة إلى المناطق الداخلية وتحديدًا إلى مدارس الأرياف، حيث اختيرت العروض في أغلبها من مسرح الطفل واختارت جمهورها من هذه الفئة، تأسيسا لحراك مسرحي مختلف يبدأ من الأعماق، ولا يقتفي بالفعالية الأنية والاحتفالية وإنما يؤسس مسار آخر يطمح إلى أن يكون دائما ويرسخ الفعل المسرحي لدى الأطفال قبل غيرهم. ويقترح المهرجان في دورته الأولى برمجة فنية متنوعة تراوح بين الموسيقى والأعمال المسرحية الموجهة للطفل. ووفق ما جاء في بيان المركز يفتتح اليوم الأول للمهرجان بعرض مسرحية "تعويذة قرقورة" إنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بزغوان وذلك بالمدرسة الابتدائية الحدايقية على الساعة العاشرة صباحا، كما يستمتع تلاميذ المدرسة الابتدائية بالديوات بعرضين الأول موسيقي

# سكيتشات تصفي على فن البوب آرت نكهة لبنانية

## عناية إيناس حديد تمسك بروح الأشياء المُفادرة لتهبها حياة جديدة في الزمن الحاضر



أعمال ناطقة بأحوالها وزمنها الخاص



رسوم أولية لأشياء هاربة من زمن كان

عبر صور وأحاديث وشظايا ذكريات شخصية، فتقبض على أرواح الأشياء برفق لا يطفئها ولا هو يعيدها إلى الحياة إلا من خلال زمن يسير بموازاة من زمننا الحالي، وهو زمن الذاكرة وديمومتها.

رسمت أيضا مجموعة رائعة لقوة تعبيرها عن كلاب في مختلف أحوالها النفسية لاسيما الذعر والعدوانية والترقب لشر غير مكتشف عنه في اللوحة. وتلقي الفنانة اللبنانية نظرة على العالم الذي تسكنه وذلك الذي وصل إليها



منتوج غير قابل للاستهلاك.. إلا جماليا

وخصوصية في زمن تكاثرت فيه ماركات السلع وريادتها المتخفية تحت حملات إعلانية نجحت في تجميلها وتحسين سيرتها الشخصية. وإنتاج الفنانة لا يقتصر على إعطاء صوت لتلك الأشياء الغابرة فقط، فقد

الخلفية اللونية، وهي من مواليد 1983، أجابت "اعتقد أنني أملك ذاكرة قوية جدا.. وقمت في أحيان كثيرة برسم بعض تلك الأشياء عن قصد منقوصة أو بضياح تفاصيل ملامحها، ذلك لأنها فعلا غابت بشكلها عن ذاكرتي".

وتسترسل "أحيانا أتذكر أشياء ومبتوجات معينة، ولكن لا أذكر هينتها، فأحاول أن أبحث ما بين الأوصاف والأقرباء عن صور فوتوغرافية لها. وقد أرسل لي الكثيرون صوراً تظهرها، فاستطعت تذكر شكلها، ومن ثمة نقلتها إلى رسومات. وعندما لا اعثر على تلك الصور التجس إلى المواقع الإلكترونية لعلها تحتفظ بطريقة أو بأخرى بصور لها".

وليست حديد لا أول ولا آخر فنانة رسمت أشياء وبضائع استهلاكية من الماضي، أصبحت أيقونات لعصرها. وربما لأجل ذلك قد تُعتبر أعمالها منتمية إلى عالم البوب آرت.

وإن كانت فعلا كذلك، فقد وهبت الفنانة البوب آرت نبذة حميمية وخصوصية لا يؤمن بها فن البوب آرت الذي من أحد أهم مقوماته هو إبراز نسخ عديدة من الشيء الواحد في لوحة واحدة دحرا لمنطق الفرادة والخصوصية، وتعبيرا عن سلطة المجتمع القائم على الاستهلاكية والوفرة.

### خصوصية متمردة

بقيت أعمال الفنانة ناطقة بأحوالها وزمنها الخاص الناجي من الماضي ومنها ما ظهرت فيه الأشكال الهندسية التي كانت ترصف بها أرض الديار البيروتية. ومنها ما ارتبط بعادات مارسها معظم سكان بيروت، وهي وضع النبات كالحبق والزعر في علب الحليب الفارغة.

وأغلبها يملك ظللا واقعية وأخرى غير واقعية كما في اللوحة التي تظهر قطعة سكاكر مطاولة. وبعضها يواكبه تفصيل صغير يدل على ماهية الشيء المرسوم كما الإبرة وخيطها في صورة يحضر فيها مغلف الإبر الشهير برسومات الأزهار الملونة.

أما تلك الرسومات الأقرب إلى "السكيتشات"، وهي ليست كذلك البتة إلا لناحية الورقة البيضاء التي رسمت عليه، فترسمها الفنانة نازعة عنها صفة السلعة جاعلة منها منتوجا غير قابل للاستهلاك، شيء أنقذته من النسيان ومكثته من فرادة

تهب الفنانة التشكيلية عناية إيناس حديد المقيمة في هولندا منذ أكثر من أربع عشرة سنة فن البوب آرت العالمي نكهة لبنانية مؤثرة، وذلك من خلال مجموعة كبيرة من الأعمال حافظت على وتيرة إظهارها على صفحاتها الفيسبوكية.

وهذه الأعمال هي أبعد ما يكون عن تخطيطات أولية، لا من ناحية رسمها والوانها، ولا من ناحية الخلفية الفنية التي تستعيد فيها الفنانة "صبغات" وتصاميم لونية درج استخدامها كثيرا في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، لاسيما في تغليف علب الهدايا وورق الطلاء الملون الذي كان يتم لصقه على الجدران أو في دواخل الجوارير الخشبية، جوارير كانت تعبق منها رائحة الورق والمواد الملونة.

### ديومة الذاكرة

أما ما هو أغرب من ذلك فهو الأسلوب العفوي الذي تتعاطى فيه الفنانة مع كل ما يتعلق بتلك الأعمال. أسلوب كئف شعور الناظر إلى الأعمال بأن كل استعادة لأشياء الماضي التي تقدمها حديد بحساسية واضحة هي ضرب من ضروب لعبة خاصة جدا لا تخلو من الشعر ولا من المرح، ولا تخلو أيضا من المصادفة.

هنا نذكر بعض ما كتبه الفنانة ليرافق صور أعمالها المنشورة على صفحاتها الفيسبوكية "سكيتش الليلة البارحة"، و"سكيتش اليوم" و"استمر في رسم السكيتشات اليوم".

يرى الناظر إلى هذه الأعمال الفنية المتتالية دعوة كي يقيم بحثا عما نشرته الفنانة سابقا من تلك المجموعة ليجد ذاته يدخل في ما يشبه "لعبتها"، بل ليقول "ملهايتها" الطفولية/ السحرية التي ابتكرتها ومارستها خلال فترات متباعدة من الزمن.

هي، أي الفنانة، في قانون تلك المهابة تُعيد وتستعيد وتبتكر على ورق وقماش، وهو، أي الناظر إلى الأعمال المنجزة، لاسيما ذلك الذي "تجاور" مع تلك الأشياء في الواقع مكانيا وزمنيا وربما احتفظ ببعضها من طفولته على رف مكتبة أو على طاولة إلى جانب كتبه المفضلة، هو يغوص في ذكرياته بحثا وتلقا لكل ما دار في فك هذه الأشياء من أحداث وكل من حضر من شخص.

وعند سؤالنا لها كيف يمكن أن تذكر كل هذه الأشياء، أو على الأقل أن تعني لها حد رسمها وجعلها أبثلا تحتل المساحة



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

تستمر الفنانة التشكيلية اللبنانية عناية إيناس حديد بنشر صور لأعمالها الفنية على صفحاتها الفيسبوكية يمكن ضمها في مجموعة واحدة، وتشكل هذه المجموعة من لوحات متوسطة وصغيرة الحجم جسدت قناني وعلبا لمنتجات تجارية اشتهرت في الماضي، لاسيما في فترة الثمانينات وندر أن يكون أي بيت لبناني قد خلى منها. من تلك المنتجات نذكر علبا لماركات شهيرة من حليب البودرة والحضائر والسكاكر.

الغريب في الأمر أن الفنانة توردها على صفحاتها مع تعليقات توحى بانها لا تعبرها اهتماما يفوق حد كونها مجموعة تتوسع مع كل إضافة رسم. وأطلقت عليها صفة "سكيتشات" أي "رسوم أولية"، وهي ليست أقل من أعمال فنية ناضجة ترثج فيها ملامح الأشياء المرسومة وكانها بعد رحلة مرهقة في مسبار الزمن نحو المستقبل، أي زمننا الحاضر.



الفنانة تستعيد تشكيل المنتجات القديمة بحساسية واضحة غير خالية من الشعر ولا من المرح

# المصري أحمد نبيل يسرد في «خيال المائة» سيرة حياة الأولين وصمودهم



نسوة مزروعات في أديم الأرض بشموخ وثبات

وتفتتح تجربة التشكيلي المخضرم على الحياة القريبة والمفردات الشعبية البسيطة، وهذا ما يراه هو معبرا للوصول إلى الملقى العادي، ووسيلة لكسر نخبوية الفنون البصرية، فالتشكيل في الأساس هو فن الهواء الطلق، والمتاحف المفتوحة لعموم الناس أينما كانوا.

ويرسم نبيل كي يتطلع الجمهور أعماله على نطاق واسع، ومن هذا المنطلق اتجه في وقت سابق إلى التصوير الجداري، وأسهم في تصميم وتنفيذ مجموعة من الجداريات لمحات مترو الأنفاق ومطار القاهرة الدولي، وواجهة المسرح المكشوف بمدينة الإنتاج الإعلامي، وغيرها من الأمكنة العامة. وعن ذلك يقول "أحب أن أكون واحدا من هذا العالم"، موضحا أن الفنان قادر على خلق صفة الحياة على العناصر التي يصورها، حتى وإن كانت حجارة صماء، وذلك من خلال تمرير مفردات العمل الفني جميعها على مخبر الذات أولا، لتتلق بلسان الفنان ونبضه. ويسعى نبيل في مجمل أعماله لخلق خلايا العملية التصويرية من عصابات النباتات وظلال النساء وحركة الخيول ورفرفة الطيور وغموض الفزاعات

و"خيال المائة" أو الفزاعة هي دمية أو مانعك تاتي على شكل إنسان مصنوعة من القش المخبا في ثياب. وهي تستخدم عادة لترهيب الطيور والحيوانات الأخرى في المزارع كي لا تاكل البذور والبراعم والفاكهة، كما تستعمل أيضا كأهداف للتدريب على الرمي أو ضربات السيف أو كدمى للحرق أو للقتل انتباه الثيران.

وتقتن الفلاحون العرب في صناعة "خيال المائة"، وهو بصورة عامة مصنوع من قاطع خشبتين على شكل صليب ويلبسونه الدشداشة في العراق والبشت في الخليج والجلبية في مصر والسروال في بلاد الشام، ويحشونه بالقش ويضعون الطربوش أو العقال أو الجراوية أو العمامة كغطاء للرأس وكل حسب ربه المحلي المستخدم في بلاده.

لكن "خيال مائة" نبيل يتجلى في معرضه الجديد في صورة امرأة تلعب دورا في الدفاع عما تملك من بيت ومساحة ضئيلة من الأرض، تمثل لها العالم أجمع، حيث تقف بأسقة بصلاصة للدفاع عن حياتها وأرضها.

وتقول رشا ابنة الفنان "تضح كل لوحة من هذه المجموعة بالتفاصيل العامرة، التي لا تترك مجالا للعين أن تستكين أو تستريح، بل تجبرها على أن تجوب العمل بلا كلل أو رتابة. في النهاية ها هن النساء، يُشهرهن الفنان بطلات في وجه الحياة، يزرعهن في الأرض شامخات ثابتات، فهن وهبات الحياة، صناعات الخيال، ساكنات عالم السحر والجمال". ولا يزال التشكيلي المصري يتمسك عبر أكثر من ستة عقود من الإبداع بطرح

هذا الأثير الذي شغف به وأجر بين ثناياه المهمة منتقيا في كل عمل وفي كل عرض جديد ملمحا مختلفا، وقد استنار مخيلته الإبداعية موطئا المعنى الراسخ بوجدان الملتقى ليحمل أفكارا ومعاني متعددة خارج السياق التقليدي، ولكن في تناغم جمالي وفني يحفظ هذا المعنى ويحفظ معه حقه كمبدع في الخيال والإبداع (... "خيال المائة" مثير جديد ينتمي بلا شك إلى هذه القرية التي طالما استحوذت بتفاصيلها وعاداتها وثقافتها عليه".

القاهرة - يتواصل بقاعة "الباب سليم" ساحة متحف الفن المصري الحديث بالأوبرا المصرية حتى نهاية شهر أكتوبر الجاري المعرض الفردي الجديد للفنان أحمد نبيل المعنون بـ"خيال المائة"، يستعرض من خلاله الفنان المصري المخضرم بأقوى من أحدث إبداعاته الفنية.

وعن المعرض قال خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية المصرية "يستمر الفنان أحمد نبيل في الفوص بين صفحات الموروث الثقافي الشعبي،



هن وهبات الحياة.. صناعات الخيال

# الأنظمة البيومترية تحول المركبات إلى صناديق ذكية على عجلات

## جينيسيس تنضم إلى قافلة المهتمين بتقنيات الاتصال بالوجه والمصادقة ببصمة الإصبع



التكنولوجيا تزيد من جرعة المتعة

التنقل وإنترنت الأشياء والتعلم الآلي، حيث أصبحت السيارة "شيئا" متصلا في إنترنت الأشياء. وواحدًا يتمتع بجاذبية كبيرة في السوق. ومع ذلك يفتح هذا التحول المفاهيمي تحديات جديدة عندما يتعلق الأمر بتشغيل السيارة والأمن السيبراني والسلامة على الطرق بالإضافة إلى المخاطر المرتبطة بالقيادة، حيث تخضع السيارات المتصلة أيضا لمزلق الحياة الرقمية الحديثة.

لكن المركبات ليست مثل متصفح الويب أو التطبيق المصرفي، بل إنها آلات فريدة من نوعها، فهي مريحة للغاية ومصممة بالضرورة لتجربة مستخدم مثالية.

وهذا هو السبب في أنه من المهم مع استمرار المركبات في الاتصال بالإنترنت والعمل كجهاز ذكية متصلة يتم تضمين تقنيات هوية قوية للمصادقة وتحديد الهوية والواجهة الموثوقة في ترقية وسائل النقل الأكبر.

والآن تم توسيع وتحديث نظام المصادقة ببصمة الإصبع ليشمل مناطق رئيسية أخرى من السيارة، مما يتيح تحديثات برامج إضافية على الأجهزة الإلكترونية الرئيسية بما في ذلك جهاز التحكم المتكامل في السيارة الكهربائية والتعليق والمكابح وعجلة القيادة والوسائد الهوائية.

ويسمح ذلك للسائقين بتحديث برامج سيارتهم دون زيارة مركز الخدمة، بحيث تكون سيارتهم محدثة دائما.

وتخطط جينيسيس لتطبيق هذه التقنيات الجديدة، بما في ذلك الاتصال بالوجه، ونظام مصادقة بصمات الأصابع، وتوسيع نطاق استخدام نظام المصادقة ببصمة الإصبع في طرازها جي. في 60 القادم، المقرر إصداره قريبا. كما سيتم بعد ذلك توسيع تطبيق هذه التقنيات تدريجيا في طرازات أخرى.

ويبدو نماذج المركبات الجديدة مثل إصدار جينيسيس هي نتيجة التقارب الهائل للتكنولوجيا المتقدمة المتمثلة في

أي وقت بما يناسب السائق. ومن جهة أخرى، يمكن للسائقين من خلال استخدام خاصية "نظام المصادقة ببصمة الإصبع" التحكم الكامل في السيارة بناء على المعلومات البيومترية دون هاتف ذكي أو مفتاح ذكي.

ويستطيع السائقون الدخول للسيارة باستخدام تقنية التعرف على الوجه، وبدء تشغيل سيارتهم وقيادتها باستخدام نظام التعرف على بصمات الأصابع.

وأضافت جينيسيس سمة أخرى لتعزيز راحة الزبائن وأمنهم بتوفير مصادقة بصمة الإصبع الأكثر أمانا بدلا من استخدام رمز بي. أي. أن المدفوعات من داخل السيارة، كما وفرت وضع "قالي" للسيارة، ووسعت من نطاق برنامج "التحكم عبر الهواء" وطورته لاستخدامه في تحديث بعض ميزات السيارة لاسلكيا. وحتى وقت قريب كان يقتصر عمله على التحكم في نظام المعلومات والترفيه مثل الملاحة والعدادات الرقمية وشاشة العرض الامامية (اتش. يو. دي).

وتطبق جينيسيس أحدث التقنيات المتكثرة في سيارتها لتعزيز عملية التواصل بين البشر والمركبات. ومن المتوقع أن تعزز خاصية "الاتصال بالوجه" من راحة الزبائن كتقنية تساعد السيارة على التواصل مع السائقين، إلى جانب نظام المصادقة ببصمة الإصبع.

وسيتم استخدام تقنية جينيسيس الجديدة لتخصيص تجربة القيادة، بالتعرف على السائق من خلال التعرف على الوجوه والمزامنة مع ملفه الشخصي. ويمكن للسيارة، ما أن تتعرف على الوجه، العمل على راحة قائدها عن طريق الضبط التلقائي لمعد السائق وعجلة القيادة بناء على تفضيلاته المخزنة مسبقا فيها.

وسيتم أيضا ضبط إعدادات شاشة العرض العلوية (اتش. يو. دي) والمرايا الجانبية ونظام المعلومات والترفيه بناء على إعدادات السائق المخصصة.

ويتميز نظام الاتصال بالوجه من جينيسيس بكاميرا تعمل بالأشعة تحت الحمراء لضمان التعرف على الوجه تحت أي ظرف من الظروف بما في ذلك في الليل. وأثناء الطقس المظلم والغيوم، بحيث يمكن للنظام أن يكتشف بوضوح ما إذا كان الوجه مسجلا مسبقا في نظامه أم لا.

ولن يحتاج السائقون، بفضل هذه التكنولوجيا المتقدمة، إلى حمل المفاتيح معهم طوال الوقت، وإذا ترك السائق مفاتحه الذكي في السيارة، فيمكن معها إغلاق السيارة باستخدام نظام التعرف على الوجه، ويتيح ذلك للسائقين الاستمتاع بالإنشطة الخارجية مثل السباحة أو الجري دون عناء حمل المفاتيح.

كما يمكن لهذه الخاصية تسجيل ما يصل إلى وجهين لكل مركبة، ويمكن تسجيل ملفات تعريف جديدة بسهولة باستخدام المساعد الصوتي، ويتم تشغيل الوجوه المسجلة وتخزينها بأمان في السيارة دون مخاطر تتعلق بالأمان، ويمكن حذفها في

تعمل شركات تصنيع السيارات باستمرار على تغيير مفهوم القيادة، من خلال مبادرات للقيادة بمساعدة الذكاء الاصطناعي وميزات الطيار الآلي وحتى المركبات ذاتية القيادة، لتصل المنافسة إلى شيء آخر اسمه "الأنظمة البيومترية"، رغم أن الأمر مثير للجدل مع وجود احتمالات أقوى لحصول أخطاء أو تعرض الأنظمة إلى القرصنة.

ويصادف أن يكون ذلك أيضا أكثر أمانا من أي وقت مضى ولكن مع انتقال السيارات والشاحنات المتصلة إلى الطرق السريعة، لا يكفي أن تتمكن من التنقل والاتصال والتواصل والترفيه فحسب، بل يجب أن تكون هذه الموجة الجديدة من وسائل النقل بالسيارات شخصية حيث تحتاج مركبة الغد الذكية إلى معرفة سائقها.

وأخر المهتمين بهذا الجانب، شركة صناعة السيارات الفارهة جينيسيس التابعة لمجموعة هيونداي الكورية الجنوبية، والتي أعلنت مؤخرا أنها ستعول على المعلومات البيومترية للتفاعل مع السيارة.

ومن المقرر أن تطرح الشركة خاصية "الاتصال بالوجه" الخاصة بها للسماح لسيارتها بالتعرف على الوجوه البشرية وفتح وإغلاق الأبواب دون الحاجة لاستخدام مفتاح ذكي.

لندن - يقف المهتمون بعالم تصنيع المركبات الحديثة على حقيقة أن التكنولوجيا حولتها إلى عبارة عن صناديق ذكية عملاقة تسير على عجلات مع المئات من أجهزة الاستشعار التي تجمع كل نقطة بيانات يمكن تخيلها إلا من المرات كل ثانية.

وتعرف الأنظمة البيومترية على أنها أنظمة تعمل على التعرف أو التأكد من شخصية الأفراد بطريقة آمنة، وذلك من خلال صفة أو عدة صفات من صفاتهم الفيزيولوجية أو السلوكية كبصمة الإصبع وطريقة المشي وقد أضحت منتشرة اليوم في معظم القطاعات وليس السيارات فقط.

ويقول المختصون إن التطورات في الاتصال اللاسلكي مثل تلك التي وعدت بها شبكات الجيل الخامس للاتصالات (5 جي) تعمل على تغيير الطريقة التي يتعامل بها السائقون على الطريق. وتصل المركبات جميع الأنواع بالإنترنت ومع بعضها البعض، لدرجة أن الجلوس خلف عجلة القيادة قد يحولها من وسيلة ملائمة للانتقال إلى نقطة إلى أخرى إلى وسيلة نقل عالية الكفاءة وذات طابع شخصي للغاية.

الشركة الكورية تحول على الخوارزميات والاتصالات المتطورة لتخصيص تجربة القيادة في مركبتها الجديدة جي. في 60



## مرسيدس تطور نظاما يتغلب على النقاط العمياء

بشكل قياسي، والذي يمكنه التحذير بصريا وصوتيا من الاصطدامات الوشيك مع المركبات الامامية أو مع المركبات الخلفية، وكذلك مع الدراجات والمارة الذين يعبرون الطريق.

وإذا كان السائق يكبح السيارة بشكل غير كاف، فسيتم دعم قوة الكبح وفقا للموقف، وإذا لم يتفاعل السائق على الإطلاق، فسيتم تفعيل النظام عملية الكبح الاضطراري بنفسه.

وثمة منافسة شرسة بين شركات السيارات من أجل توظيف كل ما يمكنه التقنيات الحديثة من أجل سلامة السائقين والمارة على حد سواء.

الشركة ابتكرت مساعداً انعطاف للشاحنات وآخر لسائقي السيارات يمكنه التحذير حتى عندما تكون المركبة متوقفة

وفي يوليو العام الماضي ابتكر فريق من المطورين في جامعة بريستون الأميركية ادارا للسيارات، يسمح باكتشاف الأجسام الموجودة خلف زوايا تقاطع الشوارع.

ويقول الباحثون إن الرادار المطور، الذي هو عبارة عن تحديث للرادارات التقليدية المستخدمة حاليا، سيقلل من حوادث المرور ويجعل حركة السير أكثر أمانا.

ويرسل الرادار موجات الراديو، التي تنعكس عن مختلف الأجسام المحيطة وبعد تحليل الكمبيوتر للإشارة، يحدد وجود عقبة أم لا.

شوتوفارت (ألمانيا) - انضمت شركة مرسيدس إلى قافلة المصنعين الذين يحرصون على توفير كل سبل الأمان من خلال اعتماد التكنولوجيا حينما أعلنت قبل أيام عن تطوير أنظمة مساعدة السائق تساهم في تجنب الحوادث بين السيارات وجميع مستخدمي الطريق مثل راكبي الدراجات والشاحنات والمارة، رافعة شعار "السلامة للجميع".

وأوضحت الشركة الألمانية أنها طورت نظاما للتغلب على مشكلة النقاط العمياء، والتي تشكل خطرا كبيرا على راكبي الدراجات عند التواجد مع السيارات أو الشاحنات في التقاطعات.

ويطلق مصطلح النقاط العمياء على المساحات التي لا يمكن مراقبتها من خلال المرايا المنبثقة على جانبي السيارة أو حتى المرايا التي تعكس المنظر الخلفي. وطورت الشركة الألمانية الشهيرة بصناعة المركبات الفاخرة مساعداً انعطاف متكامل للشاحنات مثل هذه الواقف، ومن ناحية أخرى، تتم مساعدة سائقي سيارات الركوب من خلال نظام أكتيف بليند سبوت أسيس، الذي يمكنه التحذير، حتى عندما تكون السيارة متوقفة.

ويمكن للمساعد تحذير السائق قبل الخروج من السيارة بإشارة بصرية في المرآة الخارجية، إذا تم اكتشاف أي مستخدم للطريق في المنطقة الحرجة. وإذا تم تشغيل مقبض الباب، ستصدر إشارة صوتية أيضا وسيبدأ المثلث الأحمر في المرآة الخارجية في الوميض. وتدعم هذه الوظيفة السائق حتى بعد إيقاف تشغيل المحرك بثلاث دقائق.

وتم تجهيز معظم سيارات مرسيدس - بنز بنظام أكتيف بليند سبوت أسيس

اللصوص حتى لا تتم رؤيتهم وينكشف أمرهم. ويجب أيضا التأكد من أن السيارة تصدر الإشارة المرئية و/أو الصوتية المناسبة عند قفلها.



بيتر هولم سوتويل  
اللصوص تمرسوا منذ فترة طويلة على اختراق نظام كيليس غو

ويُنصح أيضا بالاحتفاظ بمفاتيح التحكم عن بعد بشكل منفصل، لاسيما في الحافلات الخاصة به، وهو ما يعني أنه لم يعد من الممكن إعادة توجيه إشارة المفاتيح، على سبيل المثال إذا مر لص أمام قائد السيارة في ساحة انتظار السيارات.

ونظرا لأن هذه الإشارة قوية بما يكفي لاختراق الأبواب أو حتى الجدران، فلا يجوز الاحتفاظ بالمفاتيح داخل المباني بالقرب من الأبواب والنوافذ الخارجية؛ حيث يمكن النقاط الإشارة عندما يصعد اللص سلالم المباني أمام أبواب الشقق. وبالتالي فإن وضع صندوق المفاتيح بجوار الباب أمر جيد.

وتعمل أنظمة الإنذار وأجهزة منع الحركة على جعل السرقة أكثر صعوبة؛ حيث أنها تتطلب من اللص المزيد من الوقت والعمل، الأمر الذي قد يثنيه عن سرقة السيارة.

وفي النهاية يجمع الخبراء على أنه لا توجد حماية كاملة بنسبة 100 في المئة. ومن تساوره شكوك في احتمالية سرقة السيارة، يتعين عليه عدم استخدام التقنية مطلقا والاعتماد على المفتاح المعدني التقليدي.

## تزايد أخطار نظام تشغيل المركبات دون مفتاح

تطوير طرق بديلة أو تكميلية لدخول السيارة وبدء تشغيلها، والهدف من ذلك هو تزويد السائقين بمفاتيح السيارة الرقمية لقفل أو فتح المركبات بسهولة باستخدام هواتفهم الذكية.

ولبناء ثقة المستخدمين والحفاظ على أعلى مستوى من الأمان، يؤكد المختصون أنه يجب توفير مفاتيح السيارة الرقمية وتخزينها بشكل آمن في الهاتف المحمول مستخدم المركبات أو أي جهاز يمكن ارتداؤه في بيئة آمنة.

ويرى خبير السيارات الألماني كونستانتين هاك أن سرقة السيارات المزودة بتقنية "كيليس غو" لا تتطلب اختراق البيانات أو استخدام تقنيات فك التشفير المعقدة.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى هاك قوله "كل ما هو مطلوب ما يعرف ب'موسع المدى' والذي يقوم بتقوية الإشارة اللاسلكية بطريقة تخترق نظام السيارة وتتيح إمكانية فتح الأبواب".

وتكمن المشكلة عادة في أنه لا يلاحظ أصحاب السيارات عملية سرقة البيانات؛ حيث يكفي أن يمر شخص ما من أمامك لالتقاط البيانات الموجودة على المفتاح.

وأوضح خبير السيارات الألماني بيتر هولم ستويل أن اللصوص تمرسوا منذ فترة طويلة على اختراق نظام "كيليس غو"، فهم يمتلكون المعرفة الفنية وأيضا التكنولوجيا اللازمة لفتح وسرقة السيارة دون أن يلاحظهم أحد.

وببعض التدابير البسيطة يمكن توفير مستوى جيد من الحماية والأمان. ففي البداية ينبغي إيقاف السيارة في مراب فردي يمكن غلقه أو أن تكون السيارة دائما مرئية بوضوح، مثل إنارة الشارع، الأمر الذي يكرهه

على البيئة وخصوصا مع الاتجاه العالمي نحو السيارات الكهربائية. ويبدو أن التوسع في استخدام التكنولوجيا بات أكثر المحددات التي توجه القطاع إلى درجة أن تحالفا ظهر قبل ثلاث سنوات يشمل شركات سيارات وأخرى للتكنولوجيا تبني مفاهيم جديدة، وخاصة تلك المتعلقة بالمفاتيح الافتراضية لفتح وإغلاق وحتى تشغيل المركبات.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، شارك المصنعون وبالتعاون مع عمالقة التكنولوجيا باستمرار في

برلين - تظهر ميزة نظام تشغيل السيارة دون مفتاح "كيليس غو" عند انشغال كلتا اليدين بعد التسوق على سبيل المثال وعدم القدرة على إخراج مفتاح السيارة من الحقيبة أو الجيب. فبمجرد الابتعاد عن السيارة أو الاقتراب منها يتم قفل الأبواب أو فتحها بواسطة الإشارة اللاسلكية، لكن ومع هذا يمكن اللصوص من خلال هذه التقنية أيضا سرقة الأشياء الثمينة الموجودة في السيارة أو سرقة السيارة بأكملها.

وتشهد عالم صناعة المركبات تقدما متسارعا في قطاعات الأمان والسلامة والاتصالات وتقليل الانبعاثات للحفاظ



معرفة الطول مستمرة

## تخلي قلعة الحريات في مصر عن مسؤولياتها يفتح الباب لانتشار نقابات وهمية

حصولهم على وثائق مزورة تحمل اسم صحفي لخداع مواطنين ومسؤولين.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن

"الكيانات الوهمية تبعت إلى النقابة رسائل مفادها أنها لن تستطيع أن توقف تمددها، ورغم اتخاذ إجراءات قانونية ضدها فإن ذلك ليس كافياً وتعد خطواتها من قبيل إساءة الأمانة دون أن يشعر الصحفيون بوجود مساع جادة للإعلان من شأن المهنة".

وأوضح أن التراجع في مواجهة القضايا التي تشكل تهديداً للمهنة لا يفصل عن التراجع عن ممارسة أدوار من صميم عمل النقابة مثل إصدار المواثيق المهنية والإكواد المرادفات التي يصدرها المجلس الأعلى للإعلام، وتحولت من جهة إصدار القرارات المرتبطة بالمهنة وتنظيم عملها إلى جهة متلقية لهذه القرارات.

وأكد صحفيون على أن العلاقة الوطيدة التي كانت تربط نقابة الصحفيين بالسلطة التنفيذية تراجعت، حيث كانت في السابق أكثر قدرة على إيصال صوتها الذي حمل أهدافاً وطنية، في حين أن صوتها خفت حالياً وفقدت تقريباً القدرة على التعامل مع أزمات الصحفيين وأوضاعهم في المجتمع.

ويحاول مجلس النقابة أن يلعب دوراً على مستوى الإفراج عن صحفيين المحبوسين ليحسن هذه الصورة ويؤكد أنه مازال مدافعا عن حريات الصحفيين، لكن الأجواء السياسية لا تساعده كثيراً.



محمد سعد عبد الحفيظ

النقابة لم تتوقف عن ملاحقة أي كيان وهمي يتم التبليغ عنه

وقال عضو مجلس نقابة الصحفيين محمد سعد عبد الحفيظ إن الكيانات الوهمية وما يشبهها موجودة منذ التسعينات ولدى النقابة أرشيف من الملاحقات السابقة، غير أن ما يحدث الآن هو أنها ظهرت للعلن وأصبح لدى الصحفيين اهتمام بالنشر في هذه القضايا، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي توظفها هذه الكيانات للانتشار في حين أنه يجري رصدها من قبل الجماعة الصحفية النقابية، وبالتالي فإن الأمر ليس له علاقة مباشرة بتراجع دور النقابة الأم.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن "النقابة لم تتوقف عن ملاحقة الكيانات التي يتم التبليغ عنها وتعلم النائب العام ووزارة الداخلية والجهات المختصة بذلك للإسراع في إغلاقها، غير أن المشكلة تتمثل في أن هذه الكيانات قادرة على أن تنتقل من منطقة إلى أخرى، في حين أن هناك كيانات أخرى تحصل على رخصة من وزارة التضامن الاجتماعي باعتبارها جمعية أهلية".

وسبق أن أعلنت نقابة الصحفيين تقدمها بـ 60 بلاغاً للنائب العام ضد الكيانات الوهمية المنتشرة في مناطق متفرقة، وطلبت من جميع الصحفيين الذين يمتلكون مستندات أو وثائق تابعة لمثل هذه الكيانات التوجه إلى النقابة كي يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة.

وذكر عبد الحفيظ أن الوزارة تواجه مشكلات عديدة في التعامل مع أزمة منتحلي الصفة لأن هناك أكثر من 20 في المئة من الصحفيين والمراسلين الذين يعملون في صحف مصرية وأجنبية غير نقابيين ولن يكون من العدل إهدار حقوق هؤلاء في العمل، ولا بد من مواجهة الصالات التي تنور في جرائم ابتزاز أو احتيال.



تراجع الدور التاريخي للنقابة يفتحها مكناتها

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - انتشرت كيانات وجمعيات تحمل أسماء شبيهة بنقابة الصحفيين في مصر دون سند قانوني أو رسمي، ووصل الأمر بهذه الكيانات إلى حد تدشين حملات إعلانية على مواقع التواصل الاجتماعي لتشجيع الصحفيين على الانتساب إليها، وتقديم عود بحمايتهم وتدوين الوظيفة الصحفية في بطاقة الرقم القومي كدليل على صحة موقعها.

وأبلغ صحفيون نقابتهم بوجود كيان جديد يحمل اسم "نقابة المراسلين الصحفيين والقنوات الفضائية"، وهو أمر يتركز بين حين وآخر في ظل عدم قدرة النقابة على الوصول إلى هذه الكيانات التي تنتشر أساساً في الأقاليم التي تشهد حضوراً كبيراً لصحفيين يعملون في صحف محلية، لكنهم ليسوا مقيدين في جداول النقابة.

وغالباً ما يكون الهدف الرئيسي من وراء هذه الكيانات النصب والاحتلال على المنضمين وإرغامهم على الحصول على دورات تدريبية مدفوعة الأجر مقابل استخراج وثيقة مزورة تحمل اسم صحفي، مستغلة انتشار عدد من الصحفيين غير المرخصة رسمياً لجذب العاملين فيها.

وسبق أن جرى إشهار عدد من الجمعيات باسم "النقابة العامة للمعلمين المصريين المستقلة" و"نقابة الصحفيين المصريين المستقلة"، و"نقابة الإعلام الإلكتروني المصرية"، و"نقابة الإعلاميين المصريين المستقلة"، وغيرها. لكن حالياً بدأت تتعدد دون مواجهتها.

وتحتفي نقابة الصحفيين بتقديم بلاغات ضد الكيانات الموازية، وتحاول التعامل مع أزمة أكبر ترتبط بمنتحلي الصفة، إذ تنتشر إحصاءات مجلس نقابة الصحفيين إلى وجود ما يقرب من 19 ألف صحفي من منتحلي الصفة في حين أن عدد الأعضاء الحاليين في النقابة لم يتجاوز 13 ألف صحفي.

وتشير هذه المعطيات إلى تراجع ملحوظ في دور النقابة الأم، بما انعكس سلباً على قيمة الصحفيين ونظرة المجتمع إليه وشجع البعض على التمادي في تشويه المهنة، وتزايدت وقائع الابتزاز التي يتعرض لها مسؤولون من جانب أشخاص ليسوا أعضاء بالنقابة، ويؤدي من صعوبة مهمتها أنها تواجه فوضى الصحف والمواقع غير المرخصة قانونياً.

ويوفق العديد من الصحفيين على أن خفوت الدور النقابي والسياسي للنقابة الأم - التي لقت بـ "قلعة الحريات" في مصر منذ تأسيسها قبل 80 عاماً - تسبب في انتشار الكيانات الوهمية.

ويرجع صحفيون نظرية المؤامرة "قلعة الحريات"، وينظرون إلى استمرار عمليات تريميم مبنى مقر النقابة التي تستمر للعام الثالث على التوالي على أنه جزء من هذه المؤامرة لعدم إتاحة الفرصة للظهور على درجات سلمها الشهير وسط القاهرة، والذي انطلقت منه احتجاجات عديدة سابقاً.

وقال مقرر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة بشير العدل إن تراجع دور النقابة له تأثير كبير على الكثير من الزوايا المهنية المرتبطة بالصحفيين أنفسهم، وشجع التراجع في استقلال اسم الصحافي على ارتكاب جرائم ابتزاز واحتيال تحديداً في الأقاليم التي ينتشر فيها منتحلو الصفة ويستغلون

## الخييات تطغى على الآمال في تقييم إصلاحات قطاع الإعلام في الجزائر

الحديث عن دعم الصحافة الإلكترونية لم يصل مرحلة التطبيق



أوضاع قطاع الصحافة تنعكس على المحتوى

الحالي، وتضم مجموعة من الناشرين وممثلي المؤسسات الإعلامية الوطنية والجهوية والمحلية، الورقية والرقمية، وتهدف إلى تنظيم المهنة وتطويعها مهنياً واقتصادياً.

ومن ضمن الاقتراحات الأساسية لأعضاء النقابة من أجل تغيير الوضع، تعديل قانون الإعلام بما يضمن استقلالاً حقيقياً للمهنة الصحفية بالمشاور الواسع مع أبناء المهنة والقانونيين المختصين، وإطلاق ترتيبات عاجلة لإعداد قانون الإعلان لإنهاء احتكار الحكومة للإعلان وما يمثله من ذلك سلاح يهدد أرباح العاملين في قطاع الإعلام.

وحذت النقابة في أول اجتماع لها في سبتمبر الماضي، نواب البرلمان، على الاستعانة بأعضائها وبالخبراء وقدماء الصحفيين لدراسة مشروع قانوني للإعلام والسمعي البصري بعمق، باعتباره حجر الزاوية في المشروع الإصلاحي والديمقراطي وبهتان المجتمع برمته وليس الأسرة الإعلامية فحسب. كما سجلت النقابة، التي يرأسها رياض هولي، أسفها للوضعية الصعبة التي تعيشها أغلب المؤسسات الإعلامية مادياً، جراء الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد والتي أثرت بشكل مباشر على الموارد المالية للمؤسسات الإعلامية، فضلاً عن التوزيع غير العادل للإشهار العمومي، خاصة في ظل غياب قانون الإشهار.

وقال هولي إن وسائل الإعلام تعيش في مرحلة مقاومة نظراً لتعطل تجسيد نصوص قانونية من جهة وتأخر صدور أخرى لتنظيم المهنة، وحث في هذا السياق الحكومة على تطبيق القانون وإشراك الناشرين في النقاش حول مشروع قانون الإعلام الجديد.

وتركز السلطات على تحميل وسائل الإعلام المحلية مسؤولية مخالفة الضوابط المهنية، وتهديدها بالعقوبات في حال مخالفة القانون، دون أن تتحدث الجهات المعنية المسؤولة عن القطاع عن الأزمات المالية الصعبة التي يواجهها أوضاع الصحفيين الهشة وضرورة استشارة الصحفيين لوضع مقترحات وإيجاد حلول.

فقد اختصر وزير الاتصال المتحدثات الرئيسية لظهور صحافة مهنية في الجزائر، بجانب واحد وهو الاستجابة للمعايير الدولية من حيث التطور التكنولوجي واحترام أخلاقيات وأداب مهنة الصحافة.

وأشار إلى أن المهمة التي كلفت بها وزارة الاتصال هي إعطاء إعادة صياغة قانون الإعلام طابعاً متبكراً يضمن مطابقتها للدستور ولواقع المشهد الإعلامي الوطني والمعايير الدولية، وقال إنه للقيام بذلك يجب تسجيل المبادئ العامة التي تم الاتفاق عليها لتنظيم قطاع الاتصال والإمر يتعلق بنص يتناول الجوانب الأساسية فقط المتعلقة بالأحكام الرئيسية التي ستؤطر القطاع، مضيفاً أنه سيكون قانوناً قاسياً يتوافق مع التطورات الحالية ومع احتياجات المجتمع والمهنة.

وعبر رئيس المنظمة الوطنية للصحفيين والرياضيين يوسف تازيز خلال مداخلة في الندوة عن أسفه الشديد لوضعية الصحفيين الذين يعيشون حالة مزربة ومعاناتهم، وأكد على دعمه لنقابة ناشري الإعلام من أجل الدفاع عن الصحفيين والحفاظ على كرامة الصحفي ومنسبي الإعلام. ويذكر أن نقابة ناشري الإعلام في الجزائر تأسست حديثاً مطلع العام

أو غربية بينها مصر والأردن وسويسرا وفرنسا، على الرغم من أن مالكيها جزائريون ولها مكاتب بالبلاد فقط. ورغم انتظار الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام لإصدار الإجراءات، والتفاوض بتصرفات وزير الاتصال عمار بلحيمر التي لا يكاد يمضي أسبوع منذ سنوات دون أن يدلي بها واعداء يقرب إصدارها، إلا أنه حتى اليوم لم يتم حل هذه المعضلة.

وطالب شريتي بضرورة تفعيل قرارات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بخصوص قطاع الصحافة الإلكترونية التي صدرت منذ ما يقارب السنة، والتي تتمثل في معاملتها كإصحاح الكترونية والاستفادة من الإشهار العمومي في حدود ما يسمح به القانون.

ويبدى صحفيون جزائريون استغرابهم من عدم تفعيل القرارات المتعلقة بالصحافة الإلكترونية في الوقت الذي تصر فيه الحكومة على أهمية الحصول الرقمي، وتتباهى بخطتها لدعم الصحافة الإلكترونية.

وتكشف بلحيمر الاثنين عن تسليم مزيد من 140 وصل استلام للتصريح بمواقع إلكترونية خلال السداسي الأول لسنة 2021 من أجل منح شهادة إعادة

تسجيل. وقال إنه سيتم في إطار دعم ومراقبة الأليات التي تستفيد منها الصحف الإلكترونية تحديد معايير خاصة تتعلق بالإشهار الإلكتروني. واعتبر أنه يجب وضع نموذج جديد يحكم الرعاية والإعلانات لإسما عبر تعديل الأمر 247 - 15 المتعلق بالصفقات العمومية، مؤكداً منع التمويل الخارجي لوسائل الإعلام المحلية.

لم يسفر الحديث عن إصلاح قطاع الإعلام في الجزائر طوال السنوات الماضية عن تطور مهم. فرغم صدور قانون الإعلام إلا أن التعليمات التنفيذية ما زالت لم تصدر وبقيت مشاكل الصحافة متأزمة مع تلويح السلطات بالعقوبات للمخالفين واستمرار الأوضاع الاقتصادية على ما هي عليه.

الجزائر - أبدى صحفيون وإعلاميون انطباعات سلبية عن واقع الإعلام الجزائري خلال تقييمهم لإصلاحات القطاع منذ 1990، في الندوة الوطنية الأولى لنقابة ناشري الإعلام تحت عنوان "الخييات والآمال" خصصت لمناقشة إشغالات مهنيي قطاع الصحافة والوضعية التي تعيشها مختلف المؤسسات الإعلامية الوطنية.

وأكد رئيس المجلس الوطني للصحفيين الجزائريين عمار شريتي أن وضع الصحفيين في الجزائر صعب ومخزن، حيث وجد صحفيون أنفسهم مشردين بعد غلق بعض القنوات التلفزيونية.

وشدد شريتي على أنه من غير المعقول أن يتمكن الصحفي في الجزائر الذي يعيش وضعية اجتماعية كارثية، من مواجهة الإخترق الخارجي الذي يهاجم الوعي الجزائري من قبل وسائل الإعلام الخارجية.

وأثار قرار السلطات الجزائرية غلق ثلاث قنوات تلفزيونية خلال أسبوع واحد في شهر أغسطس الماضي، بين تعليق جزئي ونهائي، بسبب ما سمته "تجاوزات مهنية"، الكثير من النقاشات وفتح باب التساؤلات عن مصير قطاع السمي البصري الذي يتسم بالغوض والضبابية منذ نشأته قبل أكثر من تسع سنوات.

كما عايش صحفيون في العاميين الماضيين تجربة مماثلة في أعقاب إغلاق قنوات تلفزيونية كان يديرها رجال أعمال في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وأدعوا السجن لتورطهم في قضايا فساد مالي، ليتم تسريع العشرات من العمال من إعلاميين ومهنيين وتقنيين وجدوا أنفسهم من دون عمل.

عمار شريتي: من غير المعقول أن يتمكن صحفي في الجزائر يعيش وضعية اجتماعية كارثية، من مواجهة الإخترق الخارجي

وتأخر صدور تعليمات تنفيذية توضح كيفية تنفيذ مواد قانون الإعلام الصادر سنة 2012، الذي تم تقديمه على أنه "بداية عهد الإصلاحات الطارئة على السلطة الرابعة"، في حين أن الحكومة لم تصدر حتى الآن دفتر الشروط الذي سيستخدم الفضائيات كقنوات جزائرية، حيث أن مجملها لا تخضع للقانون المحلي، لكنها تبث انطلاقاً من أقمار صناعية أجنبية، ومسجلة في دول عربية

## استياء عماني من تغطية «العربية» للإعصار شاهين

العربية كمراسل لها في مسقط، علماً بأن هذه المادة لا علاقة لي بها إطلاقاً.

وإثر الضجة الواسعة والاستياء العماني على التقرير قامت قناة العربية لاحقاً بحذف التقرير نهائياً من موقعها الإلكتروني.

وقارن صحفيون وإعلاميون بين تغطية وسائل الإعلام العربية للإعصار، وقال الصحافي موسى الفرعي في مقال "قد شهد الجميع ما قدمه تلفزيون الكويت من مادة إعلامية وأدعية لحفظ عمان من الإعصار شاهين، وكان النقل البصري حقيقياً (...) أما في الجانب الآخر تقف قناة العربية لتقدم تقريراً عن الإعصار وما شهدته عمان فيه تستطيع للصورة وتبسيط لأمر مستعينة ببعض المقاطع القابلة لتكفيها كمادة للسخرية والتندر".

وأعلن الإعلامي العماني يوسف الهوتي استقالته من قناة العربية السعودية بعد الاستياء الشعبي من المادة المصورة "السخرية".



يوسف الهوتي

أعلن استقالتي من قناة العربية كمراسل لها في مسقط

وأكد الهوتي في تغريدة عبر حسابه الرسمي في تويتر "نزولا عند رغبة أبناء عمان الأوفياء الذين شعروا بالاستياء من المادة المصورة التي بثتها قناة العربية على موقعها الإلكتروني (ظنوا أنها مزحة) فأبني أعلن استقالتي من قناة

روجتم له وزدتم عليه من شوارد لا علاقة لها بنا".

وجاء تقرير قناة العربية بعنوان "عمانيون.. وإعصار شاهين"، واستعانت في تقريرها المصور ببعض المقاطع المرئية الساخرة، التي نشرها بعض الشباب عبر حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك قبل بدء التأثيرات غير المباشرة والمباشرة للحالة المدارية، والتي أوضحت أنهم ينتظرون قدوم الإعصار. ونشر التقرير بعض اللقطات الأخرى التي توضح إشارة المواطنين إلى الأضرار التي تسبب بها "شاهين"، بأسلوب اعتبره عمانيون أنه بدا ساخرًا وتهكميًا، فيما رأى البعض الآخر أنه يحاول إبراز ضعف العمومية، مؤكداً منع التمويل الخارجي للإعصار.

مسقط - انتقد علي بن خلفان الجابري وكيل الإعلام في وزارة الإعلام العمانية التقرير المصور الذي بثته قناة العربية عبر حسابها الرسمي على تويتر عن الإعصار المداري "شاهين" الذي ضرب البلاد مطلع الأسبوع.

واعتبر الجابري بلهجة حادة عن استنكاره لما جاء في تقرير العربية، وقال في تغريدة عبر تويتر "عمل لا علاقة له لا بالإعلام المهني ولا بالتصرف الإنساني وأنتم تغطون حالة مدارية يتعرض لها بلد يكفل لكم الاحترام، الكلام لإدارة قناة العربية".

وأضاف الجابري مطالباً باعتذار القناة، "ففي انتظار ردة فعلكم سمح صاحب العربية (العقبرية) ومن سمح بظهورها للعلن، فالعمانيون أعظم مما

# بعد الانهيار الكبير لـ فيسبوك.. ماذا لو تعطل الإنترنت في العالم

## مطالبات بإطلاق شبكات اجتماعية سيادية وخارطة طريق لمستخدمي تويتر المبتدئين



شهدت منصة تويتر حملة سخرية من العطل الذي ضرب فيسبوك وتطبيقاتها ومنصاتهما، بما فيها إنستغرام وواتساب، ورغم ذلك وضع المعلقون السخرية جانبا في بعض الأوقات للتساؤل عن مصير العالم إذا تعطلت شبكة الإنترنت.

واشنطن - شغل توقف التطبيقات التابعة لشركة فيسبوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم. وتحولت السخرية والتهمك إلى تساؤل موضوعه "ماذا لو تعطلت شبكة الإنترنت؟"

وبعد أن سرّبت موظفة سابقة في شركة فيسبوك وثائق تكشف أن فيسبوك أعطت الأولوية "للنمو على السلامة"، أصبح الأسبوع السمي أسبوعاً فظلياً للشبكة الاجتماعية العملاقة.

وبدأ فيسبوك وتطبيقات إنستغرام وواتساب ومسنجر التابعة له بالعودة إلى العمل ليل الإثنين بعدما تعطلت خدماتها لما يقرب من سبع ساعات بسبب تغيير خاطئ في إعدادات الخوادم التي تربط من خلال الإنترنت هذه المنصات بمستخدميها.

وليل الثلاثاء قال عملاق التواصل الاجتماعي في بيان إن "الأشخاص والشركات في جميع أنحاء العالم يعتمدون علينا للبقاء على اتصال ببعضهم البعض، مضيفاً "نقدّم بالاعتذار لأولئك الذين تأثروا" بانقطاع خدمات فيسبوك والمنصات التابعة له والذين يحتفلون أن يكون عددهم قد بلغ، وفقاً لخبراء في مجال الأمن السيبراني، مليارات الأشخاص.

ووفقاً لموقع "داون ديتيكتور" المتخصص ببرد أعطال الخدمات الرقمية فإن العطل الذي أصاب فيسبوك وتطبيقاته هو "أكبر انقطاع شهدهناه حتى الآن".

ومن بين الأخبار الكاذبة التي تداولها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أن العطل تسبب فيه هجوم إلكتروني مصدره الصين ثم تحولت الرواية لتأكيد أن قرصاناً صينياً يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً كان السبب في تعطل التطبيقات حتى أن صورة مضللة قيل إنها للقرصان الصغير انتشرت على تويتر.

ومن بين المعلومات المضللة الأخرى القول بأن "كانت فضائية هي السبب في توقف التطبيقات".

وطرح مغردون ما قالوا إنه "سؤال جوهري" مفاده "ماذا لو تعطلت شبكة الإنترنت في العالم؟" ولم تتعدد المخاوف عن مشهد القلق والسخرية، حيث قال الإعلامي السعودي بدر الشريف:

وتعطلت شبكة الإنترنت قطع في العالم كله بسبب عطل في الكابلات البحرية وسيستغرق إصلاحه من 12 إلى 18 شهراً.

من جهة، أشار الأكاديمي عبدالله الشاذلي المتخصص في الشأن الأميركي، أن تلك التطبيقات "فيسبوك، وواتساب، وإنستغرام، ويوتيوب، وتويتر"، هي قوة

وكانت شبكات التواصل الاجتماعي الروسية أعلنت عن زيادة في نشاطها خلال تعطل فيسبوك على مستوى العالم، والذي قال المسؤولون في موسكو إنه يبرز حقيقة روسيا في تطوير منصاتها وشبكاتهما الاجتماعية السيادة على الإنترنت.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية مارييا زخاروفا إن ما يحدث "يجيب عن السؤال الخاص بما إذا كنا نحتاج إلى الشبكات الاجتماعية ومنصات الإنترنت الخاصة بنا".

من جانبها، قالت مارغريت فيستاجر، مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون المنافسة، إن انقطاع فيسبوك يظهر عواقب الاعتماد على عدد قليل من الشركات الكبرى ويؤكد الحاجة إلى مزيد من المنافسة. وأضافت في تغريدة على تويتر "زيد بدائل وخيارات في سوق التكنولوجيا ويتعين الاعتماد على عدد قليل من اللاعبين الكبار، أيا كانوا، هذا هو هدف قانون الأسواق الرقمية".

وفي ظل اعتماد البشر الدائم على شبكة الإنترنت في كل جوانب الحياة، أصبح هذا السؤال أكثر إلحاحاً الآن: ماذا سيحدث لو توقف الإنترنت ليوم واحد؟ وفي عام 1995، كان عدد مستخدمي

واشنطن - شغل توقف التطبيقات التابعة لشركة فيسبوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم. وتحولت السخرية والتهمك إلى تساؤل موضوعه "ماذا لو تعطلت شبكة الإنترنت؟"

وبعد أن سرّبت موظفة سابقة في شركة فيسبوك وثائق تكشف أن فيسبوك أعطت الأولوية "للنمو على السلامة"، أصبح الأسبوع السمي أسبوعاً فظلياً للشبكة الاجتماعية العملاقة.

وبدأ فيسبوك وتطبيقات إنستغرام وواتساب ومسنجر التابعة له بالعودة إلى العمل ليل الإثنين بعدما تعطلت خدماتها لما يقرب من سبع ساعات بسبب تغيير خاطئ في إعدادات الخوادم التي تربط من خلال الإنترنت هذه المنصات بمستخدميها.

وليل الثلاثاء قال عملاق التواصل الاجتماعي في بيان إن "الأشخاص والشركات في جميع أنحاء العالم يعتمدون علينا للبقاء على اتصال ببعضهم البعض، مضيفاً "نقدّم بالاعتذار لأولئك الذين تأثروا" بانقطاع خدمات فيسبوك والمنصات التابعة له والذين يحتفلون أن يكون عددهم قد بلغ، وفقاً لخبراء في مجال الأمن السيبراني، مليارات الأشخاص.

ووفقاً لموقع "داون ديتيكتور" المتخصص ببرد أعطال الخدمات الرقمية فإن العطل الذي أصاب فيسبوك وتطبيقاته هو "أكبر انقطاع شهدهناه حتى الآن".

ومن بين الأخبار الكاذبة التي تداولها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أن العطل تسبب فيه هجوم إلكتروني مصدره الصين ثم تحولت الرواية لتأكيد أن قرصاناً صينياً يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً كان السبب في تعطل التطبيقات حتى أن صورة مضللة قيل إنها للقرصان الصغير انتشرت على تويتر.

ومن بين المعلومات المضللة الأخرى القول بأن "كانت فضائية هي السبب في توقف التطبيقات".

وطرح مغردون ما قالوا إنه "سؤال جوهري" مفاده "ماذا لو تعطلت شبكة الإنترنت في العالم؟" ولم تتعدد المخاوف عن مشهد القلق والسخرية، حيث قال الإعلامي السعودي بدر الشريف:

وتعطلت شبكة الإنترنت قطع في العالم كله بسبب عطل في الكابلات البحرية وسيستغرق إصلاحه من 12 إلى 18 شهراً.

### اليوم الفظيع

وغرد الممثل صلاح عبدالله:

@SalahAbdallah

يا أهالي تويتر الكرام استقبلوا المهاجرين باحترام وانصوب لهم الخيام وقدموهم الشرب والطعام.

أما الفنان السوري عابد فهد فقد كتب:

@AbedFahed

الحياة من غير تواصل اجتماعي عبر الوسائط، ربما تتيح لنا الفرصة لعودة الحياة الطبيعية التي حكم عليها بالحبس الانفرادي إلى الأبد.

وتمنى البعض لو العطل كان دائماً وأصبحت منصة تويتر هي ملجأ الجميع. واستطاع تويتر أن يسجل رقماً قياسياً ل أعلى عدد مستخدمين متواجدين في وقت واحد لأول مرة منذ إنشائه. واطلق مغردون هاشتاغ تويتر يجمعنا.

ورحب تويتر من جانبه بالمستخدمين الجدد. وعلق المدير التنفيذي لتويتر جاك دورسي على تغريدة لشخص يدعي أن نطاق موقع فيسبوك معرض للبيع، قائلاً "كم السعر؟"

وقال معلق:

@Ahmed\_khtb

ملخص الأحداث، تويتر: 1 فيسبوك وجماعته: 0.

وقال معلق:

@Ahmed\_khtb

ملخص الأحداث، تويتر: 1 فيسبوك وجماعته: 0.

والقلق. وترى ستاين لومبورغ من جامعة كوبنهاغن بالدمار أن تجربة فقدان الاتصال سببت الإحباط لكثيرين، وتقول "لن ينتهي العالم إن فقدنا الاتصال بالإنترنت ليوم واحد. ولكن أعتقد أن أغلب الناس تخيفهم فكرة الانقطاع ولو لساعات".

في المقابل نشر مغردون ما قالوا إنه "خارطة طريق" لكيفية استخدام تويتر للمبتدئين القادمين من التطبيقات المعطلة.

وكتب الممثل المصري محمد هندي:

@OfficialHenedy

للناس اللي لسة جايه تويتر.. اسمها تويته مش بوست.. واسمه ريتويت مش شير.. واسمه حساب مش صفحة.

ودخل الفنان جورج وسوف على الخط للسخرية وكتب في تغريدة مقتبساً أغنية "غرامك راح" للمطرب شادي جميل.

@wassouf

استغرامك راح.. وسخر معلق:

@ramezelkadi

عطل فيسبوك وواتساب كوم واللي بسموهن فيس وواتس كوم ثاني.

عطل فيسبوك وواتساب كوم واللي بسموهن فيس وواتس كوم ثاني.

تلك التوهجات التي ترسلها صوب الأرض أن تدمر الأقمار الصناعية، وشبكات توزيع الكهرباء، وأنظمة الكمبيوتر.

لكن في أغلب الحالات، لا يدوم انقطاع الإنترنت طويلاً. يقول سكوت بورغ، من وحدة دراسة تبعات الهجمات الإلكترونية بالولايات المتحدة، وهي مؤسسة غير ربحية "إن موفري خدمات الإنترنت والشركات التي تصنع معدات توجيه المعلومات على شبكة الإنترنت لديهم من الخطط والعاملين ما يكفي لإعادة تشغيل الإنترنت على الفور، إذا ما تعرض لهجمات غير متوقعة".

ولكن ربما لن يحدث انقطاع الإنترنت أثراً كبيراً كما تظن. ولو انقطع الإنترنت ليوم أو نحو ذلك، لن يتأثر السفر والتنقل كثيراً على المدى القصير. فيمكن للطائرات أن تحلق من دون إنترنت، ولن تتوقف القطارات، ولا الحافلات. لكن لو انقطع الإنترنت لمدة طويلة، قد تتأثر التجهيزات اللوجستية، وسيصبح من الصعب أن تزاو الشركات أنشطتها.

ويقول ديفيد إيفلمان، عالم أعصاب بجامعة ستانفورد، ومؤلف كتاب "ماذا نهدم بالإنترنت؟"، اقترحت على الناس والشركات أن يضعوا خطة بديلة في حالة فقدان الاتصال بالإنترنت، ولكن لم أسمع عن أحد نفذ ذلك بعد".

أما عن الآثار النفسية، فعندما ينقطع الاتصال يشعر الناس بالعزلة

واستراتيجياً وفكرياً لتجميل صورة النظام الإيراني وتلميحه، والإدعاء للكاذب بأن طهران تقود ما يعرف بـ"محور المقاومة"، في حين أنها تقود ميليشيات تعيثُ فساداً في العراق واليمن وسوريا ولبنان لإيقاع هذه البلدان تحت هيمنتها.

وقد تخلف عاصفة شمسية، إذا وقعت، دماراً واسعاً لأنظمة الاتصالات، فمن شأن

## تحرير القدس دعاية انتخابية عند رجل إيران في العراق

وطرح بعض المغردين ما قالوا إنها "أسئلة بريئة جداً" على هادي العامري. وكتب معلق في هذا السياق:

@mohamedirk

سؤال افتراضي بريء، لهادي العامري، عندما تدخلون القدس، كيف سيكون شكل المسجد الأقصى؟ مثل منارات مساجد الأنبار، التي هدمتها أم مثل مساجد ديالى التي نسفوها! وهل ستعزلون الفلسطينيين في المخيمات مثلما منعتم أهالي جرف الصخر من العيش في مدينتهم؟ (أسئلة بريئة جداً)!

في وقت تساءل مغردون "من أي عاصمة عربية سيمر طريق القدس هذه المرة". وقال مغرد:

@AlnuamyAmmar

هادي العامري يكول الرايات التي ستطلق لتحرير القدس راح تنطلق من العراق. سؤال هائسة طريق القدس جيمر عن طريق أي عاصمة عربية؟ #العراق #العراقيين يرفضون الانتخابات.

يذكر أن حروب إيران ضد إسرائيل هاشتاغات على تويتر بل تخوض حروبها الحقيقية في المدن العربية. في سياق آخر، اقترح مغردون على العامري

نقل أحد أعضائنا من العراق، وقال إن "القدس مدينة مقدسة، وسؤالنا هو: هل ستعزلون الفلسطينيين في المخيمات مثلما منعتم أهالي جرف الصخر من العيش في مدينتهم؟ (أسئلة بريئة جداً)!"

نقل أحد أعضائنا من العراق، وقال إن "القدس مدينة مقدسة، وسؤالنا هو: هل ستعزلون الفلسطينيين في المخيمات مثلما منعتم أهالي جرف الصخر من العيش في مدينتهم؟ (أسئلة بريئة جداً)!"

نقل أحد أعضائنا من العراق، وقال إن "القدس مدينة مقدسة، وسؤالنا هو: هل ستعزلون الفلسطينيين في المخيمات مثلما منعتم أهالي جرف الصخر من العيش في مدينتهم؟ (أسئلة بريئة جداً)!"

### أبرز تغريدات العرب

Naji\_Hayek

ملفت أن يكون في لبنان مجموعة من السياسيين يعتبرون أنفسهم في حالة حرب مع قاض يسعي لإحقاق الحق في قضية أحد أكبر الانفجارات في العالم، انفجار دمر جزءاً من بيروت، من مستحيين الجماعة!

read2il

الكتاب هو المهزب والنقد والملجأ في كل زمان ومكان.

@Reda\_Alidarous

من غير المنطقي في معظم الأحوال أن ترهن نحو 60 في المئة من راتبك لسداد قرض السكن لـ 20 أو 25 سنة وذلك لأن الـ 40 في المئة المتبقية من دخلك لن تكون كافية لكي تعيش في راحة أو عيشة كريمة. التخطيط المالي السليم هو الحل.

بغداد - أثار تصريح رئيس تحالف "الفتح" في العراق هادي العامري التي قال فيها إن "رايات تحرير القدس ستنتقل من بغداد" سخرية واسعة. ولم يكف العامري بهذا القدر من التصريحات الكوميدية بل أشار إلى أن الإسرائيليين "يؤمنون بأن الرايات التي ستحرزها القدس ستنتقل من العراق".

وأتى كلام العامري، خلال مؤتمر انتخابي في محافظة صلاح الدين، طالب فيه بـ"إخراج دعاة التطبيع مع الكيان الصهيوني". وأضاف العامري "أنا لا

نقبل أحداً منهم". وقال العامري "نحن مع الشعب الفلسطيني ومع القضية الفلسطينية"، مضيفاً "أنا نموت ونحيا مع فلسطين".

واستغرب مغردون من استخدام "القضية الفلسطينية" مجدداً للضحك على العقول. ويعتمد وكلاء إيران في المنطقة العربية من اليمن إلى لبنان مروراً بالعراق الشعارات الزائفة للخداع البسطاء. ولطالما كانت القدس "تجارة راجحة" لدى من يطلقون على أنفسهم "محور المقاومة" الذي وظفها سياسياً

بعد كل هذه السنوات مازال هؤلاء يضحكون على أتباعهم، والغريب أن أتباعهم يصدقون هذه الشعارات والكاذب.

وقال الإعلامي شامو القردعاغي:

@shahokurdy

هادي العامري: الرايات التي تنطلق لتحرير القدس، ستنتقل من العراق، وحتى اليهود يؤمنون بذلك، ونحن أرض التحرير ولا مكان لكل من يطلب بالتطبيع. عندما تصل إلى الحكم فوق أو خلف الديباجة الأميركية وبعدها تتحدث عن تحرير الأراضي وإخلاء الآخرين من الاحتلال!

حدد مكان القدس

حدد مكان القدس



المعاناة اليومية

## عجلات الدراجات الهوائية تدور في لبنان

أزمة الوقود تعطل الحياة في بلاد تكتظ بالفقراء



### من الهواية إلى الضرورة

وأوضحت أن جمعيتها تتلقى رسائل كثيرة من مواطنين يرغبون في استخدام الدراجة الهوائية كوسيلة نقل بدلا من السيارة، مشيرة إلى أن الجمعية بدورها تقدم لهم النصائح والإرشادات حول ذلك. هذا الواقع بات ينعكس مؤخرا في حركة لافتة للدراجات الهوائية في شوارع العاصمة خصوصا في ساعات العمل، وفق رعد.

وأضافت "سير الدراجات على الطرقات في بيروت لا يخلو من بعض الصعوبات اللوجستية، وهذا ما تعاني منه الكثير من الدول نظرا إلى عدم تجهيز البنية التحتية وتخصيص مرمرات آمنة".

لكنها توضح بأن "استعمال الدراجة في قلب بيروت ليس خطرا بقدر ما كنا نعتقد"، مشيرة إلى أن "اليوم هناك فرصة الانتقال نحو هذا النوع من النقل المستدام والصديق للبيئة والإنسان".

لكن كيف سيواجه اللبنانيون أزمة الوقود مع حلول فصل الشتاء مع الانقطاع المتواصل للكهرباء؟ هل سيلجأون إلى الحطب في المدن التي تحتوي على مساكن ملتصقة وبنيات شاهقة؟

الحصول على البنزين، ولم يكن لديه الوقت الكافي للوقوف في الطوابير. وبعد أن تمت العملية بنجاح قرر أن يلتقط صورة مع المولود، معلقا "احتفظ بهذه الصورة أيها الصغير ففي يوم من الأيام سيخبرك والدك أن طبيبك جاء على متن دراجة هوائية لتأمين ولادتك، ولدت في زمن شح البنزين والأدوية والكهرباء والطعام

وفي بلد من 90 في المئة من مواطنيه بلا كرامة".  
ولا يقتصر ركوب الدراجات على الرجال فقط بل أصبحت وسيلة نقل النساء خاصة الشبابات منهن. وتقول الشابة مينا "من يريد أن يعرف قيمة الدراجة الهوائية هذه الأيام فما عليه إلا أن يمر بجانب طابور انتظار البنزين، سيفتقون له لأنه حسم الأمر وترك سيارته في البيت".

وقالت ناديدا رعد من مؤسسي جمعية "تشين إيفيكت" التي تشجع على ركوب الدراجات في بيروت وتقدم تسهيلات لمن يرغب في ذلك "لا خيار آخر حاليا غير الدراجة الهوائية بالنسبة إلى الكثير من الناس".

في الأشرفية شرق بيروت إلى مقر الشركة في الحمرا (غرب)، إن شركته تحاول قدر المستطاع تشجيع ومساعدة موظفيها على استخدام الدراجة الهوائية. وأضاف أنه فضلا عن توفير ثمن شراء البنزين، فإن الدراجة الهوائية توفر الوقت أيضا كونها تستطيع تفادي زحمة السير التي تعاني منها بيروت خلال ساعات النهار.

### التنقل بالدراجات الهوائية يواجه بعض الصعوبات في بيروت نظرا إلى عدم تجهيز البنية التحتية وتخصيص مرمرات آمنة

وتوقع أن يلجأ المزيد من اللبنانيين إلى الدراجة الهوائية في هذه المرحلة لأنهم باتوا مجبرين على ذلك، ولا يوجد بديل آخر. وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة زكي سليمان ظهر فيها وهو يرتدي زي راكبي الدراجات الهوائية الرياضية، وبين ذراعيه المولود الذي أشرف على عملية ولادته.

ومع علمه بموعد ولادة السيدة أم الطفل الذي بين يديه، اضطر إلى ركوب دراجته من منطقة عين سعادة في جبل لبنان نزولا نحو بيروت حتى يصل في موعده، خاصة وأنه لم يتمكن من

تتراكم الأزمات على كاهل اللبنانيين، ورغم أن بعضهم اختار الهجرة، ما يزال البقية يواجهون المصاعب اليومية في ظل غلاء مشط وفقدان المواد الأساسية كالوقود الذي استعاض عنه بعض اللبنانيين بالدراجة الهوائية التي أصبحت وسيلة نقلهم بعد أن كان ركوبها هواية يمارسونها في أوقات فراغهم.

بيروت - لطالما كان ركوب الدراجة الهوائية في لبنان مجرد هواية، إلا أن الأزمة الاقتصادية جعلته حاجة يومية في زمن شح البنزين وارتفاع أسعاره في البلاد. وفيما يبرز اللبنانيون تحت واقع معيشي واقتصادي صعب، بات قسم كبير منهم يعتمد على الدراجة الهوائية كوسيلة للتنقل بدلا من السيارة.

وفيما يبرز اللبنانيون تحت واقع معيشي واقتصادي صعب، بات قسم كبير منهم يعتمد على الدراجة الهوائية كوسيلة للتنقل بدلا من السيارة. ففي غضون عام واحد منذ سبتمبر 2020 حتى الشهر ذاته من 2021 ارتفعت أسعار الوقود في لبنان نحو 9 أضعاف على وقع أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ هذا البلد.

ويركن الشباب محمد سعود سيارته منذ عدة أسابيع وقرر استبدالها بدراجة هوائية للتنقل في العاصمة بيروت، بعدما أصبح سعر صفيحة البنزين يعادل نحو ثلث الحد الأدنى للرواتب.

وقال سعود إنه بات يعتمد على الدراجة للتنقل إلى عمله والنادي وإلى أماكن أخرى في المدينة. ويبلغ الحد الأدنى للرواتب 675 ألف ليرة (نحو 39 دولارا وفق السوق السوداء)، إلا أن الحكومة لم تعد له بعد رغم انهيار العملة المحلية بشكل غير مسبوق.

وكان سعر صفيحة البنزين (20 لترا) في سبتمبر 2020 يبلغ نحو 25 ألف ليرة (حوالي 1.5 دولار بالأسعار الحالية في السوق السوداء)، أما سعرها اليوم فقد أصبح نحو 207 ألف ليرة (حوالي 12 دولارا)، إثر تخفيف الحكومة دعم استيراد الوقود تدريجيا. وأشار سعود إلى أنه لا يستخدم سيارات الأجرة نظرا لارتفاع تكلفتها بنحو 10 أضعاف عن السابق، حيث أصبحت كلفة سيارة الأجرة داخل بيروت 20 ألف ليرة بعدما كانت ألفي ليرة قبل الأزمة.

وتابع "سواء استخدمت سيارتي الخاصة أم سيارة الأجرة العمومية، فإن التكلفة الشهرية للمواصلات تصل إلى مليون و700 ألف ليرة لبنانية (100 دولار وفق سعر السوق الموازية)".

وتتألف وسائل النقل العمومية في بيروت من سيارات الأجرة إضافة إلى حافلات صغيرة، فيما تفتقد المدينة إلى وسائل النقل الجماعية الأخرى كالمترو أو القطار وهي عادة أقل كلفة، ما يزيد من صعوبة التنقل بين المناطق.

وقال خليل هبيري، مدير في إحدى الشركات بالعاصمة بيروت، إنهم بدأوا يستشعرون خطر أزمة الوقود وتداعياتها على حركة الناس منذ أكثر من 5 أشهر. وفي محاولة لمواجهة تلك الأزمة خصصت الشركة مكانا إضافيا في مبناها يتيح للموظفين الذي ينتقلون عبر الدراجة، الاستحمام في الشركة عقب وصولهم واستبدال ملابسهم الرياضية، بحسب هبيري.

وقال هبيري، الذي بدوره يستخدم الدراجة الهوائية يوميا للتنقل من منزله

## شتاء المناطق الجبلية في لبنان قارس بلا تدفئة

رشيا الوادي (لبنان) - يتساءل المواطن الخميني خالد حامد، القاطن مع عائلته في بلدة الرفيد الجبلية التي ترتفع عن سطح البحر 1200 متر، عن السبل الكفيلة بتأمين لوازم التدفئة في فصل الشتاء التي باتت هما ومشكلة مستعصية في ظل تدرج الوضع الاقتصادي والارتفاع غير المسبوق في أسعار وقود الديزل والحطب.

حامد الذي بدأ حائرا ومرتبكا - وهو عامل في مزرعة دجاج براتب شهري لا يتجاوز مليوناً و500 ألف ليرة لبنانية (ما يساوي نحو 85 دولارا أميركيا، بحسب سعر الصرف في السوق السوداء) - أكد لوكالة أنباء شينخوا أنه لم يتمكن من توفير أية كمية من الديزل أو الحطب لمواجهة برد الشتاء بسبب عجزه عن دفع ثمنها الباهظ، كما هي حال نسبة كبيرة من قاطني المناطق الجبلية الذين بالكاد يقدرون على تأمين لقمة العيش لعائلاتهم. وقال "ليس بمقدوري شراء صفيحة الديزل بـ14 دولارا أو طن الحطب بـ100 دولار في حين بات البرد الذي لا يرحم يدق الأبواب".

257

دولارا أميركيا سعر طن من الحطب يكفي للتدفئة حوالي شهر كحد أقصى



وأوضح أن متوسط حاجة العائلة إلى التدفئة في المناطق الجبلية يتراوح بين 8 و10 براميل من الديزل سنويا لتصل تكلفة التدفئة في موسم البرد إلى حوالي 1500 دولار، أي بما يزيد عن راتب عام كامل لصاحب الدخل المحدود.

وكانت وزارة الطاقة والمياه اللبنانية قد أعلنت في الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي عن زيادة في أسعار الوقود في السوق المحلية بنسبة 16 في المئة، علما بأن أسعار الوقود ارتفعت خلال أقل من عام إلى ما يفوق 7 أضعاف. وأنت هذه الزيادة في وقت بات فيه الفقر يؤثر على 74 في المئة من إجمالي السكان في لبنان، بحسب دراسة حديثة أجرتها مؤخرا لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

ويتزامن ذلك مع انهيار الليرة اللبنانية وارتفاع أسعار مختلف المواد الحياتية بنسبة 400 في المئة، في حين سجل التضخم السنوي 85 في المئة تقريبا، إضافة إلى أن مئات الآلاف خسروا وظائفهم إثر تدهور الوضع الاقتصادي وتفشي فيروس كورونا وكارثة انفجار مرفأ بيروت.



من لا يملك المال يتجمد

## المقارنة بين التوأم تغذي الشعور بالنقص لدى أحدهما

### الثناء المتواصل على الطفل المتفوق أمام أخيه التوأم ينمي لديه الغيرة



إطلاق أسماء متشابهة على التوأم يعطيها شعورا بتبعية أحدهما للآخر

لأن هذا يعطيها شعورا بأن أحدهما تابع للآخر، ويتجنب لباس التوأم نفس الملابس تماماً، لأن هذا سيلغي شخصياتهما، وسيؤثر عليهما كثيراً في المستقبل، وسيخلق لهما مشاكل عديدة، وقد يصبح من الصعب فصل شخصياتهما عن بعضهما البعض في المستقبل.

كما ينصحون بتنظيم وقت الرضاعة بالنسبة إلى التوأم، وذلك بتبديل دور الرضاعة بينهما بشكل منتظم، إعطاء واحد منهما رضاعة طبيعية وإعطاء الآخر رضاعة صناعية، ثم التبديل بينهما بشكل عادل.

ويدعو علماء النفس الآباء إلى تجنب مقارنة الطفلين ببعضهما البعض، حتى وإن كان تطابق الشكل بينهما كبيراً جداً، ويجب التركيز على الاختلافات وتعزيز موهبة كل واحد منهما والاهتمام باحتياجاته التي تبرز بصورة أكبر مع التقدم في العمر، فقد يكون أحد من التوأم أكثر نشاطاً من الآخر، وقد يكون أحدهما دائم البكاء والآخر هادئ الطبع.

كما يدعو علماء النفس الآباء إلى تجنب مقارنة الطفلين ببعضهما البعض، حتى وإن كان تطابق الشكل بينهما كبيراً جداً، ويجب التركيز على الاختلافات وتعزيز موهبة كل واحد منهما والاهتمام باحتياجاته التي تبرز بصورة أكبر مع التقدم في العمر، فقد يكون أحد من التوأم أكثر نشاطاً من الآخر، وقد يكون أحدهما دائم البكاء والآخر هادئ الطبع.

من الآباء والأمهات، وفي أغلب الأحيان عن غير قصد، وأكدت أنه من الخطأ مقارنة وزن أحدهما أو طولها بشقيقة، لأن ذلك قد يغذي الشعور بالنقص لدى أحدهما. وفي الواقع، ينبغي مناقشة تلك الاختلافات مع طبيب الأطفال فقط.

وقالت هاجر حنيني أم لتوأم من جنس الإناث إنها دائمة الحرص على أن تعاملهما معاملة جيدة وعادلة، ذلك أنها تشتري لهما نفس الملابس من نفس المحل حتى لا تفسر غيرة إحداهما من الأخرى، والشيء نفسه بالنسبة إلى الأدوات المدرسية، والمحفظات وهدايا أعياد الميلاد.

وأضافت لـ "العرب" أن التعامل مع الأطفال التوأم ليس بالأمر الهين لأنهما شديد الالتصاق ببعضهما البعض وأي خلل في التعامل معهما سيؤثر بينهما في الشعور بالكره والضعف، لذلك لا بد من أن يتقن الآباء فن التعامل مع الأبناء التوأم.

وينصح علماء النفس بعدم إطلاق أسماء متشابهة في النطق على التوأم،

يؤكد خبراء علم النفس على ضرورة التعامل مع الأطفال التوأم بشكل إيجابي وعدم المقارنة بينهما حتى لا يشعر أحدهما بالنقص. ويتجاهل الآباء عادة أن كلا من الطفلين التوأم مستقل بذاته، ويحتاج إلى رعاية خاصة تلبي احتياجاته ومستوى نموه الشخصي. ويحذر الخبراء من هذا الخطأ في التربية معتبرين أن المقارنة بين التوأم خطأ يقع فيه الكثير من الآباء والأمهات، وفي أغلب الأحيان عن غير قصد.

وترى الشيخة محمد أنه على الأسرة أن تعامل التوأم ذات المعاملة، فالطفل الذي يعاني من عدم قدرته على التحصيل العلمي بشكل يجعله يماثل أخاه المتفوق يجب على والديه ألا يقوما بتأنيبه وإنما يجب عليهما معرفة الأسباب وراء غير منضبط وكثير الحركة ما يشتم انتباهه، أو أن طريقة التدريس التي يتلقاها لا تناسب قدراته، فقد يكون بحاجة لطرق أخرى.

وعليه يجب على الأهل معرفة السبب ونقاط الضعف ومعالجتها ومشاركة التشجيع له ولأخيه وعدم إشعاره بأن أخاه متميز أكثر منه وأنه أجمل منه أو أنه هادئ، فالتمييز بينهما سيؤثر على التميز بينهما.

راضية القيزاني  
صحافية تونسية



يعد إنجاب التوائم من التجارب المثيرة للاهتمام بالنسبة إلى الأم والعائلة والبيئة المحيطة، سواء كان التوأم متطابقاً أم مختلفاً، وسواء كان من نفس الجنس أم لا، فمسألة أن يكون لدى الإطفال صغيران بنفس العمر، ويحتاجان نفس الرعاية والاهتمام بنفس الطاقة هو أمر ليس سهلاً أبداً، خصوصاً إن كان هؤلاء التوأم أول حمل بالنسبة إلى المرأة.

لكن ما يزيد الأمر تعقيداً هو كيفية تربية الإخوة التوأم بنفس الحظوظ وعدم التمييز بينهما.

فإنشاء نمو التوأم، سوف يلاحظ الوالدان أن كلا منهما له سمات شخصية تختلف عن الآخر، وينبغي تجنب أي سلوكيات قد تفسر على أنها ميل أو تحيز لأحدهما على حساب الآخر.

وقد تكون هناك تعليقات عوية من الأب أو الأم، لكن أحد الطفلين يمكن أن يفهم منها أن شقيقه يحظى بمكانة أفضل لدى الوالدين، لهذا يجب الانتباه جيداً إلى كل كلمة.

ومن أكثر الإخطاء شيوعاً، عند تربية التوأم، مقارنة أحدهما بالآخر وتجاهل أن كلا منهما مستقل بذاته، ويحتاج إلى رعاية خاصة تلبي احتياجاته ومستوى نموه الشخصي.

وقالت الاستشارية النفسية يارا الشيخ محمد إن التوائم المختلفة قد تختلف في الشكل والمضمون فترى أحدهم متميزاً عن غيره بالتحصيل العلمي وقد يكون متفوقاً بعكس توأمه أو توأمته. وقد يتمتع بمواهب وقدرات لا يتمتع توأمه بها، وهو ما يجعل بعض الآباء ينجذبون لأحد من التوأم دون الآخر ما يجعل الطفل الذي يتعرض للإهمال يعاني من قلة الثقة بالنفس، لأنه لم يتعامل معاملة أخيه التوأم.

على الآباء تجنب أي سلوكيات قد تفسر على أنها ميل أو تحيز لأحد الطفلين على حساب الآخر، وذلك تجنباً لشعور الغيرة

وقالت الكاتبة إيلينا سائز في تقرير نشرته مجلة "ميخور كون سالود" الإسبانية، إن إنجاب التوائم زاد بشكل ملحوظ في جميع أنحاء العالم خلال السنوات الأخيرة، وتقدر إحدى الدراسات بأن السبب الأساسي هو تطور علاجات الخصوبة.

وأضافت أنه يجب تجنب المقارنة بين التوأم بأي شكل من الأشكال، مشيرة إلى أن ذلك خطأ يقع فيه الكثير

## موضة

### الفستان الكارديجان نجم موضة الخريف

ميونخ (ألمانيا) - يمثل الفستان الكارديجان (Cardigan Dress) نجم الموضة النسائية في خريف/شتاء 2021/2022 ليمنح المرأة إطلالة دافئة ووثيرة تنطق بالأناقة وتعكس تفرّد الأسلوب.

وأوضحت مجلة "Elle" أن الفستان الكارديجان هو - كما يتضح من اسمه - فستان من التريكو يتألق بملامح جاكيت الكارديجان والمتوسطة في صف الأزرار الأمامي، والذي يمتد من فتحة الصدر إلى الطرف السفلي للفستان، والذي يصل إلى الركبة أو منتصف الساق.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن فستان الكارديجان يكتسي بالسوان خريفية دافئة مثل الكريمي والجملي والبني بدرجة الإسبريسو والأخضر الداكن.

وأشارت "Elle" إلى أن الفستان الكارديجان يمتاز بتنوع إمكانات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيقه مع معطف ذي لون متناغم وبوت يصل طوله إلى الركبة. كما يمكن تنسيق الفستان الكارديجان مع سروال جينز، على أن يتم فتح الأزرار السفلية حتى الخصر، وذلك للحصول على إطلالة كاجوال عملية وغير تقليدية. وإطلالة مفعمة بالأنوثة يمكن ارتداها حزام مع الفستان الكارديجان لتسليط الضوء على الوسط.



## هل يتفاعل البشر بشكل متزامن عند التعرض لنفس المؤثر الخارجي؟

ويقول بارا "أعتقد أن نبضات تتسارع أو تتباطأ لأن جسمك في حاجة للعمل، وهذا يتطلب فهم الأشياء التي تحدث من حولنا، ولذلك فإن القلب يتابع الحوار السردي الجاري بنبضاته". ويرى الباحث أن نتائج هذه الدراسة تبعث على التساؤل لأنها تظهر كيف أن الروايات يمكن أن توحد البشر سوياً، مضيفاً أن "القلب يشعر بالدفع عندما يعرف أنه ليس وحيداً أثناء الاستماع إلى قصة ما".

وفي إطار الدراسة، عقد الباحثون مقارنة بين نبضات قلب الإحصاء والمرضى الذين يعانون من اضطرابات في الوعي مثل الغيبوبة أثناء الاستماع إلى قصة اطفال عبر سماعة للآذن.



الاستجابة العقلية متشابهة لدى البشر

عندما تستمع مجموعة من البشر إلى نفس الرواية، فإن معدل نبض القلب لديها يرتفع أو ينخفض بشكل متزامن

فإنه ظن أن هذا التغيير ناجم عن سرعة التنفس، ولكن التجارب اللاحقة استبعدت هذه الفرضية. ويعتقد بارا أن الاحتمال الأرجح هو أن عقل الإنسان يجهز القلب بحيث يكون دائماً على أهبة الاستعداد.

مقاطع من رواية "20 ألف فرسخ تحت الماء" للكاتب خولس فيرن مع تسجيل سرعة نبضات القلب لجميع المتطوعين. وتبين خلال الدراسة أن نبضات قلب المتطوعين تتسارع أو تتباطأ بشكل متزامن خلال نفس المقاطع من القراء.

وعرض فريق الدراسة مجموعة من مقاطع الفيديو التعليمية التي تتناول موضوعات مختلفة مثل النظام المناعي للجسم أو كيفية عمل المصباح الكهربائي على مجموعة أخرى من المتطوعين، ثم طلب منهم مشاهدة هذه المقاطع للمرة الثانية مع تعرضهم لمصدر تشويش، مثل مطالبهم بالعد العكسي أثناء المشاهدة، وتبين خلال التجربة أن المشاركين كانوا يسجلون نفس سرعة النبض خلال المرة الأولى، ولكن مع وجود المؤثر الخارجي، لم يتم تسجيل نفس الدرجة من التزامن في النبض.

وأثبتت الدراسة التي أوردتها أيضاً الدورية العلمية "بروسيدنجز" أوف ناشونال أكاديمي أوف ساينسز" الأميركية أن الأشخاص الذين يسجلون أعلى درجات من التشابه في معدل النبض مع بعضهم، عادة ما يكونون أفضل في استرجاع التفاصيل مثل أسماء الشخصيات. ويقول بارا "إذا كنت تتنبه إلى تفاصيل سرد الرواية، فإن نبضات قلبك سوف تتذبذب بوتيرة ثابتة يمكن رصدها، ولكن إذا فقدت التركيز، فإن معدل النبض سوف يظل يتذبذب، ولكن بشكل غير متصل بتطورات السرد".

ولم يستطع فريق الدراسة تحديد أسباب تسارع أو تباطؤ النبض مع توالي أحداث الرواية أو مقطع الفيديو، وعندما اطلع بارا على نتائج التجربة الأولى،

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أثبت فريق من الباحثين في الولايات المتحدة أنه عندما يستمع مجموعة من البشر إلى نفس الرواية أو يشاهدون مقطع فيديو واحد، فإن معدل نبض القلب لديهم عادة ما يرتفع أو ينخفض بشكل متزامن، وأن هذا التزامن يمكن أن يؤدي يوماً ما إلى ابتكار تقنية جديدة لقياس معدل الانتباه سواء في قاعات الدراسة أو المراكز الطبية، بحسب الدورية العلمية "سيل".

وكان الباحث لو كاس بارا وهو مهندس متخصص في مجال الطب الحيوي بجامعة "نيويورك سيتي كوليدج" بالولايات المتحدة يعرف من دراساته السابقة أنه عندما تشاهد مجموعة من البشر مقطع فيديو واحد أو يستمعون إلى نفس الرواية، فإنهم يبدون استجابة عقلية متشابهة، حسبما يظهر على جهاز قياس الأنشطة الكهربائية للمخ. ولكن زميلاً له يدعى جينس مادسون أقنعه بضرورة تطبيق نفس التجربة على معدل نبض البشر.

ويقول بارا "من الصعب تسجيل إشارات المخ، ولكن إذا كان قلب الإنسان يتأثر بنفس الطريقة، فإن تسجيل استجابة القلب لا تتطلب نفس الأجهزة المعقدة اللازمة لقياس رد فعل المخ".

وانضم الباحثان إلى زميل لهما يدعى جاكوبو سبيت من معهد أبحاث المخ في باريس لإجراء سلسلة من التجارب لتحديد ما إذا كانت نبضات القلب يمكن أن تتسارع بشكل متزامن بين مجموعة من الأشخاص عندما يستمعون إلى نفس القصة. وبدأت التجربة عن طريق قراءة

## نصائح

### كيف تواجه إجهاد العين

تمرين آخر: انظر إلى اليمين وإلى الأمام وإلى اليسار عدة مرات من دون تحريك الرأس أثناء القيام بذلك. وبعد ذلك اغمض عينك، مع تكرار التمرين مع النظر إلى أعلى وإلى أسفل.

● قاعدة 20 - 20 - 20: تساعد هذه القاعدة على استرخاء عضلات العين، وهي تنص على ما يلي: كل 20 دقيقة انظر إلى شيء يقع على بعد لا يقل عن 20 قدماً (حوالي 6 أمتار) لمدة 20 ثانية على الأقل.

● الرمش: يساعد الرمش المقصود على استرخاء العين. ولهذا الغرض ينبغي القيام بالرمش بمعدل 10 مرات متتالية تقريباً، ثم الاسترخاء لمدة نصف دقيقة، مع تكرار ذلك عدة مرات.

برلين - يتسبب النظر لفترات زمنية طويلة إلى شاشات الحاسوب اللوحي والهاتف الذكي والحاسوب اللوحي في تعرض العين للإجهاد، والذي تظهر أعراضه في صورة احمرار العين والشعور بحرقان وحكة وجفاف.

ولمواجهة إجهاد العين تنصح جمعية "الرؤية الجيدة" الألمانية باتخاذ التدابير التالية:

● تمارين للعين: تساعد التمارين على استرخاء العين، على سبيل المثال التمرين التالي: اغمض عينك، ثم خذ شويقاً وزفيراً عيقين عدة مرات. وبعد ذلك قم بفرك راحتي اليدين معاً لتدفئتهما، ثم ضعهما على العين، مع مراعاة تكرار التمرين عدة مرات من أجل استرخاء عضلات العين.



الرفقان والحكة من أعراض إجهاد العين

# قمتان عربيتان ساختان في تصفيات مونديال 2022

## فرصة مواتية للمغرب لوضع قدم في النهائيات



جاهزية تامة

صاحبة المركز الأخير. وتطمح نجيريا والسنگال إلى مواصلة انطلاقتهما القوية ورفع علمتها من الانتصارات إلى أربعة عندما تلاقى الأولى جمهورية أفريقيا الوسطى صاحبة المركز الأخير بنقطة واحدة في المجموعة الثالثة الخميس والأحد، فيما تلعب الثانية مع نامبيا ثانية المجموعة الثامنة السبت والثلاثاء المقبلين.

وتواصل المنافسة على بطاقة المجموعة الرابعة بين ساحل العاج والكاميرون عندما تلتقي الأولى مع مالايو والثانية مع موزمبيق الجمعة والاثني المقبلين.

وتتفوق ساحل العاج بفارق نقطة واحدة عن الكاميرون. الأمر ذاته في المجموعة السابعة بين جنوب أفريقيا المنتصرة بفارق نقطة واحدة عن غانا، حيث تلعب الأولى مع أثيوبيا، والثانية مع زيمبابوي السبت والثلاثاء المقبلين.

المجموعة ذاتها، يلتقي صاحب المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط زامبيا وغينيا الاستوائية.

وفي المجموعة الأولى تبدو الفرصة مواتية أمام الجزائر بطلة القارة السمراء لاستعادة التوازن بعد تعادلها مع شريكها في الصدارة بوركينافاسو 1-1 في الجولة الثانية، وذلك عندما تلاقى النيجر الجمعة.

وبمضي المنتخب الجزائري النفس في كسب النقاط الست لمواجهة أمام النيجر الجمعة والثلاثاء المقبلين للبقاء في الصدارة والحفاظ على حظوظه في حجز بطاقة المجموعة في منافسته مع بوركينافاسو صيفته في الجولة السادسة الأخيرة في السادس من نوفمبر المقبل.

وتعول الجزائر على سجلها النظيف من الخسارة في 29 مباراة متتالية. وفي المجموعة ذاتها تخوض بوركينافاسو مباراتين سهلتين نسبيا أمام جيبوتي

تتمنى النفس على الأقل باستغلال عامل الاستضافة في الجولة الثالثة الخميس، قبل أن تحل ضيفة عليها الأحد في نواكشوط.

وقال مدربها منذر الكبير "حققتنا انطلاقة موفقة وانتصر ما سيمحطنا حافزا معنويا لمواصلة المشوار بنفس العزيمة في مباراتي موريتانيا". وأضاف "سندخل مواجهة موريتانيا بنفس الهدف وهو مواصلة سلسلة الانتصارات بدءا من مباراة الخميس التي سنخوضها في رادس، ولذلك علينا ألا نستسهل المهمة رغم منافستنا في بداية التصفيات". وتابع "هدفا إنهاء المرحلة الأولى من التصفيات في الصدارة ولذلك فإن كل اللاعبين يركون جيدا ما ينظرهم في المواجهات المقبلة. الهدف الأساسي يبقى المحافظة على صدارة المجموعة لتفسير بخطن ثابتة نحو التأهل إلى الدور الحاسم". وفي

وهي ثاني مباراة لكبروش مع مصر لكنها الأولى رسميا بعد فوزه على ليبيا 2-0 الخميس وديا. وتحصل مصر المركز الثاني بفارق نقطتين أمام ليبيا المنتصرة بالعلامة الكاملة في جولتين.

### قرارات حاسمة

وقال كبروش "أمامنا فترة قصيرة للتخضير ولن نلعب بمفرنا، سنواجه منتخبنا قويا ومهمتي أن أعرف إمكانات اللاعبين، أعتقد أنني أعرف أفضل من الجميع ماذا ستفعل ليبيا في الملعب، هذا عملي وهذا الأمر يفسر بعض القرارات التي تمكنا من مواجهة ليبيا فنيا وتكتيكا. لا بد أن نخرج بقرارات وحلول سحرية تصنع الفارق داخل الملعب بمساعدة اللاعبين" في إشارة إلى استبعاده المفاجئ لنجمي الأهلي محمد مجدي افشة ومحمد شريف.

وأضاف "لا بد أن يعرف الإعلام والجمهور أن ليبيا حصلت على 6 نقاط من مباراتين وعلينا الاستعداد القوي للقاء فنحن سنواجه المتصدر وبالتالي هم أفضل". وتعول مصر على قائدها نجم ليفربول الإنجليزي محمد صلاح المنتسبي بتالقه في المباراة الأخيرة لناديه ضد الغريم مانشستر سيتي (2-2) بتسجيله هدفا رائعا وصناعته الأول للسنگالي ساديو مانيه. في المقابل، لن يكون المنتخب الليبي بقيادة مدربه الجديد القديم الإسباني خافيير كليمنتي لقة ساعة أمام الفراعنة خصوصا بعد تالقه اللافت في الجولتين السابقتين بقلبه الطاولة على صيفته الغابون 2-1، وفوزه الثمين خارج القواعد على أنغولا 1-0.

وفي المجموعة الثانية وفي دربي مغاربي لا يقل سخونة عن قمة مصر وليبيا، يصطدم طموح تونس في مواصلة البداية القوية والاقتراب أكثر من الدور النهائي بتصميم وإدارة صيفتها موريتانيا الساعية إلى فوزها الأول في الدور الثاني. وتعول تونس على سجلها المالي في أربع مواجهات في تصفيات المونديال أمام موريتانيا حيث حققت العلامة الكاملة، وهي

تشهد الجولتان الثالثة والرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس العالم في كرة القدم قطر 2022 قمتين عربيتين ساختين، الأولى بين مصر وليبيا، والثانية بين تونس وموريتانيا، فيما تبدو الفرصة مواتية أمام المغرب لوضع قدم في الدور النهائي.

القاهرة - يخوض منتخب المغرب ثلاث مباريات على أرضه بينها اثنتان تعتبران بيتين لغينيا بيساو وغينيا، كون الأولى لا تتوفر على ملعب مطابق للمعايير الدولية فاضطرت إلى اختيار المغرب كونها ستواجه مرتين في الجولتين الثالثة والرابعة، فيما حرمت الظروف السياسية في البلاد وتحديد الانقلاص العسكري الذي أطاح بالرئيس الفاكوندي مطلع الشهر الماضي غينيا من اللعب على أرضها بقرار من الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) كونها غير آمنة.

ومباراة غينيا والمغرب المقررة الثلاثاء المقبل هي مؤجلة من الجولة الثانية التي كانت مقررة في السادس من الشهر الماضي في كوناكري. ويسردك المغرب جيدا أهمية النقاط التسع في مبارياته الثلاث على أرضه لأن جسمها سيضعه على مشارف الدور النهائي. وقال مدربه البوسني - الفرنسي وحيد خاليلودزيتش "سنخوض 3 مباريات في المغرب، لذلك نحن مطالبون بالفوز بها نظرا لأهميتها وحاجتنا إلى تسجيل الانتصارات، لأنني أعرف مطلب الجماهير".

وأضاف "3 مباريات في عقر دارنا تعني 3 انتصارات إن تحققت، سيكون أمرا جيدا إن سحنت لنا الفسحة لتحقيق ذلك"، مشيرا إلى أن الضغط موجود دائما، لكن لم يسبق لي أن خضت مع أي منتخب 3 مباريات دولية داخل القواعد، لكن علينا أن نكون أقوياء ونستعد ذهنيا".

### اختبار رسمي

ويحتل المغرب المركز الثاني في المجموعة التاسعة بفارق نقطة واحدة خلف غينيا بيساو. ويتأهل إلى الدور الحاسم الذي يحدد هوية ممثلي القارة السمراء الخمسة في النهائيات بموجب

## ربع نهائي قوي في بطولة السلة العربية

وتابع "قبل المباراة تحدثت مع اللاعبين عن أهميتها، ونجحنا في إعادة التأهيل عقب اللقاء مع البريموك

بيروت (البنان) والكويت (الكويت). نجح الاتحاد السكندري تحت قيادة المدرب أحمد مرعي، في مواصلة رحلة الحفاظ على اللقب الذي حصده في آخر نسختين، وذلك بعدما حقق العلامة الكاملة في المجموعة الأولى بالفوز في

المبنياء البيئي، اتحاد الفتح المغربي

واتحاد البلدة الجزائرية. كما تاهل الفتح المغربي بعدما حقق الفوز في

مباراتين على اتحاد البلدة والمبنياء.

شهدت المجموعة الثالثة منافسة قوية، ولكن على المركز الثاني، وذلك بعد أن حسم الأهلي الصدارة بفوزه على الثلاثي شعب حضر موت اليمني، الفتح السعودي ووداد بوفاريك الجزائري.

وفي المركز الثاني صعد مع الأهلي للدور الثاني فريق ووداد بوفاريك. ولم يكن الأمر سهلا بالمجموعة الرابعة، وذلك لتواجد فرق عريقة في المجموعة.

وكان بيروت اللبناني، وأخيرا ووداد بوفاريك الذي يواجه الكويت الكويتي.

وأعلن الاتحاد السكندري عن غياب المحترف الأميركي جوش بوستيك حتى نهاية البطولة العربية للأندية رقم 33 التي يستضيفها زعيم الثغر حتى التاسع من أكتوبر الجاري.

وتعرض اللاعب للإصابة في مباراة فريقه أمام اتحاد البلدة الجزائري في ختام الدور التمهيدي من البطولة.

وتأهلت 8 فرق للدور الثاني وهي الاتحاد السكندري (مصر)، الفتح (المغرب)، الزهراء (تونس)، الوكرة (قطر)، الأهلي (مصر)، ووداد بوفاريك (الجزائر)، بيروت (البنان) والكويت (الكويت).

نجح الاتحاد السكندري تحت قيادة المدرب أحمد مرعي، في مواصلة رحلة الحفاظ على اللقب الذي حصده في آخر نسختين، وذلك بعدما حقق العلامة الكاملة في المجموعة الأولى بالفوز في

المبنياء البيئي، اتحاد الفتح المغربي

واتحاد البلدة الجزائرية. كما تاهل الفتح المغربي بعدما حقق الفوز في

مباراتين على اتحاد البلدة والمبنياء.

شهدت المجموعة الثانية التي تُعد أقوى مجموعات البطولة تربع الزهراء التونسي على الصدارة، حيث فاز في 4 مباريات على كل من الشارقة الإماراتي، اليوناني السوداني، البريموك الكويتي والوكرة القطري.

وحل الوكرة في المركز الثاني بعدما خسر في مباراة واحدة أمام الزهراء. وقال الأميركي

بول كاوتر المدير الفني لفريق كرة السلة بنادي الزهراء التونسي إن فريقه محظوظ للغاية بمواجهة الوكرة القطري في آخر مباريات الدور التمهيدي من

البطولة العربية للأندية لكرة السلة. وأضاف كاوتر في تصريحات صحافية

"واجهنا فريقا قويا، وأقدم لهم كامل الاحترام، لأنهم فريق متميز فنيا وبدنيا

ويعتبر بخبرات عالية".

القاهرة - ما زالت البطولة العربية للأندية لكرة السلة رقم 33 التي تقام في مدينة الإسكندرية حتى التاسع من الشهر الجاري، تواصل نجاحها على كافة المستويات. حيث شهدت البطولة مشاركة 18 فريقا للمرة الأولى في تاريخها، وذلك منح الفرصة للعديد من الفرق العربية في التواجد الملتف.

وتأهلت 8 فرق للدور الثاني وهي الاتحاد السكندري (مصر)، الفتح (المغرب)، الزهراء (تونس)، الوكرة (قطر)، الأهلي (مصر)، ووداد بوفاريك (الجزائر)، بيروت (البنان) والكويت (الكويت).

نجح الاتحاد السكندري تحت قيادة المدرب أحمد مرعي، في مواصلة رحلة الحفاظ على اللقب الذي حصده في آخر نسختين، وذلك بعدما حقق العلامة الكاملة في المجموعة الأولى بالفوز في

المبنياء البيئي، اتحاد الفتح المغربي

واتحاد البلدة الجزائرية. كما تاهل الفتح المغربي بعدما حقق الفوز في

مباراتين على اتحاد البلدة والمبنياء.

شهدت المجموعة الثانية التي تُعد أقوى مجموعات البطولة تربع الزهراء التونسي على الصدارة، حيث فاز في 4 مباريات على كل من الشارقة الإماراتي، اليوناني السوداني، البريموك الكويتي والوكرة القطري.

وحل الوكرة في المركز الثاني بعدما خسر في مباراة واحدة أمام الزهراء. وقال الأميركي

بول كاوتر المدير الفني لفريق كرة السلة بنادي الزهراء التونسي إن فريقه محظوظ للغاية بمواجهة الوكرة القطري في آخر مباريات الدور التمهيدي من

البطولة العربية للأندية لكرة السلة. وأضاف كاوتر في تصريحات صحافية

"واجهنا فريقا قويا، وأقدم لهم كامل الاحترام، لأنهم فريق متميز فنيا وبدنيا

ويعتبر بخبرات عالية".

## منتخب الأردن يواجه ماليزيا وديا

مع تواصل مرحلة الوقف على مستوى وجاهزية اللاعبين. وأضاف "نحرص على استمرار أجندة الموسم، ولننترم بايام فيفا المعتمدة لضمان استمرارية البطولات المحلية. بدانا مرحلة التحضير عبر معسكر البحرين الشهر الماضي، ونستعد حاليا لخوض بطولة

ودية في العاصمة عمان، قبل اختتام التصفيات لسكاس

العرب الشهر المقبل بمعسكر في أوروبا".

ولفت حمد إلى أن نهج الجهاز الفني لمنتخب

الأردن خلال الفترة الحالية يركز على

"بناء فريق نواته من الأسماء

الشابة، مع تواجد عدد

قليل من عناصر الخبرة ضمن عملي

الرياض - سجل الهلال الرقم الأعلى على مستوى صناعة الفرص في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد انتهاء الجولة السابعة، إلا أنه جاء سابعا في عدد الأهداف المسجلة.

وصنع الهلال 34 فرصة للتسجيل في 6 مباريات لكنه سجل منها 9 أهداف فقط أي أقل من الثلث، كواحد من أضعف الفرق في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

مع تواصل مرحلة الوقف على مستوى وجاهزية اللاعبين. وأضاف "نحرص على استمرار أجندة الموسم، ولننترم بايام فيفا المعتمدة لضمان استمرارية البطولات المحلية. بدانا مرحلة التحضير عبر معسكر البحرين الشهر الماضي، ونستعد حاليا لخوض بطولة

ودية في العاصمة عمان، قبل اختتام التصفيات لسكاس

العرب الشهر المقبل بمعسكر في أوروبا".

ولفت حمد إلى أن نهج الجهاز الفني لمنتخب

الأردن خلال الفترة الحالية يركز على

"بناء فريق نواته من الأسماء

الشابة، مع تواجد عدد

قليل من عناصر الخبرة ضمن عملي

الرياض - سجل الهلال الرقم الأعلى على مستوى صناعة الفرص في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد انتهاء الجولة السابعة، إلا أنه جاء سابعا في عدد الأهداف المسجلة.

وصنع الهلال 34 فرصة للتسجيل في 6 مباريات لكنه سجل منها 9 أهداف فقط أي أقل من الثلث، كواحد من أضعف الفرق في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

مع تواصل مرحلة الوقف على مستوى وجاهزية اللاعبين. وأضاف "نحرص على استمرار أجندة الموسم، ولننترم بايام فيفا المعتمدة لضمان استمرارية البطولات المحلية. بدانا مرحلة التحضير عبر معسكر البحرين الشهر الماضي، ونستعد حاليا لخوض بطولة

ودية في العاصمة عمان، قبل اختتام التصفيات لسكاس

العرب الشهر المقبل بمعسكر في أوروبا".

ولفت حمد إلى أن نهج الجهاز الفني لمنتخب

الأردن خلال الفترة الحالية يركز على

"بناء فريق نواته من الأسماء

الشابة، مع تواجد عدد

قليل من عناصر الخبرة ضمن عملي

الرياض - سجل الهلال الرقم الأعلى على مستوى صناعة الفرص في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد انتهاء الجولة السابعة، إلا أنه جاء سابعا في عدد الأهداف المسجلة.

وصنع الهلال 34 فرصة للتسجيل في 6 مباريات لكنه سجل منها 9 أهداف فقط أي أقل من الثلث، كواحد من أضعف الفرق في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

واحتل الفيصلي والفتح المركزين الرابع والخامس، إذ صنعا 26 فرصة لكن نسبة استغلالها منخفضة، إذ سجل الفيصلي 9 أهداف والفتح 6.

والمفارقة أن النصر الذي يعتبر ثاني أقوى الفرق هجوما بالدوري بتسجيله 13 هدفا في 6 مباريات، يأتي خارج

الفرص في استغلال الفرص.

وجاء الاتحاد الذي يقف كأقوى هجوم في الدوري ثانيا في صناعة الفرص، إذ قدم لاعبه 29 فرصة سجلوا منها 17 هدفا.

وجاء الرائد ثالثا بصناعة 27 فرصة سجل منها 11 هدفا وضعته رابعا في ترتيب أقوى الفرق هجوما.

## مبابي يحسم رحيله عن سان جرمان

صيف 2022، كنت أرغب في أن يستفيد النادي من تعويض انتقال ليتمكن من الحصول على بديل جيد.



كيليان مبابي

موقفه كان واضحاً، قلت إنني أريد المغادرة وقلت ذلك مبكراً

وانضم مبابي (22 عاماً) إلى سان جرمان عام 2017 قادماً من موناكو مقابل 180 مليون يورو. وقال المهاجم الشاب إن (باريس) نادٍ قدم لي الكثير، لطالما كنت سعيداً في السنوات الأربع التي أمضيتها هنا، وما زلت كذلك. لقد أعلنت ذلك مبكراً بما يكفي كي يتمكن النادي من تحقيق رغبتني. أردت أن يخرج الجميع كباراً ويدا بيد بصفحة جيدة، وقد احترمت ذلك.

الرياضي البرازيلي ليوناردو أن مبابي "سيفار أو يبقى وفقاً لشروطنا". وأكد مبابي الذي لم يمدد عقده ويثير المخاوف داخل النادي برحيله مجاناً الصيف المقبل "قلت، إذا كنتم لا تريدوني أن أعاد، فسأبقى".

وأضاف "قال الناس إنني رفضت ستة أو سبعة عروض للتصعيد، وأنني لا أريد التحدث إلى ليوناردو بعد الآن، هذا ليس صحيحاً على الإطلاق. قيل لي كيليان، الآن، يجب أن نتحدث إلى الرئيس" القطري ناصر الخليفي. ورد مبابي أيضاً على اتهامات بأنه انتظر حتى آخر لحظة في سوق الانتقالات الصيفي، نهاية أغسطس، لفرص رحيله بالأمر الواقع، نافياً أن نيته المغادرة "كأصل". وأوضح المهاجم الباريسي "طلبت المغادرة، لأنه منذ اللحظة التي لم أرغب فيها بتمديد عقدي (الذي ينتهي في

باريس - أكد المهاجم الدولي الفرنسي نجم باريس سان جرمان كيليان مبابي للمرة الأولى علناً أنه يبلغ نأديه في نهاية يوليو الماضي برغبته بالرحيل، وذلك في مقابلة صحافية.

وقال بطل العالم 2018 في حديث إعلامي "موقفه كان واضحاً. قلت إنني أريد المغادرة وقلت ذلك مبكراً بما يكفي للمسؤولين في سان جرمان. وأضاف قلت في نهاية يوليو إنني أريد المغادرة". وهذه هي المرة الأولى التي يتطرق فيها مبابي إلى هذه المسألة التي أثارت جدلاً كبيراً في عالم كرة القدم، خصوصاً بعد فشل عملية انتقال محتملة إلى ريال مدريد الإسباني الذي عرض ما يقارب 180 مليون يورو في أغسطس لشراء العام الأخير من مبابي مع الفريق الباريسي. ورغم ذلك، أغلق سان جرمان باب المفاوضات، مُعلنًا على لسان مديره

## مشوار بارتني في ملاعب التنس يلفه الغموض

شيلبي رودجرز ما حرمتها من محاولة الفوز بلقبها الكبير الثاني توالياً (توجت بطلا لويمبلدون في يوليو)، قالت بارتني إنها لم تعد تملك القوة البدنية أو الذهنية. وبعد قرار الغياب عن معظم موسم 2020 بسبب مخاوف الإصابة بفايروس كورونا، حققت الأسترالية البالغة 25 عاماً عودة رائعة إلى الملاعب هذا الموسم وتوجت بلقب بارا كلاسيك في الأسترالية، ميامي، شوتغارت، وبيجلدون وسينديان.

وابتعدت بارتني عن بلادها منذ فبراير، ما أدى على الأرجح إلى التأثير على وضعها الذهني، ما قد يجعلها أيضاً عن بطولة الماسترز التي نقلت من شينزن الصينية إلى غوادالاجارا المكسيكية بسبب تداعيات فايروس كورونا.

أرضها لكنها خسرت أمام فرنسا وفشلت في إحراز اللقب للمرة الأولى منذ 1974 والثامنة في تاريخها.

وتلعب أستراليا في البطولة التي بات اسمها اعتباراً من النسخة الحالية كأس بيلي رجين كينغ تكريماً للأسطورة الأميركية الفائزة بـ39 لقباً في بطولات الفرانك سلام، بينها 12 في الفردي، ضمن المجموعة الثانية إلى جانب بيلروس وبليجيا.

ويتأهل إلى نصف النهائي ويمتد كل من المجموعات الأربع. وفي مشاركتها الأخيرة في بطولة فلانينغ ميدوز حين انتهت مشوارها في الدور الثالث على يد الأميركية

سيدني - ازداد الشك حول ما تبقى من موسم الأسترالية أشلي بارتني المصنفة أولى عالمياً، وذلك بعد قرارها الانسحاب من كأس الاتحاد للسيدات التي باتت تعرف بكأس بيلي رجين كينغ، حسب ما أعلن الاتحاد الأسترالي لكرة المضرب. وجاء قرار انسحاب بارتني من البطولة المقررة في العاصمة التشيكية براغ بين الأول والسادس من نوفمبر، بعد أيام معدودة على انسحابها من دورة إنديان ويلز، إحدى دورات الألف بحسب تصنيف رابطة المحترفات "دبليو.تي.أيه" والتي تتخلق الأربعاء.

ولم يوضح الاتحاد الأسترالي لكرة المضرب سبب انسحاب بارتني واكتفى بالقول إن أينا تومليانوفيتش المصنفة 47 عالمياً ستقود المنتخب الوطني في البطولة التي تجمع 12 منتخباً (يتكون كل منتخب من خمس لاعبات). ووصلت أستراليا إلى نهائي النسخة الماضية التي أقيمت في 2019 (الغيت في 2020 بسبب فايروس كورونا) على

## واتفورد يعيد رانييري إلى الدوري الإنجليزي

الدرجة الثالثة إلى السيريا "أ" في ثلاثة مواسم متتالية، ومن ثم قاد فيورنتينا أيضاً للتأهل للدرجة الأولى قادماً من السيريا "بي" كما قادهم إلى الفوز ببطولة كأس السوبر وكأس إيطاليا في موسم 1995-1996، كما استطاع إعادة نابولي للمشاركات الأوروبية من جديد.

## نجاحات باهرة

ومن إيطاليا إلى إسبانيا حقق كلاوديو بعض النجاحات مع الخفافيش بالفوز بمسابقة الإنترنت، السوبر الأوروبي بالإضافة إلى كأس الملك في موسم 1998-1999 ولكن فترة مع أتلتيكو مدريد لم تكن ناجحة، قبل أن يرحل إلى إنجلترا ويقوم بتدريب فريق تشيلسي لأربع سنوات أبرز إنجازاته معه هو إنهاء موسم 2004 في المركز الثاني وكذلك التأهل إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

بعدها عاد إلى إسبانيا لتولّي مسؤولية قيادة الخفافيش للفترة الثانية ولكنه لم ينجح هذه المرة، قبل أن يتجه إلى إيطاليا ويقوم بتدريب كل من بارما، الإنتر، يوفنتوس وروما ولكن دون تحقيق أي لقب، بعدها قام بإعادة موناكو إلى الأضواء ومن ثم حقق معجزته الدوري الإنجليزي الممتاز مع ليستر سيتي، قبل أن يذهب للتدريب في فرنسا رفقة نانت موسم واحد فقط، ويعود إلى إنجلترا في مهمة غير ناجحة مع فولهام الذي يقرب من الهبوط مجدداً، وأخيراً تم تعيينه مدرباً لفريق روما للمرة الثانية في تاريخه.

نهاية الموسم ثم انتقل في أكتوبر من ذلك العام لتدريب سمبولوريا الذي بقي معه حتى نهاية الموسم الماضي. وسيكون الاختبار الأول للمدرب المحنك الذي تنقل بين أندية كثيرة أبرزها نابولي وفيورنتينا ويوفنتوس وإتروس ميلان وفالنسيا وأتلتيكو مدريد الإسباني وموناكو والفرنسي إضافة إلى تشيلسي وليستر، مع فريقه الجديد شافا جا إذ يتواجه واتفورد مع ضيفه ليفربول في السادس عشر من الشهر الحالي في المرحلة الثامنة من الدوري الممتاز.

سبق لكلاوديو رانييري ابن 69 عاماً أن خاض ثلاث تجارب في الدوري الممتاز، أبرزها على الإطلاق مع ليستر سيتي

كلاوديو رانييري هو مدرب إيطالي ولد في مدينة روما في العشرين أكتوبر من عام 1951، بدأ مسيرته الكروية كلاعب في فريق روما ولكنه شارك معهم في ست مباريات فقط، في الفترة ما بين عامي 1973 و1974، قبل أن ينتقل إلى كينتزارو الذي قضى معهم أغلب مسيرته ومنه إلى كاتانيا وختاماً باللعب لفريق باليرمو. قام رانييري بتدريب العديد والعديد من الأندية في مختلف البلدان، ولكن ذاع صيته في البداية بعد أن قاد كالياري من

لندن - سيخوض المدرب الإيطالي المخضرم كلاوديو رانييري تجربته الرابعة في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك بعدما استعان به واتفورد للإشراف عليه خلفاً للإسباني تشيسكو مونيوس الذي أقبل من منصبه الأخير.

وقال واتفورد في بيان "يسعدني واتفورد أن يؤكد تعيين كلاوديو رانييري كمدرب جديد للفريق بعدد لمدة عامين". وقرر واتفورد الذي يحتل المركز الخامس عشر بعد سبع مراحل على انطلاق الدوري الممتاز، الاستغناء عن مونيوس بسبب الاتجاه السلبي في النتائج حسب ما أفاد الأحد.

وخسر واتفورد أربع مرات في مبارياته الست الأخيرة، بينها سقوطه أمام مضيعة ليدز يونايتد (1-0) السبت في المرحلة السابعة.

وجاء قرار إقالة مونيوس الذي استلم المنصب في ديسمبر الماضي، قبل فترة التوقف الدولية لشهر أكتوبر، مما منح النادي الوقت الكافي لإيجاد البديل لكن الخيار كان محسوماً على الأرجح بتعيين رانييري بعد قرابة 24 ساعة فقط على إقالة الإسباني الذي كان مهندس صعود النادي إلى بريميرليغ نهاية الموسم الماضي.

وتناوب 12 مدرباً دائماً (غير مؤقت) على تدريب واتفورد منذ انتقال ملكيته لعائلة بونسو الإيطالية في 2012، وبات رانييري الثالث عشر.

## تجارب ناجحة

سبق لابن 69 عاماً أن خاض ثلاث تجارب في الدوري الممتاز، أبرزها على الإطلاق مع ليستر سيتي حين فاجأ العالم عام 2016 بقيادة الفريق إلى لقب "بريميرليغ" للمرة الأولى في تاريخه، لكنه أقبل من منصبه في منتصف الموسم التالي.

وكانت التجربة الإنجليزية الأولى لرانييري مع تشيلسي الذي أشرف عليه من 2000 حتى 2004، ثم عاد في 2015 لاستلام تدريب ليستر سيتي وفي نوفمبر 2018 للإشراف على فولهام لكنه لم يصمد مع الأخير لأكثر من ثلاثة أشهر. في مارس 2019، عاد إلى فريقه السابق روما (أشرف عليه بين 2009 و2011) بعقد حتى

## قمة واحدة بين فرنسا وبلجيكا

## في دوري الأمم الأوروبية

## واقعية ديشامب في مواجهة عناد مارتينيز



وهناك مكان في النهائي على المحك، متطرقاً إلى الأجواء الحامية التي سبقت مباراة نصف نهائي المونديال وما تلاها من تصريحات ساخنة بالقول "كان هناك الكثير من التفاسير لما قيل في خضم اللحظة. بإمكانني أن أفهم ردود الفعل أو خيبة الأمل أو أي شيء آخر".

ورأى أنه "كان هناك دائماً تنافس. لأن هناك الحدود (بين البلدين الجارين)، الأمر نفسه ينطبق على إيطاليا وإسبانيا (تلتقيان الأربعاء في نصف النهائي الثاني)".

## أفضل منتخب

رأى ديشامب أن المنتخب البلجيكي تطور بعد مونديال روسيا 2018 ولديهم ستة أو سبعة لاعبين تجاوزوا المئة مباراة دولية وهم متواجدين (مع المنتخب) منذ فترة طويلة. هم يعتبرون أفضل منتخب في العالم بحسب تصنيف فيفا، وهذا ليس من فراغ، معتبراً أن منتخب "الشياطين الحمر" يتمتع بـ"إمكانات هجومية كبيرة وهناك أيضاً صلابه دفاعية. جيل جميل لم يكن محظوظاً في تحقيق الأهميات النجاسات على صعيد البطولات".

وشدد ديشامب على أهمية الفوز بدوري الأمم الأوروبية لأنه "اللقب. قبل ذلك لم يكن هناك سوى لقبين (كأس أوروبا وكأس العالم). فلنأكل كل شيء للتأهل، للوصول إلى هنا. الآن، وبعدما وصلنا، هناك مكان في النهائي (فرصة للوصول إلى النهائي). هو لقب آخر يمكنك وضعه أينما تريدون على السلم (من حيث الأهمية)".

وبلغت فرنسا نهائي النسخة الثانية من البطولة القارية الجديدة بعد تصدرها المجموعة الثالثة لمنتخبات المستوى الأول أمام البرتغال حامله اللقب وكرواتيا وصيفة مونديال 2018 والسويد، فيما تصدرت بلجيكا المجموعة القائنة أمام الدنمارك وإنجلترا وأيسلندا. وتقام المباراة النهائية الأحد على ملعب "سان سيرو" أيضاً.

وشدد ديشامب على ضرورة "عدم التقليل من أهمية هذه البطولة، لقد جاءت لتحل بدلا من المباراة الودية التي لا تستقطب الاهتمام الكافي. هناك مواجهات قوية ونحن ندرك أننا هنا من أجل هدف (التأهل إلى النهائي والفوز باللقب)".

وتوقع مدرب المنتخب الفرنسي ديشامب معركة ضد البلجيكيين في النهائي، وذلك حين يتواجه أبطال العالم مع الشياطين الحمر. وستكون مواجهة الخميس الأولى بين الجارين اللذين منذ نصف نهائي مونديال روسيا 2018 حين فاز الديوك بهدف وحيد سجله صامويل أوميتيتي، في طريقهم للفوز باللقب العالمي الثاني في تاريخهم بعد تغلبهم على كرواتيا في المباراة النهائية.

ورأى ديشامب أن التحدث عن معركة ضد المنتخب البلجيكي ليس مصطلحاً بمعناه السلبي، مضيفاً هناك احترام بما فيه الكفاية بين (مدرب بلجيكا الإسباني) روبرتو مارتينيز وبيبي، وبين اللاعبين الذين يلعب بعضهم معاً في الأندية. "واستطرد "لكن هناك ساعة ونصف على أرض الملعب (زمن المباراة)،

## معركة خاصة

توقع مدرب المنتخب الفرنسي ديشامب معركة ضد البلجيكيين في النهائي، وذلك حين يتواجه أبطال العالم مع الشياطين الحمر. وستكون مواجهة الخميس الأولى بين الجارين اللذين منذ نصف نهائي مونديال روسيا 2018 حين فاز الديوك بهدف وحيد سجله صامويل أوميتيتي، في طريقهم للفوز باللقب العالمي الثاني في تاريخهم بعد تغلبهم على كرواتيا في المباراة النهائية.

ورأى ديشامب أن التحدث عن معركة ضد المنتخب البلجيكي ليس مصطلحاً بمعناه السلبي، مضيفاً هناك احترام بما فيه الكفاية بين (مدرب بلجيكا الإسباني) روبرتو مارتينيز وبيبي، وبين اللاعبين الذين يلعب بعضهم معاً في الأندية. "واستطرد "لكن هناك ساعة ونصف على أرض الملعب (زمن المباراة)،

وفي حال نجح منتخب بلجيكا في تحقيق ثأره من الجار الفرنسي وبلوغ نهائي دوري الأمم الأوروبية، فقد يحصل على فرصة الفشار أيضاً من إيطاليا في حال فوز الأخيرة على إسبانيا الأربعاء في ميلانو في لقاء

## دوناروما يعود إلى معقل نجاحاته سان سيرو

حينها، كان الجمهور غائباً عن المدرجات بسبب تداعيات فايروس كورونا، كما كانت الحال في جميع مباريات الموسم الماضي، لكنه يعود الآن إلى "سان سيرو" بحضور الجمهور.

وسيكون دوناروما متواجداً بين الخشبات الثلاث في هذا الملعب للمرة الأولى أمام الجمهور منذ فبراير 2020. وستتواجد في مدرجات سان سيرو قرابة 35 ألف متفرج (حدد عدد الجمهور بـ50 في المئة من قدرة استيعاب الملعب)، وسيكون بينهم بالتاكيد مشجعون لـ"ميلان" ما يجعل دوناروما عرضة لصافرات الاستهجان نتيجة رفضه تمديد عقده مع "روسونيري" وتفضيله الانتقال إلى سان جرمان.

ولطالما اتهم مشجعو ميلان دوناروما ووكيل أعماله مينو رايبولو بالجشع، معتبرين أن قرار رحيل الحارس إلى نادي العاصمة الفرنسية جاء بدوافع مالية وليس أكثر من

روما - يعود الحارس العملاق جاتلويجي دوناروما الأربعاء إلى ملعب سان سيرو الذي يحتضن مواجهة نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم بين إيطاليا وبلجيكا وباريس سان جرمان الإسباني، وذلك للمرة الأولى منذ رحيله عن فريقه بدياباته ميلان للانتقال إلى

باريس سان جرمان الفرنسي. وقال ابن 22 عاماً من مركز تمارين الجار اللودو إنتر حيث يتمرن أبطال أوروبا إن "ميلان كان جزءاً هاماً من حياتي، من العاطفي جداً في العودة، سأبقى دائماً مشجعاً لـ"ميلان".

بدأ أساساً مع ميلان حين كان لا يتجاوز 16 عاماً ونصف العام وتركه الصيف الحالي في صفقة انتقال حرٍ إلى سان جرمان، خاض دوناروما مبارياته الأخيرة بين الخشبات الثلاث للنادي اللومباردي في مايو خلال المرحلة الختامية للدوري ضد كالياري (0-0) على ملعب سان سيرو بالذات.



لم لا معجزة جديدة

## صباح العرب

هيثم الزبيدي



## قابيل الروسي

نعرف قصة أول سباق تسلح في التاريخ. دخل الحسد قلب قابيل على أخيه هابيل. لا تعرف هل تشاجرا أم غدر الأخ بأخيه. لكن قابيل سبق هابيل عندما استخدم سلاحا ربما هو عصا أو قطعة حجر، وضربه فمات. السلاح المتفوق، رغم بدائيته، كان حاسما في مواجهة القوة العضلية المجردة.

سباقات التسلح ترسم التاريخ وتقرر مسيرته. بدأت بالعصا والرمح والسيوف والقوس والنشاب، أي عصر السلاح الإداة. إذا سبق جيش جيشا آخر بتبني أقواس بحجم أكبر، أي بقدرة على رمي السهام لمديات أطول، قد يعني هذا أنه قادر على حسم المعركة لصالحه. سيضرب عدوه في مقتل قبل أن يتاح للطرف الآخر توجيه أول سهم.

عندما دخلت الآلة سباق التسلح، تغير كل شيء. ما عادت القوة العضلية التي تستخدم السلاح الإداة هي المعيار. سبق الآن لمن لديه القدرة على حشد مدافع أكبر وبنادق أكثر. البارود، آلة، في البندقية أو المدفع، لم تقبل المدافع الجنود في ساحات المعارك وحسب، بل أحلت إلى التقاعد مفهوم القلعة الحصينة. صمود القلاع البيزنطية لقرون أمام الفاتحين المسلمين، انتهى عندما اشتري السلطان محمد الفاتح مدافع من أوروبا. ربح السلطان العثماني سباق التسلح عندما ضرب مدفع الرينيل الذي صبه الصانع أوربان الهنغاري أسوار عاصمة البيزنطيين العنصرية.

ثم جاء عصر المنظومات. التكنولوجيا المدنية (البريفة) صارت هي العنصر الحاسم في سباقات التسلح. التليغراف والقطار، ثم اللاسلكي والطائرة، دخلت المعركة بنفس الطريقة التي تطورت فيها الأسلحة. ضع الدبابات والمدافع على عربات الشحن لقطار وانقلها من شرق ألمانيا إلى غربها مع جنودها، ثم تستطيع أن تنفذ استراتيجية الحرب الخاطفة.

وصلنا إلى عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية. سباق التسلح هو جزء من الأتمتة. من أليات الضربات النووية، إلى إطلاق الصواريخ. الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي هي سباق تسلح. بعضه حقيقي والآخر مسرحي. الحقيقي في ساحات مثل فيتنام وأفغانستان. والمسرحي عندما خدعت إدارة الرئيس الأميركي رونالد ريغان السوفييت وجعلتهم يعتقدون بأنها طورت مدافع ليزر قادرة على إسقاط صواريخهم الباليستية وتحديد ما يمكن أن تحمله من رؤوس نووية. ظل السوفييت يركضون وراء حلم الفوز بما سمي في وقتها بـ"حرب النجوم"، إلى حين انقلعت أنفاسهم ومات الاتحاد السوفييتي بالسلطة القلبية.

تمتعت الولايات المتحدة بنشوة النصر في الحرب الباردة وما رافق نتائج حرب الخليج، في هذا الوقت تعلم الآخرون الدرس. سباق التسلح هو المفتاح. صواريخ وصواريخ كروز ومسيرات. مشهدة الهجوم الإيراني على منشآت أرامكو السعودية في أبيق هي الصورة الرد على صور استعراض طائرات الشبح الأميركية وهي تضرب بغداد وبغداد.

قبل أن يهضم الغرب فكرة الخطر الكبير الذي تمثله المسيرات، جاءت الرشقة الأخرى. روسيا تطور تقنية صواريخ فرط صوتية. صواريخ قادرة على التحليق بسرعة تزيد 5 مرات على سرعة الصوت. ثم لحقت بها كوريا الشمالية، وقريبا إيران. لا يتوفر حاليا سلاح للرد على هذه الصواريخ. ومن سرعتها، تخلق حالة فيزيائية نادرة في الطبيعة تجعلها صعبة التتبع بالرادار. مؤثر سباق التسلح يميل ضد الغرب.

ستحتاج الولايات المتحدة إلى فعل الكثير لتجد ردا على هذه التقنيات الفائقة. قابيل الروسي أحسن انتقاء عصاه. قابيل البيئي ما يزال يقلب مسيرته البسيطة فرحا بلعبة أهدتها له إيران.

## فلسطيني ينحت الأطراف المبتورة.. «أفتقدك بشدة»



## وجع الناس

وأحلام أستطيع أن أحققها، ولا يوجد شيء مستحيل". وقال حسين "هذه الأعمال استغرق إعدادها وقتا طويلا، كنت أبحث عن الفكرة والقصة، استخدمت فن النحت بواسطة الإسمنت وإضافة الحديد، ودمجت بين النحت ولغة الجسد لأعبر فيها عن الأم المبتورة سيقانهم (..) لا أستطيع وضع كل أفكارك في العمل، لذلك أضفت عناصر تسمى فن المفاهيم بالعمل الفني".

إحدى منحوتاته الساق اليسرى لأحمد أبودقن (21 عاما) والتي فقدتها في حادث سيارة وهو طفل. وقال أبودقن الذي يلعب كرة القدم في فريق للمعاقين "لم أكن أتوقع أن هناك شخصا يمكن أن يجعل من فقدان ساقاي إلهاما فنيا ويوثق معاناتي للعالم، إنه أمر جعلني افتخر به صراحة". وأضاف "بينت للمجتمع أنني إنسان وأستطيع عمل كل شيء، ولدي طموحات

الصدمة. طبعاً هي تعبر عن انعكاس الطرف السليم في المرأة لتعوضه من الناحية النفسية ولو بجزء بسيط". ويضيف "الشمع مع القدم يحدثنا عن المستقبل، والدخول في المجهول، وكيف سيتعامل الناس مع المبتورة ساقه مستقبلاً؛ المادة الشمعية أيضا تتحدث عن حساسية المكان وضعفه، والساق الأخرى تجسد الحالة النفسية للمصاب". وترصد أعمال حسين فقط الأطراف بصرف النظر عن الأسباب. وتصور

الفن يولد غالبا من المعاناة هذا ما يشرحه معرضه لنحات فلسطيني اقتصر موضوعه على حالات من ذوي الاحتياجات الخاصة في قطاع غزة، فجسدت منحوتاته مبتوري الأطراف، ومعاناتهم النفسية في تقبل الأمر ومواجهة الناس.

غزة (فلسطين) - عُرضت منحوتات الفنان الفلسطيني خالد حسين للسيفان المبتورة في معرض بغزة يحمل اسم "أفتقدك بشدة"، مستلهما أفكاره من معاناة من فقدوا أطرافهم.

يقول حسين (46 عاما) "عدد كبير من المبتورة لا يحيون ينتشرون في جميع الأماكن، حتى أصبحت ظاهرة أردت أن أتناولها وأعبر عنها بطريقة فنية بعد مقابلات معهم حاولت من خلالها التعبير عن كافة همومهم وأفكارهم، في منحوتات فنية".

وأوضح الفنان أن "هذا المعرض تبلورت فكرته من حقيقة الواقع الذي نعيشه في قطاع غزة مع استمرار الحروب المتكررة التي تخلف بعدها أشخاصا بترت أقدامهم".

وأضاف "أنا استخدمت فن النحت المعاصر، فن الانستليشن جاعلا من مواد الإسمنت والحديد والشمع العناصر الرئيسية لأحكي قصة كل واحد منهم، وأعبر عن آثار الوضع النفسي لهم وأبني علاقة مفاهيمية بين الإنسان والحسد".

وشكلت الأطراف، المصنوعة بالحجم الطبيعي من صلصال والمغطاة بمواد أخرى منها البرونز والخرسانة، صورة مرعبة.

داخل المعرض الذي نظمه حسين بمؤسسة "شبابيك" للفنون التشكيلية وُجدت سبع سيقان ووجه لنشاب، لكل منحوتة قصة مختلفة، ساق ممددة على

## فرنسي يستلم قيادة محطة الفضاء الدولية

أما هوشيدي الذي تولى القيادة على مدى خمسة أشهر فقال لبيسكيه "لقد كنت زميلاً رائعاً وستكون قائداً رائعاً". وأجاب رائد الفضاء الفرنسي "حان دوري الآن لمحاولة القيام بعمل جيد في الحفاظ على سلامة البعثة، وإكمال مهامنا التشغيلية والعودة إلى من نحبهم بصحة جيدة وسعداء". وشكر لزميله الياباني "العمل الرائع الذي قام به".

وسيكون توما بيسكيه بحكم مهمته الجديدة مسؤولاً عن أفراد الطاقم الستة الآخرين الذين يقيمون حالياً في محطة الفضاء الدولية وهم ثلاثة أمريكيين وروسين وياباني، بالإضافة إلى ثلاثة آخرين ينهبون للانطلاق من مركز بايكونور في كازاخستان للانضمام إلى

من وكالة الفضاء اليابانية خلال مراسم تسلّم خلالها رمزياً مفتاح المركبة الفضائية، نقلت في بث مباشر عبر قناة وكالة الفضاء الأميركية "ناسا".

وقال بيسكيه (43 عاماً) الذي وصل إلى المحطة في أبريل الفائت في مهمة هي الثانية له في المدار خلال مسيرته المهنية "أنا فخور بتمثيل بلدي من فوق". وأشاد بـ"الدور النشط الذي أدته فرنسا في الصناعات الفضائية واستكشاف الفضاء". وأضاف الطيار السابق "شكراً لجميع صانعي القرار وجميع المهندسين وجميع الناشطين في قطاع الفضاء. إذا أصبحت اليوم أول قائد مركبة فضائية، فأنا مدين لكم بذلك إلى حد كبير".

باريس - أصبح توما بيسكيه الإثنين أول رائد فضاء فرنسي يتسلم قيادة محطة الفضاء الدولية، على أن يتولى هذه المسؤولية حتى نهاية مهمته في المدار في نوفمبر المقبل.

وخلف الرائد في وكالة الفضاء الأوروبية الياباني أكهيكو هوشيدي

القاهرة - تستعد الفنانة المغربية إيمان الشميطي، التي سبق وأن شاركت في برنامج "أراب غوت تالند"، لإحياء حفل بساقية الصاوي بمنطقة الزمالة، وذلك يوم 16 أكتوبر الجاري.



## إيمان الشميطي تستعد لحفلها في مصر

وبالتالي تغيرت ملامحها إلى حد كبير، ما جعل محبيها ومتابعيها يتساءلون عن كيفية فقدان هذا الوزن الكبير ووصولها إلى مرحلة الرشاقة. وحققته الشميطي نجاحا كبيرا في أول أعمالها الفنية بأغنية "ما مل قلبك"، التي وصلت نسبة مشاهداتها إلى 43 مليوناً و566 ألف مشاهدة، بعد

ونشرت المطربة المغربية، نجمة الموسم الخامس من برنامج اكتشاف المواهب "أراب غوت تالند"، عدة صور لها عبر حسابها الرسمي على تطبيق الصور إنستغرام، ظهرت فيها بشكل فاجا الجميع. وظهرت الشابة المغربية في الصور، بعدما فقدت جزءاً كبيراً من وزنها وأصبحت أكثر نحافة عن ذي قبل،

القاهرة - تستعد الفنانة المغربية إيمان الشميطي، التي سبق وأن شاركت في برنامج "أراب غوت تالند"، لإحياء حفل بساقية الصاوي بمنطقة الزمالة، وذلك يوم 16 أكتوبر الجاري.

القاهرة - تستعد الفنانة المغربية إيمان الشميطي، التي سبق وأن شاركت في برنامج "أراب غوت تالند"، لإحياء حفل بساقية الصاوي بمنطقة الزمالة، وذلك يوم 16 أكتوبر الجاري.

## مدفع القيصر الروسي أضخم المدافع في العالم



موسكو - تصدّر مدفع القيصر العملاق الذي يعدّ أحد معالم الكرملين في موسكو، تصنيف أكبر المدافع في العالم الذي أعدته مجلة "بوبلار مكنيكس".

وقد صنع مدفع القيصر من البرونز عام 1586 وهو قادر على إطلاق 600 كيلوغرام من الحجارة، وكانت الغاية من صناعته بغير 35 بوصة، زرع الربع في نفوس الناس والسفراء الأجانب.

وأراد نابليون عام 1812 أن يأخذ المدفع العملاق إلى باريس، لكن مشروعه باء بالفشل، إذ أنه اضطر إلى الهروب السريع من الكرملين وموسكو بضغط من نار الحرائق وقوات المارشال كوتوزوف الروسي.

وأدرج كذلك على تصنيف أكبر المدافع العشرة مدفعاً "غوستاف" و"دورا" الألمانيان. وعرض هتلر عام 1936 على

صانع السلاح الألماني، غوستاف كروب إنتاج مدفع عملاق باستطاعته اختراق خط ماجينو الدفاعي الفرنسي.

وقام كروب بصناعة مدفعين عيار 800 ملم (31 بوصة) أطلق على أولهما اسم غوستاف وعلى ثانيهما اسم "دورا" نسبة إليه وزوجته.

وكان وزن كل من المدفعين 1350 طناً وتطلب تجميعهما فترة 3 أيام. وكان بمقدورهما إطلاق النيران بذخائر خارقة للخرسانة تزن كل منها 7 أطنان إلى مسافة 40 كيلومتراً.

وتأخر المدفعان عن احتلال فرنسا، لكن أحدهما "دورا" شارك في اقتحام سيفاستوبول السوفييتية بالقرم عام 1941 حيث كان يطلق 14 ذخيرة كل يوم.

وتم تفكيك المدفعين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.